



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية (الأصمعي)
قسم التاريخ

محمد بن صالح التمار

ومروياته التاريخية

رسالة تقدم بها الطالب

مروان سالم نوري

إلى مجلس كلية التربية (الأصمعي) - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير

في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عاصم إسماعيل كنعان العباسي

م ٢٠٠٨

هـ ١٤٢٩

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

“نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ
عَلِيمٌ”

صدق الله العظيم

سورة يوسف : آية ٧٦

الإهداء

إلى بحر الحنان ...

ومرسى الأمان ...

وأغلى اثنان ...

أبي الحبيب ... أمي الحبيبة

أدامكما الله لي طول الزمان ...

أخي العزيز ... أختي العزيزة

لكم مني كل الحب والاعتزاز ...

إليكم جميعاً .. أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

نشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ "محمد بن صالح التمار ومروياته التاريخية" والمقدمة من قبل طالب الماجستير (مروان سالم نوري) قد جرت تحت إشرافنا في كلية التربية (الأصمعي) - جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع :

الاسم : أ.د. عاصم إسماعيل كنعان

التاريخ : / / ٢٠٠٨

توصية رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أُرشح هذه الرسالة للمناقشة .

الأستاذ المساعد

الدكتور

محمود فياض الزوبعي

رئيس قسم التاريخ

التاريخ : / / ٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد بأني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ “ محمد بن صالح التمار ومروياته التاريخية ” التي قدمها الطالب “ مروان سالم نوري ” وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي وقد وجدتها صالح من الناحية اللغوية .

الاسم :

التوقيع :

التاريخ : / / ٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد بأني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ “ محمد بن صالح التّمّار ومروياته التاريخية ” إلى كلية التربية (الأصمعي) – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي ، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

الاسم :

التوقيع :

التاريخ : / / ٢٠٠٨

إقرار لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ "محمد بن صالح التّمّار ومروياته التاريخية" وقد ناقشنا الباحث "مروان سالم نوري" في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونقر بأنها جديرة بالقبول بدرجة (لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع :

أ.م.د

وجدان فريق عناد

عضو

التوقيع

أ.د

تحسين حميد مجيد

رئيس اللجنة

٢٠٠٨ / /

التوقيع :

أ.د.

عاصم إسماعيل كنعان العباسي

عضواً ومشرفاً

٢٠٠٨ / /

٢٠٠٨ / /

التوقيع :

أ.م.د.

أياد طه العجيلي

عضو

٢٠٠٨ / /

صادق مجلس الكلية على قرار لجنة المناقشة .

التوقيع :

الأستاذ المساعد الدكتور

عدنان محمود عباس

عميد كلية التربية (الأصمعي) وكالة

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى على جلال فضله ، وعظيم نعمته ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ .

بعد أن وفقني الله سبحانه وتعالى إلى إنجاز رسالتي هذه ، يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى أستاذي الفاضل الدكتور “عاصم إسماعيل كنعان” المشرف على هذه الرسالة لما قدمه لي من عون ومساعدة

وتوجيهات سديدة وتقييماً للبحث وأصوله فكان صاحب الفضل الأكبر في إعداد هذه الرسالة ، مني له جزيل الشكر والامتنان .

كما ويطيب لي أن أقدم شكري الجزيل وامتناني الخالص إلى أساتذتي في قسم التاريخ الذين كان لهم دورهم في دراستي خلال السنة التحضيرية ومنهم الأستاذ الدكتور تحسين حميد مجيد والأستاذ الدكتور عاصم إسماعيل كنعان والأستاذ المساعد الدكتورة سميرة عزيز محمود والأستاذ المساعد الدكتور محمد عصفور سلمان .

ولا يفوتني أن أقدم شكري وامتناني إلى المدرس المساعد حامد حميد عطية لمساهمته في اختيار عنوان رسالتي .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى زملائي في الدراسة (عدنان ظاهر و أحمد محمد) لما أبدوه لي من مساعدة .

كما أقدم شكري وامتناني إلى مركز دبي للطباعة للجهود المبذولة في إنجاز هذه الرسالة .

وأعتذر لكل الذين قدموا لي المساعدة ولم أذكر أسمهم .
ومن الله تعالى الخير والموفقية .

الباحث

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	الشكر والتقدير
٥ - ١	المقدمة ونطاق البحث
٩٨ - ٦	الفصل الأول (محمد بن صالح التّمّار ...حياته وسيرته العلمية)
٦	أسمه وكنيته
٧-٦	أصله ونسبه
٨-٧	ولادته
١١-٨	نشأته وأسرته
١٢	زواجه وتكوين أسرته
١٤-١٢	صفاته وأخلاقه
١٧-١٤	طبقتة
١٧	طلبه للعلم
٢١-١٧	علومه ومعارفه
٢١	سيرته العلمية
٦٧-٢١	أولاً : شيوخه
٩٧-٦٧	ثانياً : تلاميذه
٩٨-٧٩	وفاته
١٧٤-٩٩	الفصل الثاني (مرويات محمد بن صالح التّمّار في السيرة النبوية والخلافة الراشدة والخلافة العباسية)
١٠٠-٩٩	أولاً : روايات ما قبل المبعث
٩٩	رواية رقم (١) : ولادة رسول الله ﷺ
١٠٠-٩٩	رواية رقم (٢) : زيارة الرسول ﷺ لأخواله ووفاة أمه آمنة

١٠٨-١٠٠	ثانياً : روايات المبعث
١٠١-١٠٠	رواية رقم (١) : مبعث رسول الله ﷺ وكهنة بلاد الشام .
١٠١	رواية رقم (٢) : اقتران الوحي جبريل برسول الله ﷺ .
١٠١	رواية رقم (٣) : الهجرة إلى الحبشة
١٠٢	رواية رقم (٤) : دعوة الرسول ﷺ قبائل العرب في المواسم إلى الإسلام .
١٠٤-١٠٢	رواية رقم (٥) : دعوة الرسول ﷺ الأوس والخزرج إلى الإسلام .
١٠٥-١٠٤	رواية رقم (٦) : بيعة العقبة الأولى .
١٠٧-١٠٥	رواية رقم (٧) : بيعة العقبة الثانية .
١٠٨-١٠٧	رواية رقم (٨) : تسمية النقباء في بيعة العقبة الثانية .
١١٥-١٠٩	ثالثاً : المهاجرون الأولون الذين خرجوا من ديارهم .
١٠٩	رواية رقم (١) : هجرة حمزة بن عبد المطلب من مكة إلى المدينة.
١٠٩	رواية رقم (٢) : هجرة زيد بن حارثة من مكة إلى المدينة .
١٠٩	رواية رقم (٣) : هجرة أبي مرثد وأبنة من مكة إلى المدينة .
١١٠	رواية رقم (٤) : هجرة كبشة من مكة إلى المدينة .
١١٠	رواية رقم (٥) : هجرة الزبير ابن العوام من مكة إلى المدينة .
١١٠	رواية رقم (٦) : هجرة حاطب بن أبي بلتعة وسعد مولى حاطب من مكة إلى المدينة .
١١٠	رواية رقم (٧) : هجرة عبد الله بن مسعود من مكة إلى المدينة .
١١١	رواية رقم (٨) : هجرة المقداد بن عمرو من مكة إلى المدينة .
١١١	رواية رقم (٩) : هجرة خباب بن الأرت من مكة إلى المدينة .
١١١	رواية رقم (١٠) : هجرة ذي الشمالين من مكة إلى المدينة .
١١٢-١١١	رواية رقم (١١) : هجرة صهيب من مكة إلى المدينة .
١١٢	رواية رقم (١٢) : هجرة عامر بن فهيرة من مكة إلى المدينة .
١١٢	رواية رقم (١٣) : هجرة بلال من مكة إلى المدينة .
١١٢	رواية رقم (١٤) : هجرة أبي سبرة من مكة إلى المدينة .

١١٣	رواية رقم (١٥) : هجرة عبد الله بن مخزومة من مكة إلى المدينة .
١١٣	رواية رقم (١٦) : هجرة عمير بن عوف من مكة إلى المدينة .
١١٣	رواية رقم (١٧) : هجرة وهب بن سعد من مكة إلى المدينة .
١١٣	رواية رقم (١٨) : هجرة سعد بن خولة من مكة إلى المدينة .
١١٤	رواية رقم (١٩) : هجرة أبي عبيدة عامر بن الجراح من مكة إلى المدينة.
١١٤	رواية رقم (٢٠) : هجرة سهيل وصفوان من مكة إلى المدينة .
١١٤	رواية رقم (٢١) : هجرة معمر بن أبي سرح من مكة إلى المدينة .
١١٥	رواية رقم (٢٢) : هجرة عمرو بن أبي عمرو من مكة إلى المدينة .
١١٥	رواية رقم (٢٣) : هجرة عياض بن زهير من مكة إلى المدينة .
١١٥	رواية رقم (٢٤) : علامات النبوة في رسول الله ﷺ عند اليهود قبل الهجرة
١١٨-١١٦	رابعاً : المؤاخاة .
١١٦	رواية رقم (١) : المؤاخاة بين علي بن أبي طالب ﷺ وسهيل بن حنيف .
١١٦	رواية رقم (٢) : المؤاخاة بين أرقم بن أبي الأرقم وأبي طلحة زيد .
١١٦	رواية رقم (٣) : المؤاخاة بين عمر بن الخطاب ﷺ وعويم بن ساعدة
١١٧	رواية رقم (٤) : المؤاخاة بين عمرو بن معاذ وعمير بن وقاص .
١١٧	رواية رقم (٥) : المؤاخاة بين الحارث بن أوس وعامر بن فهيرة .
١١٨-١١٧	رواية رقم (٦) : المؤاخاة بين سلمة بن سلامة وأبي سبرة .
١١٨	رواية رقم (٧) : المؤاخاة بين أوس بن ثابت وعثمان بن عفان .
١١٨	رواية رقم (٨) : المؤاخاة بين خارجة بن زيد وأبي بكر الصديق ﷺ.
١١٩	خامساً : أول مولود من الأنصار بعد هجرة النبي ﷺ .
١١٩	رواية رقم (١) : أول مولود من الأنصار بعد هجرة النبي ﷺ .
١١٩	رواية رقم (٢) : أول مولود من الأنصار بعد هجرة النبي ﷺ .
١٢٣-١٢٠	سادساً : زوجات الرسول ﷺ .
١٢٠	رواية رقم (١) : منازل أزواج النبي ﷺ .
١٢١	رواية رقم (٢) : ذكر من خطب النبي ﷺ من النساء فلم يتم نكاحها .

١٢١	رواية رقم (٣) : أم حبيبة .
١٢٣-١٢٢	رواية رقم (٤) : حديث الإفك .
١٢٨-١٢٤	سابعاً : مرويات أخرى .
١٢٤	رواية رقم (١) : زكاة الكروم .
١٢٤	رواية رقم (٢) : زكاة الكروم .
١٢٥	رواية رقم (٣) : تعلم التشهد .
١٢٥	رواية رقم (٤) : إيذاء قريش للمسلمين .
١٢٦	رواية رقم (٥) : مناسك الحج (رمي الجمرات) .
١٢٦	رواية رقم (٦) : أداء السلام عند الحسن بن علي <small>رضي الله عنه</small> .
١٢٧-١٢٦	رواية رقم (٧) : صلاة أبو القاسم بن محمد في المسجد .
١٢٧	رواية رقم (٨) : زيارة صفوان بن سليم إلى البقيع .
١٢٨-١٢٧	رواية رقم (٩) : وصية زوجات الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> .
١٢٨	رواية رقم (١٠) : اغتسال أم سعد بنت سعد بن الربيع .
١٦٨-١٢٩	ثامناً : السرايا والمغازي
١٣٠-١٢٩	رواية رقم (١) : سرية حمزة بن عبد المطلب .
١٣١-١٣٠	رواية رقم (٢) : عودة أبو جهل بن هشام .
١٤٠-١٣١	غزوة بدر :
١٣١	رواية رقم (١) : تاريخ غزوة بدر .
١٣٣-١٣١	رواية رقم (٢) : استعداد قريش للقتال في بدر .
١٣٤-١٣٣	رواية رقم (٣) : مشورة الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> أصحابه قبل بدر .
١٣٤	رواية رقم (٤) : بناء العريش للرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> يوم بدر .
١٣٥-١٣٤	رواية رقم (٥) : دعاء الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> يوم بدر .
١٣٥	رواية رقم (٦) : خطة الحرب التي وضعها رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> .
١٣٥	رواية رقم (٧) : قتال الملائكة يوم بدر .
١٣٦	رواية رقم (٨) : أول شهيد من الأنصار في الإسلام يوم بدر .

١٣٦	رواية رقم (٩) : عدد شهداء المسلمين يوم بدر .
١٣٧-١٣٦	رواية رقم (١٠) : أسر العباس عم الرسول ﷺ يوم بدر .
١٣٧	رواية رقم (١١) : تسمية من قتل من المشركين .
١٣٨	رواية رقم (١٢) : ذكر من أسر من المشركين يوم بدر .
١٣٨	رواية رقم (١٣) : فداء أسارى المشركين يوم بدر .
١٤٠-١٣٩	رواية رقم (١٤) : أسماء من ذكرهم محمد بن صالح التمار ممن شهدوا بدرًا .
١٤١-١٤٠	غزوة قينقاع :
١٤٠	رواية رقم (١) : نقض يهود بني قينقاع العهد مع رسول الله ﷺ .
١٤١-١٤٠	رواية رقم (٢) : إجلاء يهود بني قينقاع من المدينة .
١٤٣-١٤١	غزوة أحد :
١٤٢-١٤١	رواية رقم (١) : أسباب غزوة أحد .
١٤٢	رواية رقم (٢) : رؤيا الرسول ﷺ وتأويلها .
١٤٢	رواية رقم (٣) : الملائكة تقاثل مع عبد الرحمن بن عوف .
١٤٣	رواية رقم (٤) : استشهاد حمزة بن عبد المطلب ودفنه .
١٤٦-١٤٤	غزوة الرجيع :
١٤٦-١٤٤	رواية رقم (١) : غدر المشركين وقتل القراء .
١٤٨-١٤٦	غزوة بني النضير:
١٤٨-١٤٦	رواية رقم (١) : محاولة بني النضير قتل الرسول ﷺ .
١٤٩-١٤٨	غزوة المريسيع :
١٤٩-١٤٨	رواية رقم (١) : فقدان ناقة رسول الله ﷺ .
١٥٠-١٤٩	غزوة الخندق :
١٥٠-١٤٩	رواية رقم (١) : سياق قصة الخندق .
١٥٢-١٥١	غزوة بني قريظة :
١٥١	رواية رقم (١) : قوموا إلى سيدكم سعد بن معاذ .

١٥١	رواية رقم (٢) : حكم سعد بن معاذ على بني قريظة .
١٥٢	رواية رقم (٣) : وفاة سعد بن معاذ .
١٥٥-١٥٣	غزوة الحديبية :
١٥٥-١٥٣	رواية رقم (١) : سبب الغزوة وخروج المسلمين .
١٥٨-١٥٥	غزوة خيبر :
١٥٨-١٥٥	رواية رقم (١) : فتح خيبر .
١٥٩-١٥٨	غزوة مؤتة :
١٥٩-١٥٨	رواية رقم (١) : الرسول ﷺ ينعى الشهداء في مؤتة .
١٦٠-١٥٩	غزوة الفتح :
١٦٠-١٥٩	رواية رقم (١) : شأن غزوة الفتح .
١٦٣-١٦١	غزوة حنين :
١٦٣-١٦١	رواية رقم (١) : مالك بن عوف يحشد لحرب المسلمين .
١٦٦-١٦٤	غزوة أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل .
١٦٦-١٦٤	رواية رقم (١) : سرية خالد بن الوليد إلى الأكيدر بدومة الجندل .
١٦٨-١٦٦	عمال رسول الله ﷺ حتى وفاته .
١٦٦	رواية رقم (١) : قبض رسول الله ﷺ وعامله على ديار حذيفة بن اليمان .
١٦٧	رواية رقم (٢) : ذكر أسم عامل رسول الله ﷺ على الطائف .
١٦٧	رواية رقم (٣) : ذكر أسم عامل رسول الله ﷺ على اليمن .
١٦٨-١٧٦	رواية رقم (٤) : ذكر أسم عامل رسول الله ﷺ على حضرموت .
١٦٨	رواية رقم (٥) : ذكر أسم عامل رسول الله ﷺ على الجند .
١٧١-١٦٩	تاسعاً : الخلافة الراشدة .
١٦٩	رواية رقم (١) : وقعة اليمامة .
١٦٩	رواية رقم (٢) : ما ذكره خالد بن الوليد لأصحابه يوم اليمامة .
١٦٩	رواية رقم (٣) : غزوة ذات الصواري .
١٧١-١٧٠	رواية رقم (٤) : الفتنة في أثناء خلافة عثمان بن عفان ؓ .

١٧١-١٧٣	عاشراً : الخلافة الأموية والعباسية .
١٧١	رواية رقم (١) : وفاة المهدي وخلافة الهادي .
١٧١-١٧٢	رواية رقم (٢) : كفالة الحسين بن علي للحسن بن محمد .
١٧٢	رواية رقم (٣) : خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المقتول بفخ .
١٧٣	رواية رقم (٤) : هزيمة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب وأسر عدد من أتباعه .
١٧٤-٢١٢	الفصل الثالث : أهمية المرويات التاريخية لمحمد بن صالح التمار .
١٧٤-١٩١	أولاً : دراسة أسانيد محمد بن صالح من حيث كونها مصدراً للآخرين .
١٧٥	١- أسانيد الشافعي (ت ٢٠٤هـ) .
١٧٥-١٧٦	٢- أسانيد الواقدي (ت ٢٠٧هـ) .
١٧٦-١٧٧	٣- أسانيد عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ) .
١٧٧	٤- أسانيد ابن هشام (ت ٢١٨هـ) .
١٧٨-١٧٩	٥- أسانيد ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) .
١٧٩	٦- أسانيد ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) .
١٧٩-١٨٠	٧- أسانيد الفاكهي (ت ٣٧٥هـ) .
١٨٠	٨- أسانيد الترمذي (ت ٢٧٩هـ) .
١٨٠	٩- أسانيد الطبري (ت ٣١٠هـ) .
١٨١	١٠- أسانيد بن خزيمة (ت ٣١١هـ) .
١٨١-١٨٢	١١- أسانيد الأزدي (ت ٣٢١هـ) .
١٨٢-١٨٣	١٢- أسانيد ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) .
١٨٣	١٣- أسانيد ابن قانع (ت ٣٥١هـ) .
١٨٣-١٨٤	١٤- أسانيد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) .
١٨٤-١٨٥	١٥- أسانيد الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) .
١٨٥	١٦- أسانيد الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) .

١٨٦-١٨٥	١٧- أسانيد البيهقي (ت ٤٥٨هـ) .
١٨٧-١٨٦	١٨- أسانيد ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) .
١٨٨-١٨٧	١٩- أسانيد الحنبلي (ت ٦٤٣هـ) .
١٨٨	٢٠- أسانيد ابن داود (ت ٧٠٧هـ) .
١٨٩	٢١- أسانيد المزني (ت ٧٤٢هـ) .
١٩٠-١٨٩	٢٢- أسانيد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) .
١٩٠	٢٣- أسانيد ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) .
١٩١-١٩٠	٢٤- أسانيد الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) .
١٩٦-١٩١	ثانياً : دراسة لإسناد مرويات محمد بن صالح التمار من جهة شيوخه .
١٩٢	١- أصح الأسانيد عند سعد بن معاذ <small>رضي الله عنه</small> .
١٩٣-١٩٢	٢- أهم الأسانيد عند عتاب بن أسيد الساعدي .
١٩٤	٣- أصح الأسانيد عند عائشة <small>رضي الله عنها</small> .
١٩٤	٤- أصح الأسانيد عند أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> .
١٩٦-١٩٥	٥- أصح الأسانيد عند جبير بن مطعم بن عدي .
١٩٦	٦- أصح الأسانيد عند أم سعد .
٢٠٤-١٩٧	ثالثاً : مصادر محمد بن صالح التمار ومنهجه .
١٩٨-١٩٧	أ- المرويات التي جاءت مسندة إلى شيوخه .
٢٠٠-١٩٨	ب- المرويات غير المسندة .
٢٠٤-٢٠٠	ج - أسلوبه في عرض الروايات .
٢١٠-٢٠٤	رابعاً : أهمية مروياته من حيث مكانة بين مؤلفي السير والمغازي .
٢١٢-٢١١	خامساً : أهمية مروياته من حيث كونها ثقة بين علماء التاريخ .
٢٣٢-٢١٣	ملحق .
٢٣٥-٢٣٣	الخاتمة .
٢٥٧-٢٣٦	المصادر والمراجع .
	ملخص باللغة الإنكليزية .

المقدمة (نطاق البحث ومصادره)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ،
وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد :

لقد أعطيت مدينة الرسول ﷺ (المدينة المنورة) للحضارة العربية الإسلامية
خلاصة فكرها ، وقدمت للتاريخ مشاهير أعلامه في الشعر والنثر واللغة والنحو ،
كما وقف في مسجدها ، مسجد الرسول ﷺ قادة الفكر الإسلامي ، من الفقهاء
والمفسرين والمحدثين ، ودوت في أروقتها أصوات الفقهاء ، والمحدثين والرواة
والمبدعين ، ومع هذا كله فقد ظلت الدراسات موزعة بين جوانب المعرفة الأخرى
التي أسهمت فيها هذه المدينة في الدراسات التي تناولتها .

وبالتفاته كريمة من أعضاء الحلقة الدراسية وبتوجيه مستمر من السيد المشرف
أ.د. عاصم إسماعيل كنعان ، اختمرت فكرة جمع جوانب الفكر المدني في السيرة
النبوية والمغازي ودراسته من خلال الوقوف عند أحد الرواة المهمين وهو محمد بن
صالح التمار الذي لم تفرد به دراسة مستقلة رغم أهميته من بين الرواة فضلا عن
أهمية مروياته التاريخية وهكذا وقع الاختيار منطلقين من أهمية الموضوع وضرورات
دراسته ، وهي بلا شك تهدف إلى إكمال المسيرة العلمية التي بدأها السلف الصالح
والذين جعلوا من مدينة الرسول ﷺ المدينة المنورة منارا للعلم ورمزا للمعرفة . وإن
هؤلاء العلماء الذين أنجبتهم المدينة وخلصهم التاريخ لابد من متابعة آثارهم والوقوف
عند عطائهم الثر أحياء للأمجاد ، وتذكيراً بالعطاء الطيب ، وكانت مدرسة المدينة
المنورة وعلماؤها ومحدثوها ، يمثلون الصفحات الأولى من التاريخ العربي الإسلامي
، ومن هنا كان واجبا الكشف عن كنوز هذا التراث العربي في مدينة الرسول ﷺ .

إن جمع مرويات محمد بن صالح التمار المتناثرة من بين مصادر كثيرة تبدو
لنا أنها تكتسب أهمية كبيرة في ثنايا دراسات السيرة والمغازي سيما وأن الأضواء لم
تسلط عليها من قبل الباحثين والمهتمين بمثل هذه الدراسات ، فكانت مهمتنا محاولة
لإمطاة اللثام عن الغموض الذي يكتنف هذه الشخصية المهمة من بين رواة السيرة
والمغازي ، فضلا عن تسليط الأضواء على مروياته ، ولم تكن هذه المهمة بالسهلة

فقد اكتتفتها الكثير من الصعوبات أهمها تناثر هذه المرويات في ثنايا الكتب والتي تطلبت محاولة جهداً كبيراً في محاولة لجمع تلك الصور وتوحيدها في إطار واضح المعالم متسلسل الأفكار وسهل التناول ، ولم يكن تكوين فكرة واضحة لشخصية روايتنا محمد بن صالح التمار بأسهل من مروياته سيما وإن الرواية التي أشارت إلى معالم شخصيته وأسرته وما يتعلق بسجل حياته كانت مقتضبة وقليلة ، حاولنا جهد الإمكان التوليف بينها لنقل من حالة الخلل في بعض ثناياها لنجعل الصورة أكثر قبولاً ووضوحاً ، فكان توفيقاً من الله عندما عقدنا العزم من أجل خدمة تراثنا الإسلامي من خلال محاولة إحياءه

اشتمل البحث على ثلاث فصول ومقدمة وخاتمة وثبتت المصادر والمراجع وملخص للرسالة باللغة الأجنبية ، تناول الفصل الأول حياة محمد بن صالح التمار من حيث أسمه وكنيته وأصله ونسبه وولادته ونشأته وأسرته وزواجه وتكوين الأسرة وصفاته وأخلاقه وطبقاته ومعارفه وسيرته العلمية من حيث شيوخه وتلاميذه ووفاته . أما الفصل الثاني فقد خصص لذكر نصوص مروياته التاريخية المختلفة في السيرة النبوية والخلافة الراشدة والأموي والعباسي ، وقد رتبناها على وفق تسلسلها الزمني الموضوعي ، ولذلك جاء الفصل الأول والثاني ضخماً نوعاً وكماً بالمقارنة مع الفصل الثالث ، وهذا ما اقتضته طبيعة البحث .

أما الفصل الثالث : فقد خصص لمرويات محمد بن صالح التمار أهمية المرويات التاريخية من حيث الأسانيد المنسوبة إليها كونها مصدراً للأخرين ، ومن ناحية شيوخه ، ومنهج في عرض الروايات ، من حيث موقفه من الإسناد وأسلوبه المتنوع في إيراد مروياته وأهمية مروياته التاريخية من حيث مكانته بين مؤلفي السير والمغازي .

أما أهم المصادر المستخدمة في الدراسة : فهي جملة كبيرة من المصادر والمراجع أشير إلى البعض منه مكتفياً بما له دور أساسي في بناء هذه الرسالة :

وهي الكتب التي اقتصت في تفسير القرآن الكريم ، وقد اعتمدت عليها كونها تحتوي في طياتها بعض مرويات محمد بن صالح التّمّار ، ومن أهمها كتاب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) للطبري ، وكتاب (تفسير ابن كثير) لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) .

٢- كتب الحديث :

استخدمتها في استخراج ما تحتوي على المرويات التاريخية لمحمد بن صالح التّمّار ومن أبرزها كتاب (الام) للشافعي (ت ٢٠٤هـ) ، وكتاب (المسند) للدارمي (ت ٢٥٥هـ)، وكتاب (السنن) لابن ماجه (ت ٢٧٥هـ) ، وكتاب (المستدرک على الصحيحين) للحاكم النسابةوري (ت ٤٠٥هـ) ، وكتاب (المطلى) لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) ، وكتاب السنن الكبرى للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) .

٣- كتب التاريخ العامة :

استخدمتها في استخراج ما تحتوي على المرويات التاريخية لمحمد بن صالح التّمّار ومن أبرزها كتاب (تاريخ خليفة بن خياط) لابن خياط (ت ٢٤٠هـ) ، وكتاب (تاريخ الرسل والملوك) لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، حيث حصلنا من خلال هذا المصدر على مرويات محمد بن صالح التّمّار في العصر العباسي ، وكتاب (البداية والنهاية) لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) .

٤- كتب التراجم والطبقات :

شكّلت كتب التراجم والطبقات الحيز الأكبر بين المصادر التي استخدمتها في بناء هذه الرسالة ، وقد وفرت هذه المصادر معلومات قيمة عن اسمه ونسبه وطبقته وعلمه وشيوخه وتلاميذه ، ومن أهمها كتاب الطبقات لابن خياط (ت ٢٤٠هـ) وكتاب (الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم (ت ٣٢٨هـ) ، وكتاب (الثقات) لابن حبان (ت ٣٥٤هـ) وكتاب (رجال صحيح البخاري) الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) ، وكتاب (رجال مسلم) الأصبهاني (ت ٤٢٨هـ) ، كتاب (تاريخ مدينة دمشق) لابن

عساكر (ت ٥٧١هـ) وكتاب (تهذيب الكمال) للمزي (ت ٧٤٢هـ) ، ومن مؤلفات محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) كتاب (تذكرة الحفاظ) وكتاب (سير أعلام النبلاء) ، ومن مؤلفات ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) كتاب (تهذيب التهذيب) ، و (تقريب التهذيب) و (الإصابة في تمييز الصحابة) ، فضلاً عن العديد من الكتب والتراجم التي أجملتها في قائمة المصادر .

٥- كتب الأنساب :

وهي الكتب التي تم الاعتماد عليها في معرفة نسب محمد بن صالح التّمّار ، من أهمها كتاب (الأنساب والأشراف) للبلاذري (ت ٢٧٩هـ) ، وكتاب (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم (ت ٤٥٦هـ) ، وكتاب (اللباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) .

٦- كتب السير والمغازي :

شكّلت كتب السير والمغازي الحيز الأكبر بين المصادر ، إذ عن طريقها وصلتنا مرويات محمد بن صالح التّمّار التاريخية ، وكان من أهمها (المغازي والسير) لابن إسحاق (ت ١٥١هـ) ، وكتاب (المغازي) للواقدي (ت ٢٠٧هـ) ، وكتاب (السيرة النبوية) لابن هشام (ت ٢١٨هـ) ، وكتاب (عيون الأثر وفنون المغازي والشمائل والسير) لابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) .

٧- المعاجم اللغوية :

وهي التي تم اعتمادها في فهم وتوضيح بعض المفردات اللغوية ، ومن أهمها كتاب (مختار الصحاح) لمحمد بن بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، وكتاب (لسان العرب) لابن منظور جمال الدين محمد (ت ٧١١هـ) ، وكتاب (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (ت ٨٦٧هـ) .

٨- الكتب الحديثة :

تم الاعتماد في هذه الرسالة على العديد من الدراسات الحديثة التي كتبها الباحثون ، وكان لها الدور الفاعل في إغناء فصول الرسالة ، ومن أهمها كتاب (ضحى الإسلام) لأحمد أمين ، وكتاب (فجر الإسلام) للمؤلف نفسه ، وكتاب (التاريخ العربي والمؤرخون) لشاكر مصطفى ، وكتاب (بحث في نشأة علم التاريخ)

للدكتور عبد العزيز الدوري ، وكتاب (المغازي الأولى ومؤلفوها) للمستشرق الألماني هوروفيتس .

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن يرشدنا إلى الصواب ويجنبنا الخطأ والزلل إنه على ذلك قدير صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الباحث

أسمه وكنيته :

هو محمد بن صالح بن دينار التمار مولى الأنصار^(١) ، والأنصار هم الذين دخلوا الإسلام من سكان المدينة المنورة الأصليين من قبيلتي الأوس والخزرج ، وسموا بذلك لأنهم نصرُوا رسول الله ﷺ على قريش وأووه^(٢) . ويكنى أبا عبد الله^(٣) ، أما لقب التمار ، فإنه يطلق على الشخص الذي يبيع التمر^(٤) ، ويبدو أنه قد امتهن هذه المهنة فاقترن اسمه بها .

أصله ونسبه :

(١) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، تحقيق زياد محمد منصور ، ط ٢ ، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة - ١٤٠٨هـ) ، ج ١ ، ص ٤٤٦ ، ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت-٨٥٢هـ) ، تقريب التهذيب ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط ٢ ، دار المعرفة للطباعة ، (بيروت - ١٩٧٥) ، ج ١ ، ص ٤٨٤ .

(٢) ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر دمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، (لبنان-١٩٧١) ج ١ ، ص ٣٦٠ .

(٣) ابن حبان ، أبو حاتم محمد البستي (ت ٣٤٥هـ) ، الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت-١٩٧٥) ، ج ٧ ، ص ٣٩٠ ، ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، لسان الميزان ، تحقيق دار المعرفة النظامية ، ط ٣ ، مؤسسة الأعلمي للطبوعات ، (بيروت-١٩٨٦) ج ٧ ، ص ٣٦٢ .

(٤) الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ) ، مختار الصحاح ، دار الرسالة ، (الكويت-١٩٨٣) ، ص ٧٩ .

تتفق أغلب كتب التراجم على أن موطنه المدينة المنورة ، فهو مدني ولا يوجد خلاف في ذلك ، نسبة إلى المدينة المنورة ، إذ عدوه من أهلها فذكره الواقدي (ت ٢٠٧هـ)^(١) بأنه أبا عبد الله المدني ، ومن الجدير بالذكر أن السبب في نسبه هذه يعود إلى أنه ولد وعاش وتوفي في هذه المدينة . وينتسب محمد بن صالح التمار إلى الأزدي^(٢) ، والأزد هي قبيلة يمانية نسبة إلى أدد وهو الأزدي بن الغوث بن بنت عبد مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ومن أولادهم الأوس والخزرج^(٣).

ولادته :

(١) محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ) ، المغازي ، تحقيق مارسيدن جونس ، دار المعارف ، (مصر- ١٩٦١) ، ج ١ ، ص ١٥٨ ، ابن سعد ، الطبقات ، القسم المتمم ، ج ١ ، ص ٤٤٦ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٣٩٠ ، العجلي ، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ) معرفة الثقات ، تحقيق عبد العظيم عبد العظيم ، ط ١ ، مكتبة الدار (المدينة المنورة-١٤٠٥هـ) ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ ، المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-١٤٠٠هـ) ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٨٤ .

(٢) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٣٧ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٣٦٢ .

(٣) ابن حزم ، أبو محمد علي بن علي الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف (مصر-١٩٦٢) ، ج ٢ ، ص ٣٣٠ ، ياقوت ، أبو عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، المقتضب من كتاب جمهرة أنساب العرب ، تحقيق ناجي حسن ، الدار العربية (بيروت-١٩٨٧) ، ص ٢١٩-٢٢٥ .

لم تسعفنا المصادر قديمها وحديثها في إعطاء صورة مكتملة الجوانب عن نشأته ، وثقافته الأولى ، فلم نعثر بين المصادر التي بين أيدينا فيما يحدد مولده أو ما يميظ اللثام عن أسرته أو حياته الاجتماعية وتبدلاتها وإن كل ما يمكن أن نقرره في تاريخ ولادته أنه ولد سنة ٨٨ هـ اعتماداً على تاريخ وفاته سنة ١٦٨ هـ الذي تشير إليه المصادر فعلا عن إشارتها لسني عمره التي بلغت الثمانون^(١) .

نشأته وأسرته :

نشأ محمد بن صالح التمار في المدينة المنورة متعلماً ومعلماً ، وهي في أعز أوجها الحضاري ، وبنائها الفكري ، والتقى بعدد كبير من شيوخ بلده أمثال “ عاصم بن عمر بن قتادة ”* و “ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ”** وآخرون ، وتقل بينهم من أجل أن يستتير من علومهم ويتحلى بصفاتهم وأخلاقهم ، وبذلك أصبح محمد بن صالح علماً من أعلام المدينة المنورة ، وتعلم علم التفسير ، ورواية الحديث والأخبار^(٢) .

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، ج ١ ، ص ٤٤٦-٤٤٧ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٣٩٠ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٨٤ ، ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تهذيب التهذيب ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٨٤) ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

* عاصم بن عمر بن قتادة : ينظر ترجمته في شيوخ محمد بن صالح التمار ص ٣٨-٤٣ .

** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري : ينظر ترجمته في شيوخ محمد بن صالح التمار ، ص ٥٢-٥٧ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، ج ١ ، ص ٤٤٦ .

أما عن طفولته فإن المصادر قديمها وحديثها لم تحدد الملامح الأولى لنشأة محمد بن صالح وإنما أوضحت المصادر التاريخية نتاجاته الفكرية والثقافية في مجال الرواية والمغازي بعد أن عرف بين علماء ومفكري المدينة المنورة .
أما عن أبيه “صالح بن دينار التمار” فتشير المصادر التاريخية أنه كان

راوياً للحديث ، حيث روى عن أبي سعيد الخدري * وقد روى عنه ابنه داود بن صالح التمار * ذكره ابن حبان (ت ٣٤٥ هـ)^(١) ولدينا من الروايات ما يفهم منها

* أبي سعيد الخدري : هو سعد بن مالك بن سعد الخزرجي ، كان من أصحاب رسول الله ﷺ ، كان مستقيماً ، وهو من الحفاظ الكثيرين والعلماء العظام العقلاء ، وأخباره تشهد بذلك ، توفي سنة (٧٤ هـ) ، ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن شباب العصفري (ت ٢٤٠ هـ) ، الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط ١ ، مطبعة العاني ، (بغداد - ١٩٧٦) ، ص ١٦٦ ، ابن حبان ، أبو حاتم محمد البستي (ت ٣٤٥ هـ) ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق م.فلاشهر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٥٩) ، ص ٣٠ ، الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - بلا ت) ، ج ١ ، ص ١٩٢ .

** داود بن صالح التمار : هو داود بن صالح بن دينار التمار ، مولى الأنصار ، وهو أخو محمد بن صالح ، وكان راوياً للحديث ، ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٥ ، ص ٣٧٧ .
(١) الثقات ، ج ٧ ، ص ٣٩٠ ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ٣ ، ص ١٧٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٨٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ .

*** أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي عن سلسلة طويلة من الرواة ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن داود بن صالح عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه حدث أن يهودياً قدم زمان رسول الله ﷺ بثلاثين حمل شعير وتمر فسعر مداً بمد النبي بدرهم ، فشكى الناس عند الرسول ﷺ ، فقال رسول الله : ((لا ألقاني الله من قبل أن أعطي أحداً من مال أحد شيئاً بغير طيب نفسه إنما البيع عن تراضٍ ...)) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣١٣٧ .

**** عبد الله بن مسلمة : هو عبد الله بن مسلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث بن زهرة المدني ، ابن محمد أخو الزهري الإمام ، وكان الأكبر ، توفي قبل أخيه الزهري ، أي قبل (١٢٥ هـ) ، وثقه النسائي وابن معين ، وقال عنه ابن حجر ، الإمام الثقة . ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس التميمي الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، الجرح والتعديل ، ط ١

أنه كان راوياً للحديث ، فقد روى له ابن ماجة حديثاً واحداً *** .
 أما والدته محمد بن صالح التمار كانت هي الأخرى تروي الحديث ، ولدينا من
 الروايات ما يفهم منها أنها كانت كذلك ، حدثنا عبد الله بن مسلمة ****
 حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي* عن داود بن صالح التمار أن أمه قالت: “ إن
 مولاة لها أهديت إلى عائشة* ﷺ صحفة من هريسة فجاءت بها وعائشة قائمة
 تصلي ، فأشارت إليها أن ضعيفا ، فوضعتها عند عائشة نسوة ، فجاءت الهرة
 فأكلت من أكله ، أو لقمة ، فلما انصرفت قالت للنسوة كلن ، فجعلن يتقين موضع
 الهرة فأخذتها عائشة فأدارتها ثم أكلتها ، وقالت أن رسول الله ﷺ قال : إنها ليست
 بنجس إنها من الطوافين أو الطوافات عليكم ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها
 ،، (١) .

، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، (الهند - ١٩٥٢) ، ج ٥ ، ص ١٦٤ ، ابن
 حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٥٣٧ .

* عبد العزيز محمد الدراوردي : ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٨٦ .
 ** عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ ابن أبي قحافة بن عامر بن عمرو القرشي ، أم المؤمنين
 زوج النبي ﷺ ، تزوجها النبي ﷺ سنة سبع للهجرة ، ودخل بها وهي بنت تسع سنين في السنة
 الأولى أو الثانية للهجرة ، توفيت في السابع عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين للهجرة ودفنت
 بالبقيع .

ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله ، (ت ٤٦٣ هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب بهامش
 الإصابة في معرفة الصحابة ، ط ١ ، مطبعة إحياء التراث العربي ، (بيروت-بلات) ، ج ٤ ،
 ص ٣٥٦ ، ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) الإصابة في تمييز الصحابة ،
 مطبعة دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-١٣٢٨ هـ) ، ج ٤ ، ص ٣٥٩ .

(١) أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، (بيروت - ١٩٨٨) ج ١ ، ص ٤ ، البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، سنن
 البيهقي الكبرى ، الناشر محمد أمين ، دار صادر ، (بيروت-١٣٥٦ هـ) ج ٢ ، ص ٥٥ .

*** خطاب : هو خطاب بن صالح بن دينار التمار المدني ، مولى الأنصار ، وهو أخو محمد
 بن صالح التمار ، كان راوياً للحديث ، وثقة .
 المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ .

أما ما يخص محمد بن صالح التمار من أشقائه من الأخوة والأخوات ، فإن المصادر لم تفصح عن وجود شقيقات لمحمد بن صالح ، في حين أشارت بعض المصادر أن لمحمد بن صالح شقيقتين هما “ داود ” و “ خطاب *** ” ،^(٢).

أما ما يخص المستوى المعاشي الذي عاشه محمد بن صالح فقد كان فقيراً وحاله متدنية قبل رحلته لطلب العلم ، ومما يؤكد ذلك أنه كان مولى عائشة بنت جزء بن عمر بن عامر وهي أم عمر بن قتادة بن النعمان الظفري*^(١) وقد أوضحت بعض معاجم اللغة معنى المولى وهو “ المالك والعبد المعتق ” ،^(٢) من خلال ذلك

(٢) المصدر نفسه ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ .

* عمر بن قتادة بن النعمان الظفري : هو عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري المدني الظفري الأوسي ، والد عاصم بن عمر ، روى عن أبيه وروى عن ابنه عاصم ، كان من الثقات ، ولم يكن مشهوراً ، لأن المصادر لم تتحدث عنه ، وقد عرف من خلال رواية ولده عنه ، ويعد عمر بن قتادة من الطبقة الثالثة ، وأنه مقبول وله صحبة ، أما جده قتادة ، فهو صحابي مشهور ومن فضلاء الصحابة ، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣٩ ، ص ٤٥٢ ، ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن شباب العصفري (ت - ٢٤٠ هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة (الرياض - ١٩٨٢) ، ص ٨١ ، البخاري ، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ) ، التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندائوي ، دار الفكر ، (بيروت - بلا ت) ، ج ٦ ، ص ١٨٧ ، ابن حبان ، أبو حاتم محمد السجستاني (ت ٣٤٥ هـ) ، تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار ، تحقيق بوران الضناوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٨٨) ، ص ٢١٤ .

(١) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ١٤٦ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٥٩) ج ٥ ، ص ٢٦٢ ، ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري ، (ت ٦٣٠ هـ) ، أسد الغابة ، (طهران - بلا ت) ، ج ٤ ، ص ١٩٥ .

(٢) الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب ، (ت ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، ط ٢ ، (بيروت - ١٩٨٧) ، ص ١٧٣٢ .

يتضح لنا أنه مملوك لشخص آخر يعمل في خدمته ، فضلاً أنه كان يلقب بالتمّار^(٣) والتمّار هو الشخص الذي يبيع التمر^(٤) ويبدو أنه قد امتهن هذه المهنة فاقترن اسمه بها .

زواجه وتكوين الأسرة :

لم نجد في المصادر التاريخية وكتب التراجم ما يشير إلى أسم زوجة محمد بن صالح التّمّار أو ترجمة لها ، أما أولاده فقد أشارت أن لمحمد بن صالح ولدان هما “صالح * ، (١) و “ أحمد * ، (٢) .

(٣) ابن سعد، الطبقات، ج ١ ، ص ٤٤٦ ، ابن حبان، الثقات، ج ٧، ص ٣٩٠، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١، ص ١٨٤ .

(٤) الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٧٩ .

* صالح بن محمد ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح ، ص ٧٨ .

(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ١١٧، البيهقي ، سنن البيهقي ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ، المزي ، تهذيب الكمال ج ٥ ، ص ٣٧٧ ، الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) ، جمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الريان للتراث ، (القاهرة-١٤٠٧هـ) ، ج ٩ ، ص ٣٠٩ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ١ ، ص ٣٨٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

** أحمد بن صالح التّمّار : ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح ، ص ٦٨ .

(٢) الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ) ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، (القاهرة-بلات) ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص ٣٦ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، المغنى في الضعفاء ، تحقيق نور الدين زعتر ، دار المعارف ، ط ١ ، (سوريا-١٩٧١) ج ١ ، ص ٥٥ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٢٩٠ ، ابن العجمي ، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن سبط الطرابلسي (ت ٨٤١هـ) الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث ، تحقيق صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، (بيروت-١٩٨٧) ، ج ١ ، ص ٥٤ .

صفاته وأخلاقه :

عاش محمد بن صالح التّمّار في بيئة كان لها تأثيراً واضحاً في شخصيته وأخلاقه ، وهي مجتمع المدينة المنورة ، والعقيدة الإسلامية التي آمن بها واللذان لهما تأثيرهما الواضح في سلوكه وعمله ، فالإسلام ومن قبله الرسالات السماوية كلها اهتمت بالجانب القيمي والأخلاقي أو السلوكي الذي يعتبره ثمرة للجانب الإيماني والاعتقادي^(١) ، وانطلاقاً من ذلك التزم محمد بن صالح التّمّار بمبادئ الدين ، وتتقف بهذه الثقافة فقد عرف عنه بالعقل الحسن والراجح ، ولذلك وثقه المؤرخون من بعده ، وأثنوا عليه بعبارات جيد العقل^(٢) .

وقد تمخض عن رجاحة عقله ولعه بالعلم والتعليم ، ثم كتابة التاريخ وذكر مغازي الرسول ﷺ ، ولذلك وثقه المؤرخون من بعده وأثنوا عليه بعبارات بأنه كان محباً ومهتماً بالعلم وعلم المغازي حتى قال فيه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) : “ إذا أردت المغازي صحيحة فعليك بمحمد بن صالح التّمّار ”^(٣) . وقد ظهرت هذه الصفات الحميدة في محمد بن صالح التّمّار نتيجة نشأته في أقدم مركز من مراكز الحركة الفكرية والعلمية آنذاك ألا وهي المدينة المنورة والتي كانت زاخرة بالعلم والعلماء ، الذين اشتهروا بالدقة والأمانة العلمية في تفاسيرهم ومروياتهم وأحاديثهم^(٤)

(١) الماص ، بدر عبد الرزاق ، أخلاق المسلم وآدابه ، مكتبة الفلاح ، (القاهرة-١٩٩٣) ص ١٥ ، موسى ، محمد يوسف ، الأخلاق في الإسلام ، مؤسسة العصر الحديث (بيروت- بلات) ، ص ٢٣ ، الشرقاوي ، حسن ، الأخلاق الإسلامية ، مؤسسة المختار ، (القاهرة- ٢٠٠٠) ص ٣٥ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، ج ١ ، ص ٤٤٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(٣) الطبقات ، ج ١ ، ص ٤٤٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ٤٤٧ . البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٦ ، ص ٤٨٧ . ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، دار الكتب

، ومن صفاته الأخلاقية الأخرى أنه عرف بتواضعه لذلك حظي بحب واحترام الآخرين له ، وأصبح تلاميذ المعرفة يقدمون إليه من كل حد وصوب سواء من داخل المدينة أم من خارجها من أجل أن يتعلموا منه ، ولذلك وثقه المؤرخون من بعده ، وأثنوا عليه بقولهم “ أنه لقي الناس وعلمهم العلم والمغازي^(٥) كما عرف عنه بالصادق في القول والفعل ، ولذلك وثقه المؤرخون من بعده ، وأثنوا عليه بعبارات الصدق “،^(١) .

طبقة :

قبل الإشارة إلى الطبقة التي ينتمي إليها محمد بن صالح التمار وهي الطبقة الرابعة ، لابد من معرفة طبقات الرواة ومواليدهم ووفياتهم وبلدانهم وأحوالهم ، تعديلاً وتجريحاً وجهالة ، كما لابد من تعريف الطبقة لغة ، واصطلاحاً ، لأن فيها اختلاف وأقوال كثيرة ، فالطبقة لغةً : هي الجيل بعد الجيل ، أو القوم المتشابهون في السن أو عهد أو الحال أو المنزلة أو الدرجة^(٢) فقد جاء عن ابن عباس * رضي الله عنه : “ بأن

العلمية ، (بيروت-١٩٦٠) ، ص ٥٠٦ ، الكلاباذي ، أحمد بن الحسن (ت ٣٩٨هـ) رجال صحيح البخاري ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط ١ ، دار المعرفة(بيروت-١٤٠١هـ) ص ٥٥٩ .
(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، ج ١ ، ص ٤٤٦ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٣٩٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٨٤ .

(١) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوادة ، ط ١ ، دار القبلة الثقافية الإسلامية ، (جدة-١٩٩٢) ، ج ٢ ، ص ٢٨١ .

(٢) الرازي ، مختار الصحاح ، ص ١١٦ .

الطبقة عشرون سنة“^(١) ، وقال ابن الإعرابي : الطبقة : الأمة بعد الأمة ، أو الطبقة : عشرون سنة“^(٢) .

وقد ورد هذا التعبير في القرآن الكريم في قوله تعالى “ لتركن طبقاً عن طبق “^(٣) أي لتركن حال بعد حال حتى تصيروا إلى الله من أحياء وإماتة^(٤) وفي مختار الصحاح حالاً عن حال يوم القيامة^(٥) ، وأما ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) فقد أورد تعريف الطبقة قائلاً : “ الطبقة في العادة تساوي جيلاً أو عشرين سنة أو عشر سنين “ وهي تساوي في كتاب ابن سعد عشرين سنة تقريباً ، فمثلاً تراوح نهاية الطبقة الثالثة بين سني “١٠٨-١١٣“ ، وتتراوح نهاية الطبقة ما بين “١٢٦-١٣٢“^(٦) .

* ابن عباس : هو عبد الله بن عباس مؤسس مدرسة مكة في التفسير ، ويعد من أعظم حجيج الإسناد في الأهمية ، وهو ابن عم رسول الله ﷺ وابن الجد الأكبر لأسرة العباسيين ، ويعد حبر الأمة وترجمان القرآن ، وقد عرف بالعقلية الاجتهادية المستقلة ، وخبرة وشهرة في التدريس ، وعرف عنه باستخدام الطرق الصحيحة في الرواية التي بإمكان أن تميز عن الطرق الضعيفة ، وكان عالماً في الحديث والأخبار والفقہ ، وقد قال الرسول ﷺ عن ابن عباس : “ اللهم فقهه في الدين ، وعلمه التأويل “ .

ابن النديم ، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٠هـ) ، الفهرست ، تحقيق ناهد عباس ، ط ٢ ، (القاهرة-١٩٨٥) ، ص ٥٠ ، مجهول ، أخبار الدولة العباسية وفيها أخبار العباس وولده ، تحقيق عبد العزيز الدوري ، دار صادر ، (بيروت-١٩٧١) ، ص ٢٨ .

(١) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط ١ ، دار صادر ، (لبنان-بلا ت) ، ج ١٠ ، ص ٢١١ ، الزبيدي ، محمد مرتضى ، (ت ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مكتبة الحياة (بيروت-بلا ت) ج ٦ ، ص ٤١٤ .

(٢) الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٦ ، ص ٤١٤ .

(٣) سورة الانشقاق : آية ١٩ .

(٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٢١١ .

(٥) الرازي ، ص ١٦٣ .

(٦) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٢-١٣ .

أما في اصطلاح علماء الحديث فمن قولهم : قوم تقاربوا في السن والإسناد أو الإسناد فقط ، ومعنى التقارب في الإسناد يكون شيوخ هذا وهم شيوخ آخر ، أو يقاربون شيوخه (٧) .

ونود الإشارة على أن الطبقة عبارة عن جماعة من الرواة اشتركوا في السن تقريباً يعني ليس تحديداً ، وليس المراد في شيخ ، ولكن يشتركون في بعض الشيوخ ، وسنهم متقاربة يقال لهم “ الأقران ” لكن لا يلزم من كل طبقة أن يكونوا أقراناً ، ففي الغالب أن القرين يوصف بهذا الوصف إذا ظهرت منه بعض الأشياء ، التي يمكن أن يوصف لكل أهل الطبقة بهذه الصفة يشتركون في بعض الشيوخ ، وفي السن ، إنهم أقران ، ولكن إذا أطلقت في ما يحدث بين الأقران غالباً ، من بعض الخلافات التي لا تخفى عليكم^(١) ، والطبقة قد تحدد أكثر من هذا التحديد ، فمثلاً يطلق أحياناً على المحدثين الذين بهذه الصفة أنهم طبقة ، ويطلق أحياناً على القراء ، وأحياناً على الفقهاء ، ولذلك توجد بعض المصنفات التي بهذه الصفة ، فمثلاً طبقات الفقهاء للشيرازي - فقط بالتصنيف - ورتبهم على الطبقات^(٢) .

إن فائدة معرفة الطبقات تكمن في تمييز الرواة الذين يشبهون في أسمائهم وأسماء آبائهم وأنسابهم ، وكذلك معرفة الأحاديث المدلسة*^(٣) ، وبهذا يكون محمد بن

(٧) شاکر ، أحمد محمد ، الباعث الحثيث في شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير (لبنان-١٩٥١) ، ص١٣٩ ، الطحان ، محمود ، تيسير مصطلح الحديث ، ط٧ ، مكتبة الرياض ، (السعودية-١٩٨٥) ، ص٢٢٨ .

(١) ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ) ، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، دار إحياء التراث العربي (بيروت-بلا ت) ، ص٣٣٢ ، شاکر ، الباعث الحثيث ، ص١٣٩ ، الطحان ، تيسير مصطلح الحديث ، ص٢٢٨ .

(٢) الضاري ، حارث سليمان ، محاضرات في علوم الحديث ، ط٢ ، جامعة بغداد ، (العراق-١٩٩٦) ، ص١١٢ .

* المدلسة : هو إخفاء عيب في الإسناد وتحسين ظاهره .

صالح من صغار التابعين الذين رأوا الواحد أو الاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة(ﷺ)^(٤) ،

أما طبقتة فقد اتفق معظم المؤرخون على أنه من أصحاب الطبقة الرابعة^(١).

طلبه للعلم :

كان محمد بن صالح التّمّار واحداً من طلاب العلم الذين أجهدوا أنفسهم في طلبه ، حيث أخذ محمد بن صالح علمه من المجالس التي تعقد في المساجد لأنها تظم نخبة من أعلام الفكر الإسلامي من التابعين وتابعي التابعين مثل “ عاصم بن عمر بن قتادة “ و “ محمد بن شهاب الزهري “ حيث تعلم محمد بن صالح منهم

ابن عدي ، أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق سهيل ازكار ، ط ٣ ، دار الفكر ، (بيروت-١٤٠٩هـ) ، ج ١ ، ص ٣٣ ، ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد البكري الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-بلا ت) ج ١ ، ص ٢٢٢ .

(٣) ابن حجر ، نخبة الفكر ، ص ٣٢٢ ، شاکر ، الباعث الحثيث ، ص ١٣٩ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، ج ١ ، ص ٤٤٦-٤٤٧ .

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، ج ١ ، ص ٤٤٦-٤٤٧ ، العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ ، ابن حبان ، الثقات ج ٧ ، ص ٣٩٠ ، المزي . تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٨٤ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٣٦٢ ، ابن حجر ، نخبة الفكر ، ص ٣٢٢ .

الكثير الكثير من علم الحديث والتفسير ورواية الأخبار^(٢) إلى أن أصبح محمد بن صالح التّمّار علماً من أعلام المدينة المنورة^(٣).

علومه ومعارفه :

برع محمد بن صالح التّمّار في العديد من العلوم ، فقد كان عالماً بعلم الحديث ، فقد ظهرت براعته فيه من خلال الحفظ^(٤) فضلاً عن ذلك كان راوياً للأخبار والمغازي حتى قال عنه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) : “إن أردت المغازي صحيحة فعليك بمحمد بن صالح التّمّار”^(٥) ، والظاهر أنه لم يكن من الذين يخلطون الإسرائيليات* والخرافات بالمغازي لذلك مدحت مغازيه^(١) ، زيادة على ذلك كان محمد بن صالح التّمّار صاحب مؤلف في التاريخ ، وربما كان صاحب كتاب في تاريخ

-
- (٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، ج١ ، ص٤٤٦ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص٣٩٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص٢٠٠ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج٧ ، ص٣٦٢ .
- (٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٤٤٦-٤٤٧ ، ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص٣٩٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٤٨٤ .
- (٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص٤٤٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص٢٠٠ .
- (٥) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٤٤٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص٢٠٠ .

* الإسرائيليات : هو كل ما تسرب إلى التفسير والحديث من قصص وحكايات منسوبة في رواياتها إلى مصدر يهودي أمثال عبد الله بن سلام وكعب الأخبار فضلاً عما دسه الزنادقة من الفرس والروم في تفاسير المسلمين .

عبد الرحمن ، عائشة (بنت الشاطئ) ، التفسير البياني للقرآن الكريم ، دار المعارف (مصر- ١٩٦٢) ص٨ ، القيسي ، الشيخ قاسم ، تاريخ التفسير ، (العراق- ١٩٦٦) ، ص٩٠ ، قدوري ، علاء صالح ، مباحث في التفسير ، (بغداد- بلات) ص١٥ ، حامد ، عبد القادر ، مباحث في علم التفسير (بغداد- ١٩٩٠) ، ص٤٦-٤٧ ، الزقة ، عبد الرحيم أحمد ، دراسات في تفسير القرآن الكريم ، بيت الحكمة ، (بغداد- ١٩٨٩) ، ص١٠ ، فوزي ، فاروق عمر ، التاريخ الإسلامي وفكر القرن العشرين ، ط٢ ، (بغداد- ١٩٨٥) ، ص١١٣-١١٤ .

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص٢٢٥ .

العباسيين لكنه لم يصل إلينا ، فقد نقل منه الطبري بلا واسطة ، ولذلك لم يستعمل السند ، في حين استخدم الطبري رجال السند لرواياته عن التمار في الروايات التي سبقت عهد العباسيين ، والظاهر أن محمد بن صالح كان من حفظة مغازي عاصم بن عمر بن قتادة ، كما كان هو نفسه من المصنفين المعروفين ، إذ كان يرجع إليه مشاهير المؤرخين وأصحاب السير مثل : علي بن مجاهد بن مسلم بن ربيع* المتوفى سنة ١٨٠هـ^(٢) من تلامذة محمد بن إسحاق* وأبي معشر* من أعلام

* علي بن مجاهد : هو علي بن مجاهد بن مسلم بن ربيع الكابلي ، أبو مجاهد الكندي ، ويقال العبدى ، الرازي ، قاضي الري ، مولى حكيم بن جبلة من عبد القيس ، وكان من سبي كابل ، ذكره ابن حبان ، (ت ٣٤٥هـ) ، في الثقات ، وقال جرير : إن علي بن مجاهد ثقة . المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٥٣١٥ .

(٢) ابن حجر تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٣٧٨ ، المجمعى ، حامد حميد عطية ، عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، (العراق - ٢٠٠٦) ، ص ٢٤٦ .

* ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار بن جبار ، صاحب السيرة ، وهو أول من جمع مغازي رسول الله ﷺ وألفها ، كنيته أبو بكر وهو مولى قيس بن مخزومة بن عبد المطلب بن عبد مناف ، قال عنه شعبة ، محمد بن إسحاق أمير المحدثين ، قيل له لما قال : لحفظه ، ويعد من الطبقة الثالثة من طبقات مؤرخي السيرة (ت ١٥١هـ) . ياقوت ، أبو عبد الله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم الأدباء ، تحقيق مرحلون (مصر - ١٩٢٣) ، ج ٦ ، ص ٢٩٩ ، ابن سيد الناس ، محمد بن يعمر (ت ٧٣٤هـ) ، عيون الأثر وفنون المغازي والشمال والسير ، مؤسسة عز الدين (لبنان - ١٤٠٦هـ) ، ج ١ ، ص ١٥ ، سرقيس ، يوسف البان (ت ١٣٥١هـ) ، معجم المطبوعات العربية والمصرية ، (قم - ١٤١٠هـ) ، ج ٢ ، ص ١٦٢٨ .

* أبي معشر : هو نجيب بن عبد الرحمن السندي ، الملقب أبو معشر المدني ، مولى بني هاشم ، وكان من اليمن ، وقد أسر في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين ، ثم أشتريته أم موسى بن المهدي وأعتقته ، أو أنه كان مكاتباً لامرأة من بني مخزوم فأدى نجومه فاشتريته أم موسى بن المنصور ولاءه ، ولما جاء المهدي إلى المدينة سنة ١٦٨هـ ، طلب أبا معشر أن يرافقه عند رجوعه إلى العراق وهاجر من المدينة إلى بغداد ، ومات هناك سنة ١٧٠هـ ، وكان

السيرة ، وقد كان هو نفسه صاحب مؤلف في المغازي^(١) ومحمد بن عمر الواقدي *** الذي كان يراجع في السيرة ويذكر له الروايات فيصححها ويذكر للواقدي أقوال عاصم^(٢) ، وبذلك يعد محمد بن صالح حلقة اتصال بين الواقدي وعاصم بن عمر^(٣) ، وروى محمد بن صالح التّمّار عن مؤرخ آخر من مؤرخي السيرة هو موسى بن عقبة *** ونجد نموذجاً من أقواله التي رواها عنه في الطبري ، وأخذها عن شيخه عمر

بن شبه البصري* عن علي بن محمد المدائني** المؤرخ الشهير من تلامذة محمد بن صالح التّمّار^(١) كما روى عن رجل عرف بسعة علمه في الأحداث وفي تواريخ

ثقة صادقاً في المغازي والتاريخ ، الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ٢٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٤٩٤ . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٤٢١ .

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٣٧٨ .

*** محمد بن عمر الواقدي : ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التّمّار ص ٩٢ .

(٢) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج ١٨ ، ص ٢٧٧ .

(٣) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ٢٢ ، المجمع ، عاصم بن عمر بن قتادة ص ٢٤٦ .

*** موسى بن عقبة : ينظر ترجمته في شيوخ محمد بن صالح التّمّار ، ص ٦٠ .

* عمر بن شبه البصري : هو أبو زيد عمر بن شبه بن عبید ، وقيل في رواية أخرى أبو عبيدة بن زيد بن ربطة ، وقيل بن رابطة ، النميري البصري ، والنميري لقب يرجع إلى قبيلة بني نمير بن عامر بن صعصعة ، وشبه لقبه إنما أسمه زيد ويكنى بأبي معاذ ، وكان عمر مولى لبني نمير ، ولد سنة ١٧٣هـ في البصرة ، ثم انتقل عنها وتوفي في سامراء ، سنة ٢٦٢هـ ، وقد وصفه كتاب التراجم والمؤرخون بأنه ثقة صدوقاً وكان فقيهاً وعالماً بالسير وأيام الناس ، وقيل أنه صاحب أخبار ونوادير ورواية وإطلاع كثير . ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر (بيروت-١٩٦٨) ، ج ٣ ، ص ٤٤٠ ، الياسري ، عبد الجبار ناجي والمبارك ، عبد الحسين ، من مشاهير أعلام البصرة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، (العراق-١٩٨٣) ، ص ٢١٧ .

*** علي بن محمد المدائني : ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التّمّار ، ص ٨٨ .

صدر الإسلام ، وكان مرجعاً لجماعة من مشاهير مؤسسي علم التاريخ ، مثل : أبي مخنف لوط بن يحيى *** وإسماعيل الأزدي صاحب كتاب فتوح الشام^(٢) ، وهذا الرجل هو عبد الملك بن نوفل بن مساحق ****^(٣) ، ويظهر من الروايات التي دونها الطبري عن الواقدي عن محمد بن صالح التمار ومن غير الواقدي وبحث فيها محمد بن صالح عن أيام الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان صاحب مؤلف في تاريخ الخلفاء ، وأنه كان مهماً ، وقد اعتمد عليه الواقدي كثيراً ، وكذلك كاتبه ابن سعد لتردد اسمه كثيراً في كتب الطبقات^(١) ، وبذلك كان محمد بن صالح يدرس السيرة في المسجد ويحدث الناس وهم بين مستمع ومدون ، ومن هذه الأمالي والمجالس تكونت مواد السيرة والتاريخ عند محمد بن صالح التمار .

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٦ ، ص ١١٨ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وعلي أبو زيد ، ط ٤ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-١٩٨٦) ج ٦ ، ص ١١٤ .

*** أبي مخنف : هو أبي مخنف لوط بن يحيى سعيد بن مخنف الأزدي الغامدي ، كان من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام وأحد وجهاء الكوفة ، وصاحب الأخبار والسير والمؤلفات ، وله العديد من المؤلفات ، (ت ١٥٧هـ) . الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ .

**** عبد الملك بن نوفل بن مساحق، ينظر ترجمته في شيوخ محمد بن صالح التمار، ص ٤٣ .

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ .

(١) علي ، جواد ، موارد تاريخ الطبري ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مطبعة الفيض ، العدد الأول (بغداد-١٩٥٠) المجلد الثاني ، ج ١ ، ص ١٤٦ .

سيرته العلمية :

نالت المدينة المنورة المكانة الرفيعة في الجانب الثقافي والفكري ولذا كان الناس يأتون إليها للتزود بمختلف العلوم ، فكانت البيئة الاجتماعية والثقافية التي هيأت لمحمد بن صالح أن يتلقى علومه ومعارفه على أكابر شيوخ عصره ، ومن ثم أخذ منه تلاميذه العلوم والمعارف وسيقوم الباحث بعرض سيرته العلمية على النحو الآتي :

أولاً : شيوخه :

تلقى محمد بن صالح التّمار العلوم المختلفة على يد العديد من المشايخ ، وكان لهم الأثر الواضح في تكوين شخصيته العلمية والثقافية والاجتماعية ، وقد رتبنا شيوخه بحسب الحروف الهجائية مع بيان درجاتهم ووفياتهم :

١- ابن أبي حبيبة :

هو إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري الأشهلي^(١) ، قال عنه يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)* “ صالح يكتب حديثه ولا يحتاج به “ ، وقال البخاري (ت ٢٥٦هـ) ،

(١) ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) ، المطى ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة (بيروت-بلا ت) ، ج ١١ ، ص ٣٨٧ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٤٩١ .

منكر الحديث ، وقال النسائي (ت ٧٠٣هـ) : “ ضعيف ”^(٢) ، وقال الكناني (ت ٨٤٠هـ) : “ متفق على ضعفه ”^(٣) ، توفي سنة ١٦٥هـ^(٤) ، ومن الجدير بالذكر لم نجد في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التمار غير أن المزي (ت ٧٤٢هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، ذكرا ممن روى عن ابن أبي حبيبة هو محمد بن صالح التمار^(٥) .

٢- حميد بن نافع :

حميد بن نافع الأنصاري^(١) وكنيته أبو أفلح المدني^(٢) ويقال له حميد صغيراً^(٣) وهو مولى صفوان الأنصاري^(٤) كان ثقة^(٥) وصدوقاً^(٦) وهو من الطبقة الثالثة^(٧) ،

* يحيى بن معين : هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي ، هو ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل ، توفي بالمدينة وله بضع وسبعون سنة . ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٥٨ .

(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٤٣ ، العظيم آبادي ، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم ، (ت ١٣٢٩هـ) ، عون المعبود في شرح سنن أبي داود ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٥هـ) ، ج ١٢ ، ص ١٠٠ .

(٣) أحمد بن بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ) ، مفتاح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، تحقيق محمد المتقي الكشناوي ، ط ٢ ، دار العربية (بيروت-١٤٠٣هـ) ، ج ٢ ، ص ٧٧ .

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٤٣ .

(٥) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٣٤٢ ، ابن معين ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون الغطفاني (ت ٢٣٣هـ) ، تاريخ ابن معين ، (رواية الدوري) ، تحقيق عبد الله أحمد حسن ، ط ١ ، دار القلم (دمشق-بلاط) ، ج ١ ، ص ١٢ ، ابن خياط ، الطبقات ، ص ١٦٤ ،

وقد تتلمذ محمد بن صالح التّمّار على يد حميد بن نافع في مسجد المدينة المنورة^(٨) ، وان المتتبع لمرويات حميد بن نافع يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه كما في روايته عن اغتسال أم سعد: “ قال محمد بن صالح التّمّار حدثني حميد بن نافع قال : ... ”^(٩) . توفي في المدينة ولم تحدد المصادر سنة وفاته^(١) ، روى عنه محمد بن صالح التّمّار رواية واحدة مسندة عن اغتسال أم سعد^(٢) .

الأصبهاني ، أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨هـ) ، رجال مسلم ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت-١٤٠٧هـ) ، ج ١ ، ص ٢٦٤ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٩ ، ص ٤ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٩٢ ، ابن تغرى بردى ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية للطباعة (مصر-بلا ت) ، ج ٢ ، ص ٩ .

(٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ ، الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، تحقيق بوران الضناوي ، ط ١ ، (بيروت-١٩٨٥) ، ج ٢ ، ص ٦٠ .

(٣) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ٧٠ .

(٤) ابن حبان ، الثقات ، ج ١ ، ص ١٤٧ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٨٢ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ .

(٦) الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٣٥٤ .

(٧) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٦ ، ص ٣٤٢ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ١ ، ص ١٤٧ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٨٢ .

(٨) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ١ ، ص ١٤٧ ، الدارقطني ، ذكر أسماء التابعين ، ج ٢ ، ص ٦٠ .

(٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ .

(١) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ١٠٧ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ .

٣- سعد بن إبراهيم :

هو الإمام الحجة الفقيه ، سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني^(٣) وكنيته أبو إبراهيم^(٤) ، أمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص*^(٥) ، كان فاضلاً ، كثير الحديث ، ثقة^(٦) ، وقد عدّه المزي (ت ٧٤٢هـ) من الطبقة الرابعة^(٧) في حين عدّه ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) من الطبقة الخامسة^(٨) وإذا كان لنا أن نرجح إحدى الرأيين فأولاهما بالقبول للرأي الثاني الذي ذكره ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) ، وذلك لقربه منها ولأن أغلب المصادر ذهبت إلى ذلك^(٩) ، كما قيل في سعد فقد

(٣) ابن حبان ، الثقات ، ج ٦ ، ص ٣٧٥ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ٣٧٥ .

* سعد بن أبي وقاص : هو سعد بن مالك بن أهييب بن عبد مناف بن كلاب أبو إسحاق القرشي ، أسلم سعد وكان عمره تسع عشرة سنة أو سبعة عشر سنة ، شهد بدرًا وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وأبلى يوم أحد بلاءً عظيماً حتى رمى سعد ألف سهم فقال النبي ﷺ لسعد في اليوم “أرم سعد فذاك أمي وأبي” ، توفي سعد سنة ٥١هـ ، قيل سنة ٥٦هـ ، أو ٥٨هـ .

ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ١٣٧ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٤٣ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٢ ، ص ١٨ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ ، ابن حجر ، الإصابة ، ج ٢ ، ص ٣٣ .

(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٢٤٥٤ .

(٦) ابن حبان ، الثقات ، ج ٦ ، ص ٣٧٥ .

(٧) تهذيب الكمال ، ص ٢٤٥٤ .

(٨) مشاهير علماء الأمصار ، ج ٢ ، ص ١٠٧ .

(٩) الثقات ، ج ٦ ، ص ٣٧٥ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ٢ ، ص ١٠٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٧٩٩ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٢٤٥٤ .

* يعقوب بن شيبة : هو يعقوب بن شيبة بن الصلت أبو يوسف السدوس البصري نزيل بغداد وصاحب المسند الكبير (المحلل) ما صنف مسند أحسن منه ولكنه ما أعمه .

قال يعقوب بن شيبه* : سمعت علي بن المدائني ، وقيل له : سعد بن إبراهيم سمع من عبد الله بن جعفر** قال : ليس فيه سماع ؟ ، ثم قال علي : لم يلق سعد بن إبراهيم أحداً من أصحاب النبي ﷺ : قال ابن أبي حاتم : عن علي بن المدائني : كان سعد بن إبراهيم لا يحدث بالمدينة ، فلذلك لم يكتب عنه أهل المدينة ، ومالك بن أنس*** لم يكتب عنه ، وإنما سمع من شعبة**** وسفيان

بواسطة ، وسمع منه سفيان بن عيينة* بمكة شيئاً يسيراً ، وقال يعقوب بن إبراهيم** عن سعد عن أبيه : سرد سعد الصوم قبل أن يموت بأربعين سنة ، وقال أبو حميد المصيصي عن حجاج بن محمد : كان شعبة إذا ذكر سعد بن إبراهيم قال :

قال الذهبي : وثقه الخطيب البغدادي وغيره ، وكان من كبار علماء الحديث ، توفي سنة ٢٦٢ هـ . الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، تذكرة الحفاظ ، ط ٤ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-١٣٧٤هـ) ، ج ٢ ، ص ٥٧٧-٥٧٨ .

** عبد الله بن جعفر : هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي ، ابن عم النبي ﷺ ، توفي سنة اثنين أو أربع وثمانين للهجرة بالمدينة المنورة . ابن خياط ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١٢ ، ابن حجر ، الإصابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ .

*** مالك بن أنس : هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو أصبح الأصبحي الحميري ، أبو عبد الله المدني إمام دار الهجرة ، وعدادهم في بني تيم بن مرة من قريش حلفاء عثمان بن عبيد الله التيمي أخي طلحة بن عبيد الله . المزني ، تهذيب الكمال ، ص ٧٠٨٣ .

**** شعبة : هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، عني بجمع السنن وسعى في طلبها والرحلة إليها من الشيوخ الثقات ، وقال عنه ابن حجر ثقة ، حافظ ، متقن ، وهو أول من فتن بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء المتروكين وصار علماً يقتدى به في ذلك ، توفي سنة ١٦٠ هـ ، ابن الجعد ، أبو الحسن علي بن الجعد بن عبد الجوهري (ت ٢٣٠هـ) ، مسند ابن الجعد ، تحقيق عامر حيدر أحمد ، ط ١ ، مؤسسة نادر ، (بيروت-١٤١٠هـ) ، ص ١٨ . ابن سعد ، الطبقات ، ج ٧ ، ص ٢٨٠ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٣٦٩ . ابن حبان ، مشاهير ، ص ١٧٧ .

حدثني حبيبي سعد بن إبراهيم^(١) ، لقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد سعد بن إبراهيم في مكة ، كونه لم يحدث سعد في المدينة^(٢) ، وإن المنتبغ لمرويات سعد بن إبراهيم يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح

* سفيان بن عيينة : هو سفيان بن عيينة ابن أبي عمران الهلالي ، وكنيته أبو محمد ، وهو مولى لبني هلال بن عامر بن صعصعة ، ولد بالكوفة سنة ١٠٧ هـ ، وكان سفيان من مشاهير المحدثين وقد أدرك ستة وثمانين من أعلام التابعين ، وكان حافظاً واسع العلم ، عظيم القدر ، طلب العلم ولقي الكبار وحمل عنهم علماً جماً ، وجمع وصنف وازدحم الخلق عليه ، كان ثقة وفاقهاً وإماماً وحجة ، توفي سنة ١٩٨ هـ في مكة .

الثمالي ، أبي حمزة ثابت بن دينار (ت ١٤٨ هـ) ، تفسير القرآن الكريم ، تجميع عبد الرزاق محمد حسين ، ط ١ ، مطبعة الهادي للنشر (بيروت-بلات) ، ج ٦ ، ص ٤٤٧ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٤٩٧ ، ابن حنبل ، الإمام أحمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق وصي الله بن محمود عباس ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، (بيروت-١٤٠٨ هـ) ج ١ ، ص ٣٩ ، العجلي ، معرفة الثقات ، ج ١ ، ص ١٥ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٥٦ . الثقي ، إبراهيم بن محمد الكوفي (ت ٢٨٣ هـ) ، الغارات ، تحقيق السيد جلال الدين المحدث ، مطبعة مهيمن (مصر-بلات) ، ج ١ ، ص ١٣١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٢٥ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٦ ، ص ٦٠٣ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٩ ، ص ١٧٥ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ١٧٠ ، ابن الكيال الشافعي ، أبي البركات محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الذهبي (ت ٩٢٩ هـ) ، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، مكتبة النهضة العربية ، (بيروت-١٤٠٧) ، ص ٤٨ .

** يعقوب بن إبراهيم : هو القاضي أبو يوسف ، فقيه العراقيين ، يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عون الأنصاري ، الكوفي ، نزل بغداد وهو صاحب أبي حنيفة ، وأول من نشر علم أبي حنيفة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وقال عنه ابن حنبل صدوق ، وله أخبار في العلم والسيادة ، توفي سنة ١٨١ هـ ، أو ١٨٢ هـ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٩٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٣٣٣ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج ١ ، ص ٢٩٢ .

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٢٤٥٤ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٧٩٩ .

(١) ابن حبان ، الثقات ، ج ٦ ، ص ٣٧٥ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٧٩٩ .

التمّار وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته عن وفاة سعد بن معاذ : “ قال محمد بن صالح التّمّار حدثني سعد بن إبراهيم قال ... ”^(٢) ، توفي سنة ١٢٥هـ^(٣) ، وقيل سنة ١٢٦هـ و ١٢٧هـ^(٤) .

روى محمد بن صالح التّمّار روايتين مسندة عن سعد بن معاذ “ كما في قوله “ قوموا إلى سيدكم ”^(٥) و “ حكم سعد بن معاذ ”^(٦) .

٤- سعيد بن المسيب :

هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب^(٧) بن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة^(٨) بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي المدني^(٩)

-
- (٢) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٥٢٧ .
 - (٣) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ٢ ، ص ١٠٧ .
 - (٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٧٩٩ .
 - (٥) الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) ، علل الدارقطني ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، ط ١ ، دار طيبة ، (الرياض-١٤٠٥هـ) ، ج ٤ ، ص ٣٣٢ .
 - (٦) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٢٦ .
 - (٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ١١٩ .
 - (٨) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٥٩ ، الكندي ، أبي عمر محمد بن يوسف (ت ٣٥٠هـ) ، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تصحيح لامن كست ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، (بيروت-١٩٠٨) ، ص ٥٥ ، الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت ٣٧٩هـ) ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف (مصر-١٣٩٢هـ) ، ص ١٥ ، النووي ، الحافظ أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات ، المطبعة المنيرية (مصر-بلا ت) ، ج ١ ، ص ٢١٢ .

، ويكنى أبا محمد^(٢) ، وهو من أجلّ التابعين^(٣) ، وكان أبوه وجدته من الصحابة^(٤) .
 وأم سعيد بن المسيب هي بنت عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن
 هلال بن فالج^(٥) ، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه ، وذلك سنة (١٥)
 للهجرة^(٦) ، في حين يذكر الباجي (ت ٤٧٤هـ) أنه ولد لنحو ثلاث سنين بقين من
 خلافة عمر رضي الله عنه^(٧) ، ويذكر السيوطي (ت ٩١١هـ) أنه ولد لنحو أربع سنين من
 خلافة عمر رضي الله عنه^(٨) ، وإذا كان لنا أن نرجح إحدى هذه الروايات فأولها بالقبول الرواية
 الأولى التي ذكرها ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) ، وذلك لقربه منها ، ولاسيما أنه قد اعتمده
 في كثير من رواياته ، والشيء الآخر أن أغلب المصادر ذهبت إلى ذلك^(٩) ، ويذكر

-
- (١) ابن حبان ، الثقات ، ج ٤ ، ص ٢٧٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٢١٧ ،
 الكلاباذي، رجال صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ، النووي ، تهذيب الأسماء ، ج ١ ، ص ٢١٢ .
 (٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٣ ، ص ٥١٠ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٢١٧ .
 (٣) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٤١ ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن
 أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، طبقات الحفاظ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٨٣) ج ١ ، ص ٢٥
 (٤) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٣٧ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ٩٣ .
 (٥) ابن حبان ، الثقات ، ج ٤ ، ص ٢٧٣ ، ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن
 بن علي (ت ٥٩٧هـ) ، صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ، ط ٢ ، دار المعرفة ، (بيروت-
 ١٩٧٩) ج ٢ ، ص ٧٩ .
 (٦) ابن حبان ، الثقات ، ج ٤ ، ص ٢٧٣ ، ابن حبان ، مشاهير ، ج ١ ، ص ٦٣ ، الكلاباذي
 ، رجال صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ٢٩٢ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٧٩ ،
 العلائي ، أبو سعيد بن خليل بن كيكليدي (ت ٧٦١هـ) ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ،
 تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، عالم الكتب ، (بيروت-١٩٨٦) ، ج ١ ، ص ١٨٤ ،
 السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٥ .
 (٧) سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤هـ) ، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في
 الجامع الصحيح ، تحقيق أبو لبابة حسن ، ط ١ ، دار اللواء للنشر (الرياض-١٩٨٦) ، ج ٣ ،
 ص ١٠٨١ .
 (٨) طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٥ .

أن سعيد بن المسيب سمع الخليفة عمر رضي الله عنه شيئاً وهو يخطب^(٢) ، في حين قال مالك بن أنس أنه أنكر سماعه من عمر رضي الله عنه^(٣) ، وإذا كان لنا أن نرجح إحدى هذه الروايات فأولها بالقبول الرواية الثانية التي ذكرها مالك بن أنس ، وذلك لقربه منها ، ولصغر سن سعيد بن المسيب ، فضلاً عن ذلك فإن أغلب المصادر ذهبت إلى ذلك^(٤) ، كان سعيد سيد الفقهاء ، وكان أعلم الناس بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جمع بين الحديث والفقہ والزهد والورع ، واسع العلم^(٥) ، ويقال له فقيه الفقهاء^(٦) ، كان رجلاً وقوراً له هيبة عند الناس ، معتزلاً بنفسه ، لا يقوم لأحد من أصحاب السلطان ولا يقبل عطاياهم ولا هداياهم ولا التملق لهم أو الاقتناع بهم^(٧) ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتدى بأفعاله ، وروى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أعلم الناس بحديثه^(٨) ، وكانت له ذاكرة قوية ، وشهد له كبار الصحابة والتابعين بعلو

-
- (١) الثقات ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ، ابن حبان ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ٦٣ ، الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ٢٩٢ ، ابن الجوزي ، صفة الصفة ، ج ٢ ، ص ٧٩ ، العلائي ، جامع التحصيل ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٥ .
- (٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٥٩ .
- (٣) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٤ ، ص ١٠٨١ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٢٤٤ .
- (٤) ابن حبان ، الثقات ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ، ابن حبان ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ٦٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٥٩ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٤ ، ص ١٠٨١ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٢٤٤ .
- (٥) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ٦٣ .
- (٦) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ١١٩ ، ابن خلكان ، وفيات ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٥٤١ .
- (٧) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ، الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ٢٩٢ .
- (٨) ابن حبان ، معرفة الثقات ، ج ١ ، ص ٦٣ .

المكانة في العلم ، وكان رأس فقهاء المدينة في زمانه ، وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه وهو المقدم في الفتوى بالمدينة آنذاك إذ سئل قال : أسألوا سعيد فقد جالس الصالحين^(١) وكان واسع العلم في الحلال والحرام ، وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أحد تلامذته وكان لا يأمر إلا بعد استشارة سعيد^(٢) ، وما قيل في سعيد بن المسيب : قال علي بن المدائني : “ لا أعلم من التابعين أوسع علماً من سعيد وهو عندي من أجلّ التابعين ”^(٣) ، وقد قال قتادة : “ ما رأيت أحد قط أعلم بالحلال والحرام منه ”^(٤) ، وكذلك قال مكحول رضي الله عنه والزهري وسليمان بن موسى رضي الله عنه

* عبد الله بن عمر : هو عبد الله بن عمر ، بن الخطاب رضي الله عنه بن نفيل بن عبد العزى ، بن رباح بن عبد الله بن قراط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب أبو عبد الرحمن القرشي ، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي ، كان تقياً وورعاً وفقهياً وعالماً ، وقد اشتهر في تفسير القرآن الكريم وعد من أصحاب المدارس في تفسير القرآن في المدينة المنورة ، وكان أعلم الناس بمناسك الحج ، توفي سنة ٧٣ هـ .

البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٥ ، ص ٢ ، ابن خياط ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٤٩ ، الجرجاني ، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧ هـ) ، تاريخ جرجان ، ط ٢ ، حيدرآباد ، الدكن ، (الهند - ١٤٨٧ هـ) ، ص ٧ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ج ٢ ، ص ٣٤١ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٢٣٦ ، السيوطي ، الإتيقان في علوم القرآن ، دار الندوة الجديدة ، (بيروت - ١٣٧٠ هـ) ، ج ٢ ، ص ١٨٩ .

(١) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ١١٩ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ ، ابن حجر ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ٢٤١ .

** عمر بن عبد العزيز : ينظر ترجمته في شيوخ محمد بن صالح التمار ، ص ٤٧ .

(٢) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ٦٣ .

(٣) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٤١ .

(٤) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٥ .

*** مكحول الشامي : هو ابن أبي الأسلم ، أبو عبد الله ، أحد أعلام الأمة وهو مفتي أهل الشام وعالمهم في عهده ، سكن دمشق وفيها توفي سنة ١١٢ هـ .

ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٢٥ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ٢٨٠ . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٢٨٩ .

: “ إن كنت لأرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد“^(١)، وقال أحمد بن حنبل * : “ أفضل التابعين سعيد بن المسيب “ قيل له فعلقمة * * * والأسود * * * : قال “ سعيد وعلقمة

* سليمان بن موسى : هو سليمان بن موسى بن الأشدق الأسدي الدمشقي ، أدركه ابن عيينة بمكة وخرج ولم يسمع منه ، وكنيته أبو أيوب كناه يحيى بن بكير ، وهو من فقهاء أهل الشام ومتورعي الدمشقيين وجلة أتباع التابعين ، وكان هو الذي يتولى لهم ، يخلوا المسائل ثم عطاء إذا اجتمعوا عنده ، توفي سنة ١٢٥ .

البخاري، الضعفاء الصغير ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط ١ ، دار الوعي ، (حلب-١٣٩٦هـ) ، ج ١ ، ص ٥٣ ، العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت ٣٢٢هـ) ، الضعفاء الكبير ، تحقيق عبد المعطي أمين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٨٤) ، ج ٢ ، ص ١٤٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ١٤١ .

(١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ .

* * أحمد بن حنبل : هو الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني المزوزي الوائلي ، ولد في بغداد سنة ١٦٤هـ ، وتنتقل بين الحجاز واليمن ودمشق ، وسمع من كبار المحدثين ، ونال قسطاً وافراً من العلم والمعرفة ، حتى قال فيه الشافعي : “ خرجت من بغداد فما خلفت فيها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه من ابن حنبل “ . توفي سنة ١٤١هـ .

ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٤ .

* * * علقمة : هو علقمة بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع من مذحج ، ويكنى أبا شبل ، وهم عم الأسود بن يزيد بن قيس ، روى عن عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان ؓ ، توفي سنة ٦٣هـ ، وقيل ٦٥هـ . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ٨٦ .

* * * * الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، أبو الأسود المدني ، روى عنه الزهري (ت ١٢٤هـ) ، وهو من أقرانه ، وقد وثقه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في ثقافته ، وقال فيه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) : ثقة من الطبقة السادسة ، توفي بعد الثلاثين ومائة .

الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ) ، سنن الدارمي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي ، ط ١ ، دار الكتاب العربي، (بيروت-١٤٠٧) ، ج ٢ ، ص ٤٦٢ ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ج ١ ، ص ٢١٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٣٢١ ، ابن حبان ، القات ، ج ٧ ، ص ٣٦٤ .

والأسود“ ، وقال يحيى بن سعيد* : كان أحفظ الناس لأحكام عمر رضي الله عنه وأفضيته ، كان يسمى راوية عمر^(١) وقال ابن أبي حاتم : “ ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي هريرة*^(٢) ، ولذلك كان سعيد بن المسيب من سادات التابعين فقهاً وورعاً وعبادة وفضلاً وزهادة وعلماً^(٣) . وعدّ من حلية فقهاء التابعين الكبار وهو من الطبقة الثانية ونسألكم وخيارهم وأعلم من بقي منهم بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه مما دعى الناس إلى اللجوء إليه في السؤال عن الفقه والعلم^(٥) .

* يحيى بن سعيد : هو يحيى بن سعيد بن إبان بن العاص بن الأصحية ، أبو أيوب القرشي الأموي الكوفي ، حمل المغازي عن ابن إسحاق واعتنى بها وزاد عليها أشياء ، وكان يلقب جملاً ، وكان حافظاً نبيلاً وكان ثقة ، قليل الحديث ، توفي سنة ١٩١ هـ .

ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٥١٤ ، حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت ١٠٦٧ هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكنى والفنون ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤١٣ هـ) ، ج ٢ ، ص ١٧٤٧ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٤١ .

(١) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٥ .

** أبي هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر بن عدي ذي الشر بن طريق بن عتاب أبي قعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم أبو هريرة الدوس ، أسلم عام خيبر أي سنة سبع للهجرة ، وشهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم الكثير ، فهو من أكثر الناس رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا ينسى شيء سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة ٥٧ هـ أو ٥٩ هـ بالمدينة .

ابن سعد ، الطبقات ، ج ٤ ، ص ٣٢٥ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ .

(٢) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٥ .

(٣) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ٦٣ .

(٤) ابن سعد الطبقات ، ج ٥ ، ص ١١٩ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٤١ .

(٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ .

وقد روى أسامة بن زيد* قال: " سعيد بن المسيب هو والله أحد المفتين" (١)، وقال أحمد بن حنبل: " مراسلات سعيد صحاح " (٢)، وقد كانت سنة وفاته ٩٣هـ (٣) أو ٩٤هـ (٤) أو ٩٥هـ (٥) وباختلاف المصادر .

لقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد سعيد بن المسيب في مسجد المدينة المنورة (٦)، وتجدر الإشارة إلى أننا لم نجد له في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التمار، غير أن المزي (ت ٧٤٢هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ذكرا من روى عن سعيد بن المسيب هو محمد بن صالح التمار (٧).

* أسامة بن زيد : هو أسامة بن زيد الليثي ، وثقه يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) ، وقال مرة : " ليس به بأس " ، وقار مرة : " صالح " ، وقد وثقه العجلي ، (ت ٢٦١هـ) ، وقال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) : " ضعيف " .

العجلي ، معرفة الثقات ، ج ١ ، ص ٢١٧ ، ابن شاهين ، عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ) ، تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، ط ١ ، دار السلفية ، (الكويت - ١٤٠٤هـ) ، ص ٣٨ ، ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) ، شبه التشبيه بأكف التنزيه ، تحقيق حسن السقاف ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٠٨هـ) ، ج ١ ، ص ٢٧٩ ، ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ص ٦٦ .

(١) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٥ .

(٢) العلائي ، جامع التحصيل ، ج ١ ، ص ١٨٤ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٤١ .

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ٥١٠ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ١ ، ص ٣٧ .

(٤) ابن حبان ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ٦٣ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٤٤٤ ،

السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٥ .

(٥) الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ١ ، ص ٢٣٧ .

(٦) ابن أبي شيبه ، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥هـ) ، المصنف ، تحقيق كمال

يوسف الحوت ، ط ١ ، مكتبة الرشد ، (الرياض - ١٤٠٩هـ) ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .

(٧) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

٥- سفيان بن عاصم :

هو سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان^(١) ، وكان في حجر عمر بن عبد العزيز^(٢) ، روى عن خالد بن أسلم* وروى عنه محمد بن صالح التمار^(٣) ، ولا

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤٠٦ ، الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٠٧هـ) ، ج ٤ ، ص ٤٥٦ ، ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٩٥) ، ج ٤ ، ص ٤٤٢ ، ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ١٥٣ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٢٩ .
* خالد بن أسلم : هو خالد بن أسلم القرشي العدوي المدني ، أخو زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وزيد بن أسلم أخوه ، ذكره ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) في الثقات .

ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٣٢٠ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٨ ، ص ٢٨ .
(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٢٩ .

تكاد المصادر تذكر أكثر من ذلك . ولم نجد في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التمار . غير أن المزي (ت ٧٤٢هـ) ، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ذكرا عن روى عن سفيان بن عاصم هو محمد بن صالح التمار^(٤) .

٦- سليمان الأشجعي :

هو أبو حازم سليمان الأشجعي ، الكوفي ، ويسمى سليمان مولى عزة الأشجعية ، روى عنه سليمان الأعمش* وغيره^(١) ، ويعد من خيار أهل الكوفة ، وهو كوفي ثقة^(٢) ، قال عنه يحيى بن معين “ أبو حازم صاحب أبي هريرة ثقة ” توفي في

(٤) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

* سليمان الأعمش ، هو سليمان بن مهران الأسدي الجاهلي ، مولاهم الكوفي ، وكنيته أبو محمد الملقب بالأعمش ، ولقب بالأعمش لعموشة عينيه ، أصله من طبرستان ، وسكن الكوفة ، وأصبح محدثاً فيها ، وهو من الطبقة الرابعة أو الخامسة باختلاف المصادر ، توفي سنة ١٤٥هـ أو ١٤٧هـ ، أو ١٤٨هـ ، وباختلاف المصادر .

ابن حنبل ، أحمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، الأسامي والكنى لابن حنبل ، تحقيق عبد الله بن يوسف ، مكتبة دار الأقصى (الكويت-١٤٠٦هـ) ، ج ١ ، ص ١١٦ ، البخاري ، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) ، التاريخ الصغير ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط ١ ، دار الوعي (حلب-١٣٩٧هـ) ج ٢ ، ص ٨٦ ، ابن شاذان ، الفضل بن شاذان الأزدي ، النيسابوري (ت ٢٦٠هـ) ، الإيضاح ، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني ، (بلاط) ص ٣٠٠ ، الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ) ، معرفة علوم الحديث ، تحقيق السيد معظم حسين ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٣٩٧هـ) ، ص ٢٤٥ ، عبد صالح ، غصون ، سليمان بن مهران الأعمش ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ ، ص ١-١٣ .

(١) الترمذي ، محمد بن عيسى ، أبو عيسى السلمى (ت ٢٧٩هـ) ، سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-بلاط) ، ج ٢ ، ص ١٥٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ص ١٧٩ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ١٧٩ . ابن حبان ، الثقات ، ج ٤ ، ص ٣٣٣ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٧٤ .

خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠هـ^(٣) ، لم نجد في المصادر التاريخية رواية عن طريق سليمان الأشجعي غير أن المزي (ت ٧٤٢هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، ذكرا ممن روى عن سليمان الأشجعي هو محمد بن صالح التمار^(٤) .

٧- صفوان بن سليم :

هو صفوان بن سليم الإمام الثقة الفقيه^(١) ، وكنيته أبو عبد الله ، وقيل أبو الحارث ، ولقبه القرشي الزهري ، المدني ، مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف^(٢) ، كان ثقة ، كثير الحديث ، عابداً^(٣) وكان من خيار عباد الله الصالحين^(٤) ، كان محبوباً عند الناس حتى قال يحيى بن معين : “ صفوان أحب اليّ من زيد بن أسلم *،^(٥) . وكان يقول بالقدر^(٦) ، ويعد صفوان بن سليم من الطبقة الرابعة^(٧) ، وكان

(٣) المزي ، تهذيب الكمال ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ .

(٤) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(١) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ١ ، ص ٣١٧ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ١٥٣ .

(٢) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٢ ، ص ٧٨٨ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ١٥٣ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، المقتفي في سرد الكنى ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز مراد ، مطابع الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة- ١٤٠٨هـ) ، ج ١ ، ص ١٦١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٣٦٤ .

(٣) ابن حنبل ، الإمام أحمد بن حنبل بن محمد الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، بحر الدم ، تحقيق وصي الله بن محمد ، ط ١ ، دار الراية ، (الرياض-١٩٨٩) ، ج ١ ، ص ٢١٣ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٣٠٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٤٢٣ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ١٣٥ . الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٢ ، ص ٧٨٨ .

(٤) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ١ ، ص ٤٦٧ .

* زيد بن أسلم : هو زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، ويقال : أبو عبد الله المدني ، الفقيه ، مولى عمر بن الخطاب ﷺ ، توفي سنة ١٣٦هـ ، كان ثقة ، ومن المتقين ، وكان يرسل .

ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٥٥٥ ، ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين (ت ٥٧١هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت-١٤١٥هـ) ، ج ١٩ ، ص ٢٧٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ٣٤١ .

صفوان لا يخرج من مسجد النبي ﷺ فإذا أراد أن يخرج بكي وقال “أخشى أن لا أعود إليه”،^(١) وكان يصلي على السطح في الليل لئلا يجيئه النوم^(٢) وقال سفيان بن عيينة : إن صفوان كان يخشى الله^(٣) ، وقال يعقوب بن محمد الزهري* عن أبي هريرة مولى بني أمية : “ سمعت صفوان بن سليم يقول : في الموت راحة للمؤمن من شدائد الدنيا ، وإن كان ذا عصص وكرب ، ثم ذرفت عيناه ”^(٤) ، وقال سفيان بن عيينة “ حلف صفوان ألا يضع جنبه بالأرض حتى يلقي الله ، فمكث على ذلك أكثر من ثلاثين عاماً ، فلما حضرته الوفاة ، واشتد به النزاع والقدر وهو جالس ،

(٥) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٢ ، ص ٧٨٨ .

(٦) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٧٦ .

(٧) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٣٠٧ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٢ ، ص ٧٨٨ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ١٥٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٧٦ .

(١) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ١٥٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٥٣ .

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٣٠٧ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٢ ، ص ٧٨٨ .
* يعقوب بن محمد الزهري : هو يعقوب بن محمد أبو يوسف المدني ، كان قليل الحديث ، وذكره يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) ، والنسائي (ت ٣٠٣هـ) ، وذكره ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في ثقافته ، وقال عنه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ثقة ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) : “ ما به بأس من كبار السابعة ” ، توفي سنة ١٦٢هـ .

ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٦٤٣ . المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٢ ، ص ٣٦٥ . الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ . ابن حجر تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٣٤٧ . ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٦٠٨ .

(٤) الكلاباذي ، رجال صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٣٦٣ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦ ، ص ٤٣٥ . المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٣ ، ص ١٩٠ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٣٦٤ .

فقال بنته : يا أبة لو وضعت جنبك ، فقال : يا بنية إذا ما وفيت الله بالنذر والحلف ، فمات وإنه جالس^(٥) ، توفي سنة ١٢٤ هـ^(٦) أو ١٣٢ هـ^(٧) ، ومن المرجح أنه توفي سنة ١٣٢ هـ

، لأن أغلب المصادر ذهبت إلى ذلك^(١) ، وقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد صفوان بن سليم في مسجد المدينة المنورة^(٢) ، ولم نجد في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح ، غير أن المزي (ت ٧٤٢ هـ) ، وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) ذكرا ممن روى عن صفوان بن سليم هو محمد بن صالح التمار^(٣) .

٨- عاصم بن عمر بن قتادة :

هو عاصم بن عمر بن قتادة النعمان^(٤) بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب^(٥) ولد عاصم في حدود سنة ٤٧ هـ ، في المدينة المنورة^(٦) واكتسب نسبه الذي عرف به في المصادر التاريخية بالظفري^(٧) ، الأوسي^(٨) .

(٥) الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٥٠٣ .

(٦) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٦١ .

(٧) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ١٣٥ .

(١) ابن حبان ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، الكلاباذي ، رجال صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٣٦٣ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦ ، ص ٤٣٥ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٢ ، ص ٣٦٥ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٥٠٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٣٦٤ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٧٦ .

(٢) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ١ ، ص ٣١٧ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٢ ، ص ٧٨٨ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ١٥٣ .

(٣) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(٤) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٦ ، ص ٤٨٧ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٥٠٦ .

والأنصاري^(١) ، وينحدر عاصم من أسرة عريقة عرفت بمواقفها وخدماتها للإسلام^(٢) ، فضلاً عن المكانة العلمية المرموقة التي حظيت بتقدير المؤرخين وثنائهم ، مما أثار ذلك في نشأته ونبوغه العلمي وأهمية مروياته^(٣) . اختلف العلماء في تحديد

(٥) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١٢٨ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ٢٧٧ ، السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٩٣) ، ج ٢ ، ص ٥ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١٢٨ .

(٧) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٦ ، ص ٤٧٨ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٢ ، ص ٩٧ .

(٨) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ، ج ٢ ، ص ٥٥٩ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٥٣ .

(١) ابن حبان ، مشاهير ، ج ١ ، ص ٧٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ٢٧٤ .

(٢) الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت ٢٧٥هـ) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك دهيش ، ط ٢ ، دار خضر ، (بيروت-١٤١٤هـ) ، ج ٤ ، ص ٢٤٤ ، الأسفرائيني ، أبي عوانة يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦هـ) ، مسند أبي عوانة ، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت-١٩٩٨) ، ج ٤ ، ص ٣٤٩ ، الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ) ، المستدرک علی الصحیحین ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٩٠) ، ج ٣ ، ص ٣٣٤ ، الیحصبي ، القاضي ، أبي الفضل عیاض (ت ٥٤٤هـ) ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، دار الفكر ، (بيروت-١٤٠٩هـ) ، ج ١ ، ص ٣٢٢ ، ابن كثير ، الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ ، تحقيق محمد العبد الحضراوي ومحيي الدين مستو ، ط ١ ، مؤسسة علوم القرآن ، (بيروت-١٣٩٩هـ) ، ج ١ ، ص ١٣١ ، الخطيب ، أبي العباس أحمد (ت ٨١٠هـ) وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام ، تحقيق سليمان العبد ، ط ١ ، دار الغري الإسلامي ، (بيروت-١٩٨٤) ، ج ١ ، ص ٨٩ .

(٣) ابن معين ، تاريخ ابن معين ، “رواية عثمان الدارمي” ، ص ١٧٠ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ٧٠ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٥٢٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٣٦ .

طبقة عاصم بن عمر ، ففي الوقت الذي اتفق فيه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) وابن خياط (ت ٢٤٠هـ) على وضعه في الطبقة الثالثة^(٤).

وعده البسوي (ت ٢٧٧هـ) في الطبقة الثانية^(١) ، بينما وضعه ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) والمياركفوري (ت ١٣٥٣هـ) في الطبقة الرابعة^(٢) ، وإذا كان لنا أن نرجح إحدى هذه الروايات فأولها بالقبول الرواية الأولى التي ذكرها ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) و ابن خياط (ت ٢٤٠هـ) ، وذلك لقربه منها ، ولاسيما أنه قد اعتمده في كثير من رواياته ، والشيء الآخر أن أغلب المصادر ذهبت إلى ذلك^(٣) ، أما من ناحية طبقة الفقهية فقد عدّه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، في الطبقة الثالثة^(٤) . لم تقتصر علوم عاصم بن عمر ومعارفه على جانب معين بل كانت متنوعة الثقافة ، فهو مفسر^(٥) ، ومحدث^(٦) ، وفقهيا^(٧) ، وكان عالماً بالسير والمغازي^(٨) ، وكان ثقة^(٩) ، وقد حرص

(٤) الطبقات ج ١ ، ص ١٢٧ ، الطبقات ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ، ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) ، شرح علل الترمذي ، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد ، ط ١ ، مكتبة المنار ، (الأردن-١٤٠٧هـ) ، ج ٢ ، ص ٨٧٥ ، الكركي ، الشيخ علي بن الحسن (ت ٩٤٠هـ) ، جامع المقاصد ، تحقيق مؤسسة آل البيت ، ط ١ ، المطبعة المهدية ، (قم-١٤٠٨هـ) ج ١ ، ص ١١ .
(١) أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٩٩) ج ١ ، ص ٢٢٢ .

(٢) تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٨٦ ، أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣هـ) ، تحفة الأحوازي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-بلا ت) ج ١ ، ص ٤٠٦ .

(٣) الطبقات ، ج ١ ، ص ١٢٧ ، الطبقات ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٦ ، ص ٤٨٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٣٤٦ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ٢٧ ، الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ، ج ٢ ، ص ٥٥٩ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٢ ، ص ٦١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٢٤٠ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٣ ، ص ٥٢٨ .

(٤) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق همام عبد الرحيم سعد ، ط ١ ، دار الفرقان ، (الأردن-١٤٠٤هـ) ، ج ١ ، ص ٤٦ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١٢٧ .

(٦) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٤ ، ص ١٠ .

عاصم بن عمر على تلقي العلم من كبار الشيوخ وثقافتهم مما أعطى مصداقية أكثر لمروياته ، وأنه تتلمذ على يده كثير من طلاب العلم الذين عرفهم الآخرون بثقتهم ، وعدالتهم ، وبخاصة ابن اسحق (ت ١٥١هـ)^(١) الذي كان عاصم بن عمر أحد مصادر سيرته ، كذلك محمد بن صالح التمار (ت ١٦٨هـ)^(٢) الذي كان حلقة وصل بين عاصم والواقدي (ت ٢٠٧هـ)^(٣) ، وقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد عاصم بن عمر في مسجد المدينة المنورة^(٤) ، وإن معظم مرويات عاصم بن عمر جاءت عن طريق محمد بن صالح التمار^(٥) .

إن المتتبع لمرويات عاصم بن عمر بن قتادة يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته عن مبعث رسول الله ﷺ : “ قال محمد بن صالح التمار : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال ... ”^(٦) ، وكذلك كما في روايته عن الهجرة إلى الحبشة : “ قال محمد بن صالح التمار : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال

(٧) هورفتس ، يوسف ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ، ط ١ ، مطبعة مصطفى ، (مصر-١٩٤٩) ، ص ٤٨ .

(٨) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٦٦ .

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٣٤٦ ، الذهبي، ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ١٠ .

(١) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ٤٠٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٣٤ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١٦ .

(٣) ابن حبان ، الثقات ، ج ١ ، ص ٢٠ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٢ ، ص ٩٧ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٢٤١ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١٢٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٣٤ .

(٥) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ١ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ .

(٦) الأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن محمد بن الفضل التميمي (ت ٥٣٥هـ) ، دلائل النبوة ، تحقيق محمد محمد الحداد ، ط ١ ، دار طيبة ، (الرياض-١٤٠٩هـ) ، ج ١ ، ص ١٦٨ .

...“ (٧) . لقد اختلفت المصادر التاريخية في تحديد سنة وفاة عاصم ، حيث ذكر ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) إنه توفي سنة ١١٩هـ^(٨) في حين ذكر ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) إنه توفي سنة ١٢٠هـ^(٩) ، وأحياناً قيل أنه توفي سنة ١٢٦هـ^(١) ، وهناك من قال إنه توفي سنة ١٢٧هـ^(٢) ، وأحياناً يذكر أنه توفي سنة ١٢٩هـ^(٣) ، والراجح أنه توفي سنة ١٢٠هـ ، لأن أغلب المصادر ذهبت إلى ذلك^(٤) .

(٧) الحاكم النيسابوري ، المستدرک علی الصحیحین ، ج ٣ ، ص ٥٥ .

(٨) الثقات ، ج ١ ، ص ٢٠ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٢ ، ص ٩٧ ، الذهبي ، سير أعلام

النبلاء ، ج ٥ ، ص ٢٤١ ، السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ج ٢ ، ص ٦٠ .

(٩) الطبقات ، ج ١ ، ص ١٢٨ .

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ٢٨١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٢٤١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٤٧ ، السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ج ٥ ، ص ٤٧ .

(٢) ابن شبه النميري ، عمر البصري (ت-٢٦٢هـ) ، أخبار المدينة ، تحقيق علي محمد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-بلات) ، ج ٢ ، ص ٤٠٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ٢٨١ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٢٤٧ .

(٣) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج ١ ، ص ٧٠ ، الربيعي ، محمد بن عبد الله أحمد سليمان (ت ٣٩٧هـ) ، مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق أحمد سليمان الحمد ، ط ١ ، دار العاصمة (الرياض-١٤١٠هـ) ، ج ١ ، ص ٣٠٥ ، الباجي التعديل والتجريح ، ج ٣ ، ص ٩٩٥ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٥ ، ص ٢٨١ ، الأبطحي ، محمد عبد الواحد ، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال . ط ١ ، مطبعة سيد الشهداء ، (قم - ١٤١٢هـ) ، ج ٥ ، ص ٥١ .

(٤) ابن خياط ، الطبقات ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ، ابن شبه النميري ، أخبار المدينة ، ج ٢ ، ص ٤٠٩ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٦٦ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٢٣٤ ، الربيعي ، مولد العلماء ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٤٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٢٤١ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) . العبر في خبر من غبر تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط ٢ ، مطبعة حكومة الكويت (الكويت-١٩٤٨) ، ج ١ ، ص ١٥١ ، العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ) ،

روى عن عاصم بن عمر بن قتادة ستة وستون رواية مسندة^(١) .

عمدة القارئ دار إحياء التراث العربي ، (بيروت - بلات) ، ج ٤ ، ص ٢١١ ، ابن حجر ،
تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٤٧ ، ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٢٨٥ ،
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، الجامع الصغير ، تحقيق محمد
عبد الرؤوف بن تاج العارفين ، دار طائر العلم (جدة-بلات) ج ١ ، ص ١٣٠ ، ابن العماد
الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٥٧ .

(١) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ١ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
٧٥ ، ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ،
٢٠٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، و ج ٢ ، ص ٤٢٣ ،
٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٧١ ،
٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، و ج ٣ ، ص ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، وابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١١٦ ، ١١٧ ، ٢١٦ ،
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، و ج ٣ ، ص ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ،
٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٥٢ ، ١٦١ ،
١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ج ٨ ، ص ١٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٥٠ ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ٣١٣ ، والأصبهاني ، دلائل
النبوة ، ج ٢ ن ص ٣٣٨ ، و ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٦ ، ص ١٨٥-١٨٦ ،
ج ٤ ، ص ٣٤٣ ، ج ٦٣ ، ص ٣٦٢ ، ج ٤٧ ، ص ٢٧٣ ، ج ٣ ، ص ٤١٦-٤١٧ ، ج ٢ ، ص
١٢٠ .

٩- عبد الملك بن نوفل بن مساحق :

هو عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزيز بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي العامري القرشي المدني^(٢) وكنيته أبو نوفل^(٣) ، قال عنه سفيان ابن عينة إنه ثقة^(٤) ، ويعد من الطبقة الثالثة^(١) ، ولم تذكر المصادر سنة وفاته ، كما لم نجد في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح غير أن ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ذكر ممن روى عن عبد الملك بن نوفل هو محمد بن صالح التمار^(٢) .

١٠- عثمان بن عبد الله بن سراقه :

هو عثمان بن عبد الله بن سراقه بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد الله بن قراط بن رزاح بن عدي القرشي العدوي^(٣) ، ويكنى أبا عبد الله المدني^(٤) ، أمه زينب بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكانت أصغر ولد عمر ، وأمها فكيهة أم ولد ، وكان والي مكة^(٥) ، وكان ثقة^(٦) ، وعد من الطبقة الرابعة^(٧) ، قال الزبير بن بكار* أن عثمان بن عبد الله هو الذي أصلح بين جعفر بن كلاب

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ .

(٣) الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ٢١٦ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ .

(١) الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ٢١٦ .

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ .

(٣) المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٥٠٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٤٤٨٩ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٥٠٢ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٥٠٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٤٤٨٩ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٥٠٢ .

والضباب ، قال الزبير حدثني عمي مصعب بن عبد الله * قال : وقعت حرب بين بني جعفر بن كلاب والضباب كادوا يتفانون فيها قتل فيما بينهم سبعة وثلاثون قتيلاً ، فأرسل إليهم عثمان بن عبد الله بن سراقه فدعاهم إلى الصلح فأبوا ، فأمر بحظيرة فعملت جلبهم وأنعامهم فأدخلهم الحظيرة ، وقال : إنكم لأهل أن تحرقوا ، إنكم لتقطعون أرحامكم وتسافكون دماءكم ، وأمر بنار فأشعلت في الحظيرة فجعلت النار تأكل الحطب وتحوشهم حتى صاروا في ناحيتها وصاحوا : نحن نصطح ، فقال : من أطفأ في الحظيرة فله درهم فوثبت الناس من كل جانب فأطفئوا النار ، واصطح القوم بذلك السبب ، توفي سنة ثمان مائة ومائة^(١) ، وقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد عثمان بن عبد الله بن سراقه في المدينة المنورة ، وكذلك في مكة عندما كان والياً عليها^(٢).

(٧) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٤٤٨٩ .

* الزبير بن بكار : هو الإمام القاضي أبو عبد الله بن أبي بكر الزبيري ، قاضي مكة ، ولد سنة ١٧٢ هـ ، كان صدوق أخباري علامة ، ويعد من أوعية العلم ، لا يلتفت إلى قول أحمد بن علي السليمان ، حيث ذكره في عداد من يضع الحديث ، وقال مرة : منكر الحديث ، وقد وثقه الدارقطني ووثقه الخطيب البغدادي فقال : كان ثقة ثباتاً عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين ، وله الكتاب المصنف في نسب قريش وأخبارها ، توفي سنة ٢٥٦ هـ . ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٥٧ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٧ ، ص ٢١٨ ، الذهبي ، المغنى في الضعفاء ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ، الذهبي ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢١٨ ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٤٠١ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢١٤ .

* مصعب بن عبد الله : هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبد الله الزبيري ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق ، عالم بالنسب ، من العاشرة ، توفي سنة ست وثلاثين . ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ص ٧٥٩٧ .

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٥٠٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٠٢ .

ومن الجدير بالذكر أننا لم نجد في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التمار غير أن المزي (ت ٧٤٢هـ) ، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ذكرا ممن روى عن عثمان بن عبد الله بن سراقه هو محمد بن صالح التمار^(٣) .

١١- عمران بن منّاح :

طول مدة بحثنا لم نجد له ترجمة ، غير أن ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، ذكر أنه ممن روى عن عمران بن منّاح ، محمد بن صالح التمار^(٤) ، روى عنه محمد بن صالح التمار أربعة وعشرون رواية مسندة ، وإن المنتبغ لمرويات عمران بن منّاح يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته عن هجرة أبي كبشة من مكة إلى المدينة : “ قال محمد بن صالح التمار حدثني عمران بن منّاح قال ... “^(١) . وكذلك في روايته عن هجرة عامر بن فهيرة من مكة إلى المدينة : “ قال محمد بن صالح التمار حدثني عمران بن منّاح قال ... “^(٢) روى محمد بن صالح التمار أربعة وعشرون رواية مسندة عن عمران بن منّاح^(٣) .

(٣) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تقريب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(٤) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٠١ و ج ٣ ، ص ٩-٤٤-٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٢٩٧ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٣٣٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ،

ص ٣٤٣ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١٠١ ، ج ٣ ، ص ٩ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ١٠٢ ، ١١٤ ،

١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ،

٤١٥ ، ٤١٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٢٩٧ ، ٣٤٣ و ج ٤٧ ،

ص ٢٧٣ ، ٤١٦-٤١٧ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ١ ، ص ٣٨٥ .

١٢- عمر بن عبد العزيز :

هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، ويكنى أبا حفص^(١)، وأمه أم عاصم ليلي بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)^(٢) ، ولد

(١) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٢٤٣ ، ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ج ١ ، ص ٢٢٥ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٢ ، ص ٣٢ ، النووي ، تهذيب الأسماء ، ج ٢ ، ص ٣٣٥ ، العلائي ، جامع التحصيل ، ج ١ ، ص ٢٤٢ .

(٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٦ ، ص ١٧٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ١٢٢ ، ابن حبان ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ١٧٨ ، الدارقطني ، ذكر أسماء التابعين ، ج ٢ ، ص ١٦٦ ،

عمر سنة إحدى وستين في حلوان مصر ، وقيل في المدينة^(٣) ، حفظ القرآن في صغره وتفقه في الدين في المدينة ، وتلقى علومه وأصول الدين على يد صالح بن كيسان* في المدينة المنورة واستفاد كثيراً من علماءها^(٤). كان عمر بن عبد العزيز عادلاً حتى أن الناس سموها هذا الخليفة العادل “ الخليفة الراشدي الخامس وذلك من كثرة عدله وحب الناس له ولأسس حكمه ”^(٥) ، وفي عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز شهدت المحاولة الحقيقية والمنهجية لجمع الحديث النبوي وتدوينه وذلك في بداية القرن الثاني الهجري ، ويذكر ابن عبد الحكم (ت ٢٧٥هـ) ، إن الخليفة عمر كتب إلى عامله على المدينة أبي بكر محمد بن عمران يجمع الأحاديث ويدونها ويرسل بها إليه خوفاً من الضياع^(١) ، كما اهتم الخليفة عمر بن عبد العزيز بتفسير القرآن الكريم ، حيث طلب من ابن شهاب الزهري أن يفسر له بعض الآيات القرآنية التي تضمنت حقوق الناس التي تتعلق بتوزيع الصدقات على الفقراء

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٦ ، ص ١٢٢ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٢ ، ص ٣٢ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٣ ، ص ٩٤١ .

* صالح بن كيسان : هو صالح بن كيسان المدني ، ويكنى أبو محمد ، ويقال أبو الحارث ، توفي سنة ١٣٠ هـ ، أو ١٤٠ هـ ، وهو من فقهاء المدينة ، كان مؤدباً وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وقال عنه ابن حجر : ثقة ثبت فقيه .

ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٤١١ ، ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٣ ، ص ٣٥٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٣٥٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٦٢ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٢٤٣ ، ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ج ١ ، ص ٢٢٥ . ابن عبد الحكم ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٧٥هـ) ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، (القاهرة - ١٩٦١) ، ص ١٧٩ ، حسن ، إبراهيم حسن ، التاريخ الإسلامي السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط ٧ ، (القاهرة - ١٩٦٤) ، ج ١ ، ص ٣٢٦ .

(٥) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ١٥١ ، ابن حبان ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ١٧٨ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ١١٣ ، الذهبي ، تهذيب الأسماء ، ج ٢ ، ص ٣٣٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤١٥ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٥٣ .

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز ، ص ١٩ .

والمساكين^(٢) . وكان عمر بن عبد العزيز شديد المحاسبة لنفسه ، وكان ورعاً تقياً^(٣) زاهداً^(٤) ، وعُدَّ من أئمة الاجتهاد^(٥) وكان معلم العلماء^(٦) ، توفي سنة ١٠١هـ^(٧) ، وقد تتلمذ محمد بن صالح التَّمَّار على يد عمر بن عبد العزيز في المدينة المنورة ، عندما كان عمر بن عبد العزيز والياً على المدينة المنورة في زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان^(٨) . ويجدر الإشارة إلى أننا لم نجد في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التَّمَّار ، غير أن المزي (ت ٧٤٢هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، ذكرا ممن روى عن عمر بن عبد العزيز ، محمد بن صالح التَّمَّار^(٩)

(٢) أبو عبيد ، القاسم بن سلام(ت ٢٢٤هـ) ، الأموال ، تحقيق محمد خليل الهراس ، (القاهرة- ١٩٦٨) ، ص ٥٧٨ .

(٣) المسعودي ، علي عبد الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الأندلس ، (بيروت-١٩٦٥) ، ج ٢ ، ص ١١٧-١١٨ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٥٣ ، آرنولد ، سير توماس ، الدعوة إلى الإسلام ، ترجمة حسن إبراهيم حسن وعبد المجيد عابدين وإسماعيل النمراوي ، ط ٢ ، (القاهرة-١٩٤٧) ، ج ٢ ، ص ٣٣١ .

(٤) ابن عبد الحكم ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، ص ٤٨ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ١١٤ .

(٦) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٣ ، ص ٩٤١ .

(٧) ابن حبان، مشاهير علماء ، ج ١، ص ١٧٨، ابن حبان، الثقات، ج ٥، ص ١٥١، الأصبهاني، رجال مسلم ج ٢، ص ٣٢ ، الباجي ، التعديل والتجريح، ج ٣، ص ٩٤١، الذهبي، الكاشف ، ج ٢ ، ص ٣٢، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١، ص ٤١٥، السيوطي، طبقات الحفاظ، ج ١، ص ٥٣ .

(٨) السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة، (مصر-١٣٥١هـ) ، ص ٢٣١ .

(٩) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

١٣- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق :

هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي المحدث^(٢) ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، ولد في خلافة علي رضي الله عنه ، مات أبوه وهو لا يزال جنيناً وربته عمته أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنه ، أخذ علمه وفقهه من عمته السيدة عائشة رضي الله عنها مثله في ذلك مثل ابن عمته عروة بن الزبير بن العوام* ، وعن حبر الأمة عبد الله بن عباس ، وكذلك أخذ من عبد الله بن عمر العلم والورع ، وعن أبي هريرة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي ذلك يقول : “ كانت عائشة قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر إلى أن ماتت ”^(٤) . وكان أبو القاسم أحد فقهاء المدينة ، كان ثقة ، عالماً فقيهاً ، رفيعاً ، إماماً ورعاً ، كثير الحديث^(٥) . وكان عازفاً عن الإمامة في الدين والرياسة في الفتيا على الرغم من سعة علمه ، وعمق فقهه ، وشدة ورعه ، وأتباعه السنة^(١) ، وكان سمحاً ، لا يرض بأن يصل ما بينه وبين أحد إلى درجة الخصومة ، ولهذا كان يتنازل عن حقه رغبة في حسن الصلة بينه وبين الناس^(٢) ، قال مالك بن أنس : “ كان القاسم قليل الحديث ، قليل الفتيا ، وكان يكون بينه وبين الرجل المماراة في الشيء فيقول له القاسم : هذا الذي تريد أن

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٧٨٧ .

(٣) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٢٦٦ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٥٣ .
* عروة بن الزبير بن العوام : هو من الفقهاء السبعة في المدينة ، محدث وفقه وصاحب أقدم مؤلف في السيرة النبوية ، قد أورد له البسوي حوالي (٤٠) نصاً في السيرة وبعضها أحاديث ، وله مؤلفات عديدة في الأخبار والأحاديث ، تضمنت جمعاً لما يصيبه العلماء من الأخبار والأحاديث وأمثالها دون تبويب وترتيب . ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٢٢ ، البسوي ، المعرفة والتاريخ ، م ١ ، ص ٤٣ ، ٥٥٢ ، أمين ، أحمد ، فجر الإسلام ، ط ٤ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة-١٣٦٠هـ) ، ج ١ ، ص ١٩٤

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ١٨٧ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ١٨٧ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٧٥ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٢٦٦-٢٦٧ .

(١) الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٥٣ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ١٨٧ ، ابن خلكان ، وفيات ، ج ٣ ، ص ٢٦٦ .

تخاصمني فيه هو لك ، فإن كان هذا فهو لك فخذة ، ولا تحمدني فيه ، وإن كان لي فأنت من حل وهو لك“^(٣) ، وكان القاسم راجح العقل ، قوي الحجة ، ثاقب الذهن^(٤) ، ومن هديه أنه لم يكن يجب إلا في أمر بين ظاهر ، وقد قصد أحد أمراء المدينة يسأله أمراً من الأمور ، فلم يستتف أن يعلن عدم معرفته بما يسأل عنه ، وكان يقول : “ إن من إكرام المرء نفسه ألا يقول إلا ما أحاط به علمه“^(٥) ، وقال عنه عبد الله بن الزبير * : “ ما رأيت أبا بكر ولد ولداً أشبه به من هذا الفتى“^(٦) ، وقال عنه عمر بن عبد العزيز : “ لو كان إلي من الأمر شيء ما عصيته إلا بالقاسم بن محمد (يعني وليته الخلافة)“^(١) ، وقال عند موته : “ كفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها ، قميصي وردائي ، هكذا كفن أبو بكر ، وأوصى أن لا يبني على قبره“^(٢) .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ١٨٧ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٧٥ ، ابن خلكان ، وفيات ، ج ٣ ، ص ٢٦٦-٢٦٧ .

(٤) ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت ٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، دار الرقاق ، (بيروت-١٣٧٥هـ) ، ق ١ ، ص ٢١٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٥٣ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٥٣ .

* عبد الله بن الزبير بن العوام : هو عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، ت ٧٢هـ ، وقيل ٧٣هـ ، وهو أحد الأعلام والفقهاء له رواية وعدد من الأحاديث ، وقدرت بستة أحاديث ، وقيل ٣٣ حديثاً . ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ، البسوي ، المعرفة والتاريخ ، م ١ ، ص ٢٤٣ ، البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) ، الأنساب والأشراف ، تحقيق حمد حميد الله عبد الله ، مطبعة دار المعارف ، (مصر-١٩٥٩) ، ج ٥ ، ص ٣٦٨ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٣ ، ص ٢٤٤ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢١١ .

(٦) الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٥٣ .

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٥٣ .

(٢) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، م ١ ، ص ٥٤٥ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٥٣ .

وقال ابن شهاب عن منزلته العلمية وفقهه ، قال عنه : “ ما رأيت قرشياً أفضل منه ”^(٣) ، أما عن وفاته فقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته ، فبعضهم يذكر أنه توفي سنة ١٠١ هـ ، أو ١٠٢ هـ ، أو ١٠٨ هـ ، أو ١١٢ هـ ، ولكن الأرجح أن وفاته كانت سنة ١٠٨ هـ^(٤) ، لقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق في المدينة المنورة^(٥) ، وإن المنتبغ لمرويات القاسم بن محمد يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته تعلم التشهد : “ قال محمد بن صالح التمار : حدثني القاسم بن محمد قال ... ”^(٦) ، روى محمد بن صالح عن القاسم بن محمد رواية واحدة مسندة^(٧) .

١٤ - محمد بن شهاب الزهري :

-
- (٣) ابن سعد ، الطبقات ج ٥ ن ص ١٨٧ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٧٥ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٢٦٦-٢٦٧ .
- (٤) الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٥٣ .
- (٥) ابن سعد ، الطبقات ج ٥ ن ص ١٨٧ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٧٥ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٢٦٦-٢٦٧ .
- (٦) البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .
- (٧) البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب^(١) ، الإمام العالم ، حافظ زمانه ، أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام^(٢) ، ولد سنة ٥٠ للهجرة أو ٥١ للهجرة ، وقيل سنة ٥٦ للهجرة حسب اختلاف الروايات التاريخية^(٣) ، وهو تابعي من الطبقة الرابعة من أهل المدينة^(٤) ، وكبير المحدثين وإمامهم بلا منازع ، تزخر كتب الحديث الستة وخاصة الصحيحين بأحاديثه المسندة ، وهو أول من دوّن الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء^(٥) ، كان يحفظ ألفين ومائتي حديث نصفها مسند ، وروي عنه أنه كان يسير معه الألواح والصحف ويكتب كل ما يسمع^(٦) ، نشأ فقيراً وواكب العلم ، ولازم بعض صغار الصحابة وعلماء التابعين ، أمثال أنس ابن مالك * ، ومن التابعين فقهاء المدينة الستة ، وعبد الله بن عمر ،

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٥٤٦ ، الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦هـ) ، نسب قریش ، تصحيح ليفي بروفنسال ، ط ٣ ، دار المعارف ، (القاهرة- ١٩٥١) ، ص ٢٧٤ ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب وأخبارها ، ص ١٣٠ .

(٢) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، م ١ ، ص ٦٢٠-٦٢٣ .

(٣) الأصفهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٩٨٨) ج ٣ ، ص ٢٦١ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٣٢٦ ، (٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٥٤٦ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ١٣٦ .

(٥) ابن إسحاق ، محمد المطلبي (ت ١٥١هـ) ، تراجم الرجال ، مطبعة أبريل ، (ليدن- ١٨٩٠هـ) ، ص ٦٨ ، البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٦ ، ص ٥٥ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٥٤٦ ، الأصفهاني ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ج ٣ ، ص ٢٦١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٣٢٦ .

* أنس بن مالك : هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم النبي ﷺ ، توفي سنة ٩١هـ ، أو ٩٢هـ أو ٩٣هـ ، ابن خياط ، الطبقات ، ج ١ ، ص ٢٠٥ ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ١ ، ص ١٥٢ ، القنوجي ، صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أصول العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٩٧٨) ، ج ٢ ، ص ١٧٩ .

وغيرهم من كبار التابعين^(١) ، اشتهر ابن شهاب الزهري في تفسير القرآن الكريم^(٢) ، وكان يفسر للخليفة عمر بن عبد العزيز بعض الآيات القرآنية التي تضمنت حقوق الناس التي تتعلق بتوزيع الصدقات على الفقراء والمساكين^(٣) ، وقد نال استحسان بعض خلفاء بني أمية ، حيث كان ابن شهاب الزهري يحضر مجالس الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك* بسبب شهرته في مجال الفقه وتفسير القرآن الكريم والسنة ، وعدّ واحداً من كتاب المغازي المشهورين آنذاك^(٤) ، حيث قيل عنه : “وليس أحد أعلم بالسنة منه”^(٥) ، وروى ابن اسحق (ت ١٥١هـ) والبيهقي (ت ٤٥٨هـ) أن للزهري تأليف عديدة في المغازي قائلاً: “هذه مغازي رسول الله فذكر الحديث ..”^(٦). ويرجع إليه الفضل في تأسيس مدرسة التاريخ في المدينة المنورة

-
- (١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٥٤٦ ، ابن خياط ، الطبقات ، ج ١ ، ص ٢٨٨ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٣٧٨-٣٧٩ .
- (٢) الزبيرى ، نسب قريش ، ص ٢٧٤ ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص ١٣٠ ، البسوي ، المعرفة والتاريخ ، م ١ ، ص ٦٢٠-٦٢٣ .
- (٣) أبو عبيد ، الأموال ، ص ٥٧٨ .
- * سليمان بن عبد الملك : هو سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم “٩٦-٩٩هـ” ، الخليفة الأموي السابع ، وهو من خلفاء بني أمية الأقباء ، ولد بدمشق وولي الخلافة يوم وفاة أخيه الخليفة الوليد بن عبد الملك عام (٩٦هـ) ، ومدة خلافته لا تتجاوز السنتين وسبعة أشهر (حكم ٩٦-٩٩هـ / ٧١٥-٧١٧م) ، ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) ، الإمامة والسياسة ، (القاهرة-١٣٢٢هـ) ص ٢٧٦ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٢٦٧ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٢٩٩ .
- (٤) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة لجنة التأليف ، (القاهرة-١٩٤٩) ، ج ١ ، ص ٢٤٢ ، الشهابي ، مبدد أحمد ، الغرر الحسان في تواريخ حوادث الزمان ، مطبعة السلام ، (القاهرة-١٩٠٠) ج ١ ، ص ٧٨
- (٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٢٦ ، الدوري ، عبد العزيز ، نشأة علم التاريخ عند العرب ، (بيروت-١٩٦٠) ، ص ٩٨-١٠١ .
- (٦) تراجم الرجال ، ص ٦٧-٦٨ ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٦ ، ص ٥٥ .

وتوضيح خطوط السيرة^(١) ، أما سيرته العلمية فقد برزت من خلال كتاباته ومؤلفاته ومعظم مادته العلمية في السيرة استقاها من الحديث ، فهي تعتمد على الإسناد في الرواية والحديث^(٢) ، ومن مآثره كان ابن شهاب يقول : “ ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته ”^(٣) ، وكان محدثاً جليلاً بزى الأجناد له صورة كبيرة في دولة بني أمية^(٤) ، قال مالك بن أنس عن الزهري : “ ما أدركت فقيهاً واحد فقلت من هو فقال ابن شهاب الزهري ”^(٥) ، وقال معمر بن راشد* : “ ما رأيت

(١) الدوري ، نشأة علم التاريخ ، ص ٩٨-١٠١ ، سالم ، عبد العزيز ، التاريخ والمؤرخون العرب ، مؤسسة رمضان وأولاده للطباعة ، مؤسسة شباب الجامعة ، (الإسكندرية-١٩٧٧) ص ٥٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٧٩ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٥٤٦ ، الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج ٣ ، ص ٣٦١ .

(٤) أبو عبيد ، الأموال ، ص ٥٧٨ ، الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٢٤٢ ، الشهابي ، الغرر الحسان ، ج ١ ، ص ٧٨ .

(٥) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ١٣٦ .

* معمر بن راشد : هو معمر بن راشد بن أبي عمرو البصري مولى الأزدي ، وكان موطنه البصرة ، ولد سنة ٩٣ هـ وقيل ٩٥ هـ ، أو ٩٦ هـ ، وينتمي إلى طبقة أتباع التابعين ، وذلك لسماعه مروياته عن جماعة من التابعين وما يؤكد ذلك لنا أن ابن سعد وضعه في الطبقة الثالثة ، وعده ابن خياط من الطبقة الرابعة ، أما من ناحية طبقة الفقهية فقد عده الجندي ضمن الطبقة الرابعة من تابعي التابعين وفقهاء اليمن ، توفي سنة ١٥٣ هـ . ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٥٤٦ ، ابن خياط ، الطبقات ، ص ٢٨٨ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٣٧٨-٣٧٩ ، العجلي ، معرفة النقات ، ص ٤٣٥ ، ابن حزم ، أبو محمد بن علي بن أحمد (ت ٤٥٦ هـ) ، الأحكام في أصول الأحكام حققته لجنة من العلماء ، دار الجيل (بيروت-بلا ت) ج ٥ ، ص ٩٢ ، الجعدي ، علي بن عمر بن أبي سمرة (ت ٥٨٦ هـ) ، طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد السيد ، مطبعة السنة المحمدية ، (القاهرة-١٩٥٧) ، ص ٦٦ ، الجندي ، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف ، (ت ٧٣٢ هـ) ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي الكوع الحوالي ، ط ١ ، المكتبة اليمنية ، (اليمن-١٩٨٣) ج ١ ، ص ١٧٢ ، الزبيدي ، مها عبد الرحمن حسين ، معمر بن راشد ومروياته التاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، (١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م) .

مثل الزهري في وجهه قط“^(١)، يعني في الحديث ،وقال عمر بن عبد العزيز:“هل تأتون بآبن شهاب ؟ قالوا: إنا لنفعل ،قال فانتوه فإنه لم يبق أحد أعلم بسنة ماضيه منه“^(٢)، والمقصود بذلك السنة النبوية الشريفة. ومن مآثره له كتاب بالمغازي ، حفظت أجزاء منه في كتاب (المصنف) لعبد الرزاق الصنعاني ، وكان الزهري صاحب شرطة بني أمية ، ولم يزل مع عبد الملك بن مروان* ، وأولاده ، هشام**

(١) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١٣٨ ، الأصبهاني ، حلية الأولياء ، ج ٣ ، ص ٣٦١ .
(٢) أبو عبيد ، الأموال ، ص ٥٧٨ ، الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٢٤٢ ، الشهابي ، الغرر الحسان ، ج ١ ، ص ٧٨ .

* عبد الملك بن مروان : هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي (٢٦-٨٦هـ/٦٤٦-٧٠٥م) من أعظم خلفاء الأمويين ودهائمهم ، (حكم ٦٥-٨٦هـ / ٦٨٥-٧٠٥م) كان واسع العلم متعبداً ناسكاً ، وكان أبوه مروان بن الحكم والياً على المدينة المنورة في عهد معاوية بن أبي سفيان ، درس عبد الملك العلوم الإسلامية على شيوخها وتفوق في دراسته ، انتقل إلى دمشق وأصبح من المفكرين والفقهاء ، وتكونت شخصيته القيادية في دمشق حاضرة الدولة الإسلامية ، وهو فوق ذلك شاعراً وأديباً وخطيباً ، وكان عبد الملك أول من ضرب ودون اسمه على السكة ، أي الدينار الأموي ، كما كسا الكعبة بالديباج والحريز ، وكرم واهتم بالعلماء والفقهاء والمفكرين . ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ١٧٣ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ١٢٦ ، ابن عبد ربه ، شهاب الدين أحمد (ت ٣٤٩ هـ) ، العقد الفريد ، (القاهرة-١٣٤٦هـ) ج ١ ، ص ٢٨٨ ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٨٤-٩٥ ، شلبي ، أحمد ، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، مطبعة جامعة البصرة ، (العراق-١٩٦٥) ج ٢ ، ص ٨١ .

** هشام : هو هشام بن عبد الملك ، ولد في دمشق عام ٧٢هـ، وأمه عائشة بنت هشام بن إسماعيل المخزومي ، ولي الخلافة في شهر شعبان سنة ١٠٥هـ ، في اليوم الذي توفي فيه أخوه يزيد ، وبقي في الخلافة إلى أن توفي بالرصافة من أرض قنسرين سنة ١٢٥هـ ، بعد أن مكث في الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأياماً .

الزبير ، نسب قريش ، ص ٤٤٧ ، البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، (القاهرة-١٣١٨هـ) ، ص ١٢٤-١٢٥ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٧ ، ص ٦٧ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ١٨٤ .

ويزيد* ، ثم استعمله يزيد بن عبد الملك على القضاة^(١)، توفي سنة ١٢٤هـ^(٢) ، لقد تتلمذ محمد بن صالح التمار في مدرسة التاريخ في المدينة المنورة وعلى يد مؤسسها محمد بن شهاب الزهري^(٣) ، إن المنتبج لمرويات محمد بن شهاب الزهري يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في خرص الكروم : “ قال محمد بن صالح : حدثني بن شهاب بإسناده قال ... ”^(٤) ، كما في روايته عن سرية

* يزيد : هو يزيد بن عبد الملك ، ولد عام ٧١هـ ، في دمشق ، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، تولى الخلافة وعمره تسع وعشرون سنة ، وقد تولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعهد من أخيه سليمان بن عبد الملك ، وكان يكثر من مجالسة العلماء قبل أن يتولى الأمر ، وأراد أن يسير بالناس سيرة عمر بن عبد العزيز ، إلا أن أصدقاء السوء لم يتركوه ولذا اشتهر باللهو ، توفي سنة ١٠٥هـ .الزبيري ، نسب قریش ، ص ٤٤٧ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج٧ ، ص ١٢ ، ابن الطقطقي ، محمد بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، (مصر-١٩٢٣) ص١١٨-١١٩ ، الفاسي ، أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة النبوية ، (القاهرة-١٣٧٨هـ) ، ج ١ ، ص ١٦٤ .

(١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٣٧١ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٦٢٥ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات (القسم المتمم) ، ج ١ ، ص ١٧٢ ، الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج٧ ، ص ٣٦١ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٥٤٦ ، الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج ٣ ، ص ٣٦١ ، الدوري ، نشأة علم التاريخ ، ص٩٨-١٠١ ، سالم ، التاريخ والمؤرخين ، ص٥٨-٥٩ .

(٤) الشافعي ، محمد بن إدريس أبو عبد الله (ت ٢٠٤هـ) ، مسند الشافعي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-بيلات) ، ج ١ ، ص ٩٤ ، الشافعي ، محمد بن إدريس أبو عبد الله (ت ٢٠٤هـ) ، الام ، ط ٢ ، دار الفكر ، (بيروت-١٤٠٣هـ) ج ٢ ، ص ٣١ ، الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ) ، المعجم الأوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله ، دار الحرمين (القاهرة-١٤١٥هـ) ، ج ٨ ، ص ٣٤٩ ، الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٣ ، ص ٣٦ ، الشيباني ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧هـ) ، الأحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل أحمد ، دار الراجعية ، (الرياض-١٩٩١) ، ج ١ ، ص ٤٠٤ .

حمزة بن عبد المطلب : “ قال محمد بن صالح : حدثني محمد بن شهاب قال ...
، (١) ، روى محمد بن صالح التّمّار روايتين مسندة لمحمد بن شهاب الزهري ، (٢) .

١٥ - محمد بن المنكدر :

هو محمد بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن حارثة
بن سعيد بن قيم بن مرة بن كعب بن لؤي^(٣) ، الإمام الحافظ القدوة ، شيخ الإسلام

(١) ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ) ، صحيح ابن
خزيمة ، تحقيق مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، (بيروت-١٩٧٠) ، ج ٤ ، ص ٤١ ،
ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ ، ابن حبان ، أبو حاتم محمد البستي الرازي (ت
٣٥٤هـ) صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-
١٤١٤هـ) ، ج ٨ ، ص ٧٤ .

(٢) ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق
محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت-بلاط) ، ج ١ ، ص ٥٨٢ ، الحاكم النيسابوري ،
المستدرك على الصحيحين ، ج ٣ ، ص ٦٨٧ ، البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ،
الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) ، موارد الظمان ، (القاهرة-١٤٠٧هـ) ، ج ١ ، ص
٢٠٥ .

(٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ١٣٣ ، الباجي ، التعديل والتخريج ، ج ٢ ،
ص ٦٣٨ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٢ ، ص ١٤٠ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ١ ،
ص ٦٥ ، ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، رواة الإثارة ، تحقيق سيد كسروي
حسن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٣هـ) ، ج ١ ، ص ١٦٨ ، السيوطي ، طبقات
الحفاظ ، ج ١ ، ص ٥٨ .

أبو عبد الله القرشي المدني^(٤)، ويكنى أبو بكر أخوي أبي بكر وعمر^(١)، ولد سنة بضع وثلاثين من الهجرة^(٢)، وكان محمد من سادات قريش وعباد أهل المدينة وقراء التابعين^(٣)، وعُدَّ من أصحاب الطبقات، وهو من الطبقة الثالثة من الوسطى من التابعين^(٤)، كان رجلاً صالحاً^(٥)، وكان من المجتهدين في العبادة، فيقول: “كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت”^(٦)، وبينما هو ذات ليلة قائم يصلي إذ استبكى فكثر بكاؤه حتى فزع له أهله وسألوه فاستعجم عليهم وتمادى في البكاء فأرسلوا إلى أبي حازم فجاء إليه وقال: “ما الذي أبكاك؟ قال: مرت بي آية، فقال: ما هي؟ قال: ويلاً لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون” فبكى أبو حازم معه فاشتدَّ بكاؤهما^(٧)، وكان لمحمد بن المنكدر أثر في تربية الآخرين فعن ابن الماجشون* قال: “أن رؤية محمد بن المنكدر لتتفعني في ديني”^(٨)، وقال

-
- (٤) العجلي، معرفة الثقات، ج ٢، ص ٢٥٤، ابن حبان، الثقات، ج ٥، ص ٣٥٠، الباجي، التعديل والجريح، ج ٨، ص ٩٧، العلائي، جامع التحصيل، ج ١، ص ٢٧٠، الذهبي، الكاشف، ج ٢، ص ٢٢٤، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٥٠٨.
- (١) البخاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ٢١٩، الذهبي، سير أعلام، ج ٥، ص ٣٥٣.
- (٢) الذهبي، سير أعلام، ج ٥، ص ٣٥٣.
- (٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ٢١٩، ابن حبان، الثقات، ج ٥، ص ٣٥٠، الذهبي، سير أعلام، ج ١، ص ٦٥.
- (٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٥٠٨.
- (٥) العجلي، معرفة الثقات، ج ٢، ص ٢٥٤.
- (٦) البخاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ٢١٩، ابن حبان، مشاهير، ج ١، ص ٦٥.
- (٧) البخاري، المصدر نفسه، ج ١، ص ٢١٩، ابن حبان، المصدر نفسه، ج ١، ص ٦٥.
- * الماجشون: هو يعقوب بن أبي سلمة، وأسم أبي سلمة دينار الماجشون المدني، ويعد من الطبقة الثالثة، وقال يكنى أبو يوسف، وهو الماجشون، سمي بذلك هو وولده، وكان فيهم رجال لهم فقه، ورواية للحديث والعلم، وليعقوب أحاديث كثيرة وثقة توفي سنة ١٦٤هـ. ابن خياط، تاريخ ابن خياط، ص ٣٦٧، المزي، تهذيب الكمال، ج ١٨، ص ١٥٦، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٣٤٠، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٣٣٨.
- (٨) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص ١٠٣.

سفيان بن عيينة : “ كان ابن المنكدر من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون ”،^(٩) ، وعن مالك بن أنس قال : “ كان محمد سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد أن يبكي ”،^(١٠) ، وقال مالك أيضاً : “ كان محمد بن المنكدر سيد القراء ”،^(١١) ، وقال عبد الله بن الزبير : “ كان محمد بن المنكدر حافظ ”،^(١٢) ، وكان ثقة^(١٣) ، ولم يدرك أحداً أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال : قال رسول الله ﷺ منه ”،^(١٤) ، وقد بلغت أحاديث محمد بن المنكدر المسندة أكثر من مائتي حديث^(١٥) ، توفي محمد بن المنكدر في المدينة المنورة^(١٦) ، سنة ١٣٠هـ^(١٧) وقيل سنة ١٣١هـ^(١٨) ، ومن المرجح أنه توفي سنة ١٣٠هـ لأن أغلب المصادر ذهبت إلى ذلك^(١٩) ، لقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد محمد بن المنكدر في المدينة المنورة^(٢٠) .

-
- (٩) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٩٧ ، الباجي ، رواة الآثار ، ج ١ ، ص ١٦٨ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٥٨ .
- (١٠) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٢١٩ ، الباجي ، الجرح والتعديل ، ج ١ ، ص ١٦٨ .
- (١١) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ .
- (١٢) الباجي ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٩٧ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٣٥٣ .
- (١٣) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ، الباجي ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٩٧ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٥٠٨ .
- (١٤) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٢١٩ .
- (١٥) الباجي ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٩٧ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٣٥٣ .
- (١٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ١٣٣-١٣٤ .
- (١٧) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٣٥٠ .
- (١٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ١٣٤ ، الباجي ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٩٧ .
- (١٩) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٢١٩ ، العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٣٥٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٥٠٨ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٥٨ .
- (٢٠) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٣ ، ص ١٨٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٣٦٦ .

إن المتتبع لمرويات محمد بن المنكدر يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته حول الاستفسار الذي وجهه محمد بن صالح التمار حول زيارة صفوان بن سليم إلى البقيع : “ قال محمد بن صالح التمار : حدثني محمد بن المنكدر قال :... ”^(١) ، وقد روى محمد بن صالح التمار رواية واحدة مسندة عن محمد بن المنكدر ^(٢) .

١٦ - موسى بن عقبة :

هو موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي مولى آل الزبير بن العوام ، ويقال مولى أم خالد بن سعيد بن العاص زوجة الزبير ، وأخوة موسى إبراهيم ومحمد ابنا عقبة^(٣) ، روى عن أم خالد ، ويقول موسى: “ لم أسمع أحد غيرها ”^(٤) ، وعد من الطبقة الخامسة^(٥) ، كان ثقة ، كثير الحديث^(٦) ، ويروي ابن حبان (ت ٣٤٥هـ)

-
- (١) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٣ ، ص ١٨٩ ، الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج ٥، ص ٣٦٦ .
(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٣ ، ص ١٨٩ .
(٣) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٤٠٤ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٦ ، ص ١١٤ .
(٤) ابن العجمي ، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن سبط الطرابلسي (ت ٨٤١هـ) ، البين لأسماء المدلسين ، تحقيق يحيى شفيق ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٠٦هـ) ، ص ٥٧ .
(٥) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٤٠٤ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٦ ، ص ١١٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ، ص ١١٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٣٢١ .
(٦) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٤٠٤ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٦ ، ص ١١٤ .

رواية مفادها أن موسى كان مرغوباً بين الناس لأنه كان ثقة^(٧) ، وذكر معين بن عيسى قال : كان مالك بن أنس إذا قيل له المغازي من تكتب ؟ قال : عليكم بمغازي موسى بن عقبة ، فإنه ثقة^(٨) ، ولذا اشتهر موسى بن عقبة بالمغازي النبوية ، حيث ألفها بمجلد ، وكان أول من صنف ذلك ، واعتمد فيه رواية الزهري بالدرجة الأولى^(١) ، وقد وصل إلينا قطعة من مؤلفاته في المغازي طبعها المستشرق (سخاد) لا تستطيع أن تكون منها فكرة علمية صحيحة عن مؤلفات ابن عقبة^(٢) ، ويظهر من ثناء كبار العلماء على كتاب موسى بن عقبة أنه كان كتاباً مهماً ، وقد روى عنه حفيده إسماعيل بن إبراهيم بن عقيل^(٣) ، وظل الكتاب متداولاً قوياً عدة بعد وفاة المؤلف ، فمن قرأه الذهبي^(٤) ، وقد وثقه يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، والنسائي (ت ٣٠٢هـ) ، وابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) : أن موسى بن عقبة ثقة^(٥) ، وروى المفضل بن غسان ، عن يحيى بن معين ، قال : موسى بن عقبة ثقة ، يقولون : روايته عن نافع فيها شيء ، وسمعت ابن معين يضعف موسى بعض الضعف^(٦) ، توفي سنة ١٤١هـ^(٧) ، ومن الجدير بالذكر أننا لم نجد له في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح ، غير أن

-
- (٧) الثقات ، ج ٥ ، ص ٤٠٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٣٢١ .
(٨) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٤٠٤ ، المزني ، تهذيب الكمال ، ج ٢٦ ، ص ١١٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٦ ، ص ١١٤ .
(١) الذهبي ، سير أعلام ، ج ٦ ، ص ١١٤ ، حسن ، تاريخ الإسلام السياسي ، ج ١ ، ص ٥١٣ .
(٢) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٣٢١ .
(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٣ .
(٤) تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٠٤ .
(٥) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٤٠٤ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٦ ، ص ١١٤ .
(٦) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٤٠٤ .
(٧) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٤٠٤ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٦ ، ص ١١٤ ، حسن ، تاريخ الإسلام ، ج ١ ، ص ٥١٣ .

الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ذكر ممن روى عن موسى بن عقبة ، محمد بن صالح التمار^(٨) .

١٧- موسى بن عمران :

هو موسى بن عمران بن منّاح مولى بني عامر بن لؤي المدني^(١) ، كان ثقة^(٢) ، ذكر ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) أن موسى بن عمران ليس بمشهور^(٣) ، كذلك ذكره ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) في الثقات هكذا^(٤) ، وذكر في الطبقة أيضاً ، والبخاري (ت ٢٥٦هـ) في تاريخه هذا أيضاً^(٥) ، ولم تحدد المصادر التاريخية سنة وفاته .

(٨) الذهبي ، سير أعلام ، ج ٦ ، ص ١١٤ .

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٥٨٦ .

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٥٨٦-٥٩٨ ، وج ٤ ، ص ٩٦ ، وج ٥ ، ص ٥٠٨ .

(٣) ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق أكرم الله إمداد الحق ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت-بلا ت) ، ج ١ ، ص ٤١٥ .

(٤) الثقات ، ج ٧ ، ص ٤٥٠ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٥٨٦ ، ابن حجر ، تعجيل المنفعة ، ج ١ ص ٤١٥ .

لقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد موسى بن عمران في المدينة المنورة^(٦) ، وإن المنتبج لمرويات موسى بن عمران يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في تسمية عمال الرسول ﷺ حتى وفاته : “ قال محمد بن صالح التمار : حدثني موسى بن عمران ، قال ... ”^(٧) ، وفي نفس الموضوع “ قال محمد بن صالح : حدثني موسى بن عمران قال ... ”^(٨) ، روى محمد بن صالح التمار خمسة روايات مسندة عن موسى بن عمران^(٩) .

١٨- يزيد بن رومان :

يزيد بن رومان القرشي الأسدي المدني^(١) ، وكنيته أبا روح^(٢) ، مولى الزبير بن العوام^(٣) ، كان ثقة من الطبقة الخامسة^(٤) ، ويعد من قراء المدينة المنورة المشهورين^(٥) ، وكانت رواياته عن أبي هريرة مرسله^(٦) ، ويذكر الطبري (ت

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٥٨٦ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٤٥٠ ، ابن حجر ، تعجيل المنفعة ، ج ١ ، ص ٤١٥ .

(٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٥٢٦ .

(٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٥٠٨ .

(٩) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٥٨٦-٥٩٨ ، ج ٤ ، ص ٩٦ ، ج ٥ ، ص ٥٠٨-٥٢٦-٥٢٧ .

(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٨ ، ص ٣٣١ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ١٣٤ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٢ ، ص ٤٢٨ .

(٢) ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٦١٥ ، ابن حبان ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ١٣٥ .

(٣) الذهبي ، المغنى في سرد الكنى ، ج ١ ، ص ٢٤٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٦٠١ .

(٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ١٣٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٢٦٠ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٦٠١ .

(٥) ابن حبان ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ .

١٣٠هـ) أن يزيد بن رومان كان عالماً بالمغازي^(٧) ، توفي سنة ثلاثين ومائة للهجرة^(٨) . لقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد يزيد بن رومان في المدينة المنورة^(٩) ، وإن المنتبغ لمرويات يزيد بن رومان يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في تاريخ غزوة بدر : “ قال محمد بن صالح التمار سمعت عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان يقولان لي ذلك... ”^(١٠) ، روى محمد بن صالح التمار رواية واحدة مسندة عن يزيد بن رومان^(١١) .

١٩- يزيد بن زيد :

يزيد بن زيد المدني مولى أبي أسيد الساعدي^(١) ، قال البرقاني : “ سألت الدارقطني * عن يزيد بن زيد فقال : مجهول متروك ”^(٢) ، وحدث عنه أبو إسحاق

(٦) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٦٠١ .

(٧) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٨ ، ص ١٣٤ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٢٨٤ .

(٨) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٥٤٥ ، ابن حبان ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ١٣٥ .

الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٢ ، ص ٣٥٧ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٣ ، ص ١٢٢٩ .

(٩) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٨ ، ص ٣٣١ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٦١٥ ، ابن

حبان ، مشاهير علماء ، ج ١ ، ص ١٣٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٦٠١ .

(١٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ .

(١١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ .

(١) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ١٩ ، ص ٢٦٥ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ،

ص ١١٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٢٦١ .

* الدارقطني : هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام علم الجهادية أبو الحسن علي بن أحمد بن مهدي بن مسعود النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي الدارقطني المقرئ المحدث . الذهبي ،

سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٤٤٩ .

(٢) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٦ ، ص ٢٨٧ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٣٨٧ .

السبيعي** كلمة في التفسير لا نعرف^(٣) ، في حين ذكره ابن حبان في الثقات^(٤) ، وهو مدني ثقة^(٥) ، لم تذكر المصادر التاريخية سنة وفاته .

لقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد يزيد بن زيد في المدينة المنورة^(٦) ، وإن المتتبع لمرويات يزيد بن زيد يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في استشهاد حمزة بن عبد المطلب ودفنه : “ قال محمد بن صالح التمار :

** أبو إسحاق السبيعي : هو عمرو بن عبد الله بن علي بن صعيب بن معاوية بن نوف بن همدان السبيعي ، الهمداني ، الكوفي ، كان ثقة عابد ، وثقه النسائي ، وكان لا يوجد أوثق منه في الحديث ، توفي سنة ١٢٧هـ ، وله خمس وتسعون سنة . ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٥١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٢٤٢ ، الحاكم النيسابوري ، معرفة علوم الحديث ، ص ١٠١ ، المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ) ، الاختصاص ، تحقيق علي أكبر غفاري ، (د.م - د.ن) ، ص ٨٣ ، ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، طبقات المدلسين ، تحقيق عاصم بن عبد الله القزويني ، ط ١ ، مكتبة المنار ، (عمان- ١٤٠٣هـ) ، ص ٤٢ ، الألباني ، محمد ناصر الدين ، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، تحقيق زهير الشاويس ، ط ٢ ، المكتب الإسلامي (بيروت-١٤٠٥هـ) ج ٤ ، ص ١٢٦ .

(٣) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٨ ، ص ٢٠٨ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٣٨٧ .
(٤) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٨ ، ص ٢٠٨ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٣٨٧ .
(٥) المزني ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٣٨٧ .
(٦) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ١٩ ، ص ٢٦٥ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ١١٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٢٦١ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٨ ، ص ٢٠٨ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٣٨٧ .

حدثني يزيد بن زيد قال :...“^(١) . روى محمد بن صالح التّمّار رواية واحدة مسندة ليزيد بن زيد^(٢) .

٢٠- يزيد بن عبد الله بن قسيط :

يزيد بن عبد الله بن قسيط اللّيثي المدني^(٣) ، وكنيته أبو عبد الله^(٤) ، وهو تابعي^(٥) ، ذكره ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) ، ربما أخطأ^(٦) ، وكذلك ذكره ابن حبان (ت ٤٣٥هـ) ، وقال يزيد بن عبد الله بن قسيط كان ممن يخطئ^(٧) وذكره ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) كان رديء الحفظ^(٨) ، وذكره في مواضع أخرى أنه من جلة أهل المدينة

(١) ابن قانع ، أبي الحسين عبد الباقي (ت ٣٥١هـ) ، معجم الصحابة ، تحقيق صالح بن سالم المهراني ، ط ١ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة-١٤١٨هـ) ج ١٠ ، ص ١٧٩ ، الطبراني ، أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، مكتبة العلوم والحكم ، (الموصل-١٩٨٣) ، ج ٣ ، ص ٢٧١ .

(٢) ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ١٠ ، ص ١٧٩ ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٣ ، ص ٢٧١ (٣) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١هـ) ، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، تحقيق روحية النحاس ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت-١٤١١هـ) ، ج ٢٧ ، ص ٣٦٩-٣٧٠ .

(٤) ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٥٤٣ .

(٥) ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٦١٦ .

(٦) الثقات ، ج ٥ ، ص ٥٤٣ .

(٧) الثقات ، ج ٧ ، ص ٦١٦ .

(٨) مشاهير علماء الأمصار ، ص ٥٢٥ .

وقدماء شيوخهم^(١) ، في حين ذكره النووي (ت ٦٧٦هـ) أن يزيد بن قسيط كان كثير الحديث وثقة^(٢) ، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة^(٣) .

لقد تتلمذ محمد بن صالح التمار على يد يزيد بن عبد الله بن قسيط في المدينة المنورة^(٤) ، ويجدر الإشارة إلى أننا لم نجد له في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التمار ، غير أن المزي (ت ٧٤٢هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، ذكرا ممن روى عن يزيد بن عبد الله بن قسيط هو محمد بن صالح التمار^(٥) .

٢١- يعقوب بن عمر بن قتادة :

هو يعقوب بن عمر بن قتادة النعمان^(٦) ، بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب^(٧) ، وهو أخو عاصم بن عمر بن قتادة^(٨) ، روى عنه نملة بن نملة * ، قال

(١) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٠٥٤ .

(٢) تهذيب الأسماء ، ج ٣ ، ص ١٩٢ .

(٣) ابن منظور ، مختصر تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٧ ، ص ٣٧٩-٣٧٠ .

(٤) ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٦١٦ ، ابن منظور ، مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر ، ج ٢٧ ، ص ٣٦٩-٣٧٠ .

(٥) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، ج ١ ، ص ١٢٩ .

(٧) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٢١١ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٢٤٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٤٧ .

(٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، ج ١ ، ص ١٢٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٢١١ ، المجمع ، عاصم بن عمر ، ص ٨ .

* نملة بن نملة : هو عمرو بن معاذ بن أبي نملة الأنصاري المدني، روى عن أبيه ، له صحبة ، قال عنه ابن القطان (ت ٦٢٨هـ): مجهول الحال ، لا يعرف ، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): مقبول من الطبقة الثالثة . ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٢٥٨ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٨ ، ص ٥٠١ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٥٦٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٤٣٢ .

عنه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) وابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) : قال سمعت أبي يقول لا أعرفه^(١) ، ولم تحدد المصادر التاريخية وكتب التراجم سنة وفاته ، ولا تكاد المصادر التاريخية تذكر أكثر من ذلك .

ويجدر الإشارة إلى أننا لم نجد له في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التمار ، غير أن المزي (ت ٧٤٢هـ) ، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، ذكرا ممن روى عن يعقوب بن عمر بن قتادة هو محمد بن صالح التمار^(٢).

تلاميذه :

تتلمذ على يد محمد بن صالح التمار عدد كبير من طلبة العلم والمعرفة ، وسوف نحاول في هذا المبحث دراسة تراجمهم قدر المستطاع ، مرتبة على الحروف الهجائية مع الإشارة إلى من لم نعثر على ترجمته في ثنايا البحث :

١- إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز :

هو إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف^(٣) ، ويود الباحث أن يوضح أن طيلة فترة بحثه في المصادر التاريخية وكتب التراجم لم يجد أي ترجمة لحياته ، ولا تكاد المصادر تذكر أكثر من ذلك ، وقد ذكر المزي (ت ٧٤٢هـ) ، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) أن إبراهيم بن محمد روى عن محمد بن صالح

(١) ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١٢٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٢١١ .

(٢) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(٣) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ .

التمّار^(٤) ، ولم تذكر المصادر التاريخية سنة وفاته ، وقد تتلمذ إبراهيم بن محمد على يد محمد بن صالح التّمّار في المدينة المنورة^(١) ، وبأسلوب المشافهة ، وأحياناً كان يمليه ، أي يدوّن حديثه^(٢) ، كما في روايته في سرية حمزة وعودة أبي جهل إلى مكة ، قال أحمد بن صالح : “ وجدت كتاباً بالمدينة عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن صالح التّمّار قال... ”^(٣) .

روى إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز رواية واحدة مسندة عن محمد بن صالح التّمّار^(٤) .

٢- أحمد التّمّار :

هو أحمد بن محمد بن صالح بن دينار التّمّار ، مولى الأَنْصار^(٥) ، ويكنى بأبي بكر^(٦) ، كان راوياً للحديث النبوي ، وهو أحد تلامذة أبيه محمد بن صالح التّمّار^(٧) ، وهو من أهل المدينة وقراء التابعين^(٨) ، كان ثقة^(٩) ، ولم تذكر المصادر

-
- (٤) تهذيب الكمال ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .
- (١) المزني ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .
- (٢) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ، ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ .
- (٣) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ، ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ .
- (٤) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ، ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ .
- (٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص ٣٦ ، الذهبي ، المغنى في الضعفاء ، ج ١ ، ص ٥٥ .
- (٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص ٣٦ ، الذهبي ، المغنى في الضعفاء ، ج ١ ، ص ٥٥ ، ابن العجمي ، الكشف الحثيث ، ج ١ ، ص ٥٤ .
- (٧) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص ٣٦ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٢٩٠ .
- (٨) ابن العجمي ، الكشف الحثيث ، ج ١ ، ص ٥٤ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ١ ، ص ٣٨٦ .

التاريخية سنة وفاته ، وقد تتلمذ أحمد التّمّار على يد أبيه “ محمد بن صالح التّمّار “ في المدينة المنورة بأسلوب المشافهة ، وأحياناً من خلال قراءته للكتب التي دوّنها أبيه^(١) ، كما في روايته في سرية حمزة وعودة أبو جهل إلى مكة “ ، قال أحمد بن التّمّار وجدت كتاباً في المدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي وإبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن صالح التّمّار قال ...، (٢).

روى أحمد التّمّار رواية واحدة مسندة عن طريق محمد بن صالح التّمّار^(٣) .

٣- إسحاق بن محمد الفروي :

هو إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة القرشي^(٤) ، المدني الأموي ، مولاهم صدوق كف^(٥) ، ويكنى أبو يعقوب^(٦) ، قال عنه أبو زرعة * : إنه لا يعد من المدنيين ، قال : سمعت أبي يقول كان صدوقاً ولكنه ذهب بصره ، فربما

(٩) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج٢ ، ص ١٢٢ ، الخطيب البغدادي ، ج ٥ ، ص ٣٦ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٢٩٠ .

(١) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ .

(٢) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ .

(٣) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٨٢٠ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ١٧٦٩ .

(٥) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٠٢ .

(٦) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٨٢٠ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٤١٧ .

* أبو زرعة : هو عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد المخزومي ، أحد الأئمة الحفاظ ، كان إماماً ثقة ، مكثراً صادقاً ، توفي سنة ٢٦٤ هـ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٨ ، ص ١١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٢٨ .

لقن الحديث وكتب صحيحه^(٧) ، وربما ساء حفظه من العاشرة^(٨) ، توفي سنة ١٢٦هـ^(٩) ، وقد تتلمذ إسحاق بن محمد الفروي على يد محمد بن صالح التمار في المدينة المنورة^(١) ، وإن المتتبع لمرويات إسحاق بن محمد الفروي يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في حكم سعد بن معاذ على بني قريظة قال : “إسحاق بن محمد الفروي : حدثني محمد بن صالح التمار قال : ...”^(٢) .
 روى إسحاق بن محمد الفروي رواية واحدة مسندة لمحمد بن صالح التمار^(٣) .

(٧) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٨٢٠ .

(٨) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٠٢ .

(٩) ابن حجر ، لسان الميزان ، ص ١٠٨٩٦ .

(١) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٠٢ ، الذهبي ، سير أعلام ، ص ١٧٦٩ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤٢٦ ، الأزدي ، عبد الملك بن ميسرة (ت ٣٢١هـ) ، شرح معاني الآثار ، تحقيق محمد زهير النجار ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٤١٦هـ) ج ٣ ، ص ٢١٦ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ، البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٩ ، ص ٦٣ ، الحنبلي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد (ت ٦٤٣هـ) ، الأحاديث المختارة ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله دهيش ، ط ١ ، مكتبة النهضة العربية الحديثة ، (مكة المكرمة-١٤١٠) ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ١٣١ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٢٦ ، الحنبلي ، الأحاديث المختارة ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ١٣١ .

٤- إسماعيل بن أبي أويس :

هو إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر^(١) ، الإمام الحافظ الصدوق^(٢) ، ويكنى أبو عبد الله الأصبحي المدني^(٣) ، أخو أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس*^(٤) ولد سنة تسع وثلاثين ومائة^(٥) ، قرأ القرآن الكريم وجوده على نافع فكان آخر تلامذته وفاء^(٦) ، وكان إسماعيل بن أبي أويس عالم أهل

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣١٢ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٠٩ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ٣٩٢ .

* أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس : هو عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله ، ويكنى أبو بكر المدني ، أخو إسماعيل ، وثقه ابن معين ، وأما الأزدي فقال : كان يضع الحديث ، قال الذهبي : قلت : وهذه زلة قبيحة يعني من الأزدي ، وقال الدارقطني : أبو بكر عبد الحميد حجة وقدمه أبو داود كثيراً على أخيه . ابن العجمي ، الكشف الحثيث ، ص ٤٢١

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٢١ .

(٥) ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحي الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت- ١٣٧٩هـ) ، ص ١٩٣-١٩٤ .

(٦) النسائي ، عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) ، الضعفاء المتروكين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط ١ ، دار الوعي ، (حلب-١٩٦٩) ، ص ٤٢ .

المدينة ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه^(٧) ، قال أحمد بن حنبل عنه : لا بأس به^(٨) ، وروى أحمد بن زهير ** عن ابن معين قال : إسماعيل بن أبي أويس صدوق ، ضعيف العقل ، ليس بذاك ، يعني أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه ، أو أنه يقرأ من غير كتابه^(٩) ، وقال ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) : محله الصدق ، وكان عاقلاً^(١) ، وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ) : ضعيف ، وقال مرة فبالغ : ليس بثقة^(٢) ، وقال الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) : ليس أختره في الصحيح^(٣) ، وقال أبو أحمد بن عدي : روى عن خاله غرائب لا يتابعه عليها أحد ، وهو خير من أبيه^(٤) ، وقد روى المحدث المكي أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد (ت ٢١٢هـ)^(٥) ، ذكر سلمة بن شبيب (ت ٢٤٧هـ)*^(٦) ، وهو أيضاً محدث مكي ، ذكر هذا المحدث العبارة التالية : لإسماعيل بن أبي أويس : “ ربما كنت أضع الحديث لأهل

(٧) العقبلي ، الضعفاء الكبير ، ص ١٩ .

(٨) الذهبي ، سير أعلام ، ج ١٠ ، ص ٣٩٢-٣٩٣ .

** أحمد بن زهير هو أحمد بن زهير بن حرب أبو بكر بن أبي خيثمة ، كان صدوقاً . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٥١ .

(٩) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣١٢ .

(١) ابن حجر ، هدي الساري ، ص ١٩٣-١٩٤ .

(٢) الضعفاء المتروكين ، ص ٤٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٠ ، ص ٣٩٢ .

(٣) النسائي ، الضعفاء والمتروكين ، ص ٤٢ ، العقبلي ، الضعفاء الكبير ، ص ١٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣١٢ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣١٢ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٨٣-٨٤ .

* سلمة بن شبيب : هو سلمة بن شبيب ، الإمام الحافظ الثقة ، أبو عبد الرحمن الحجري المسمى النسائي ، نزيل مكة ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبي حاتم : صدوق ، وقال ابن يونس : قدم مصر وحدث سنة ست وأربعين ومائتين ، توفي في رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٢٠٦٢ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٤٦-١٤٧ .

المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم^(٧)، وأحياناً كان يحاول تبرير أحاديثه الموضوعية على أنها أخطاء شباب^(٨)، ولذلك كان يتردد كثير إن ابن أبي أويس نقل عن عمه مالك بن أنس أحاديث غريبة، وتكرر هذه المقولة عند النقاد والباحثين، ولكنها لم تحظى بأي تأييد على إنها مقياس أو معيار لعدم صدقه وضعفه كمحدث، ودليل ذلك ذكره أحمد بن حنبل مرة فوثقه، وقال: قام في أمر المحنة مقاماً محموداً^(٩)، وقال الفضل بن زناد: سمعت أحمد بن حنبل: وقيل له: من بالمدينة اليوم؟ فقال: إسماعيل بن أبي أويس هو عالم كثير العلم، أو نحو هذا^(١)، توفي إسماعيل بن أبي أويس في سنة ست وعشرين ومائتين^(٢).

وقد تتلمذ إسماعيل بن أبي أويس على يد محمد بن صالح التمار في المدينة المنورة^(٣)، وإن المنتبج لمرويات إسماعيل بن أبي أويس يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه، كما في روايته عن حكم سعد بن معاذ على بني قريظة قال: "إسماعيل بن أبي أويس: حدثني محمد بن صالح التمار قال: ..."^(٤).

روى إسماعيل بن أبي أويس رواية واحدة مسندة عن محمد بن صالح التمار^(٥).

(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٣٩٢.

(٨) ابن حجر، هدي الساري، ص ١٩٣-١٩٤.

(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٣٩٢.

(١) النسائي، الضعفاء المتروكين، ص ٤٢.

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ٨٣-٨٤.

(٣) العقيلي، الضعفاء الكبير، ص ١٩، الذهبي، سير أعلام، ج ١٠، ص ٣٩٢.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٤٢٦، الأزدي، شرح معاني الآثار، ج ٣، ص

٢١٦، الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ج ٢، ص ١٣٤، البيهقي، سنن

البيهقي الكبرى، ج ٩، ص ٦٣، الحنبلي، الأحاديث المختارة، ج ٣، ص ١٨٩، الذهبي،

سير أعلام النبلاء، ج ١٢، ص ١٣١.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٤٢٦، الأزدي، شرح معاني الآثار، ج ٣، ص

٢١٦، الحنبلي، الأحاديث المختارة، ج ٣، ص ١٨٩، الذهبي، سير أعلام، ج ١٢، ص

١٣١.

٥- خالد بن مخلد القطواني :

خالد بن مخلد القطواني البجلي^(١) ، وكنيته أبو الهيثم^(٢) ، من أهل الكوفة^(٣) ، وكان يكره أن يقال له القطواني^(٤) ، وهو شيخ البخاري صدوق^(٥) ، وكان ثقة^(٦) ، وكان كثير الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : قال: إن خالد بن مخلد القطواني له مناكير^(٧) ، وله عشرة أحاديث منكر^(٨) ، ويروي عبد الله بن أحمد* قال : سألت أبي

-
- (١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ١٧٤ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٢٤ .
 - (٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ١٧٤ .
 - (٣) الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٣٦٨ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٩٠ .
 - (٤) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ١٧٤ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٢٤ .
 - (٥) ابن حنبل ، بحر الدم ، ج ١ ، ص ١٣٣ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٣٦٨ .
 - (٦) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ١ ، ص ٣٣١ .
 - (٧) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ١ ، ص ٣٣١ .
 - (٨) ابن حنبل ، بحر الدم ، ج ١ ، ص ١٣٣ . الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٣٦٨ . ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٩٠ .

عن خالد القطواني فقال له : أحاديث مناكير^(٩) ، في حين قال الأزدي في حديثه بعض المناكير ، وهو عندنا في عداد أهل الصدق^(١٠) ، وقال عثمان بن أبي شيبة* : هو ثقة صدوق^(١١) ، توفي سنة ٢١٣هـ^(١) ، وقد تتلمذ خالد بن مخلد القطواني على يد محمد بن صالح التمار في المدينة المنورة ، طالب علم^(٢) ، وإن المتتبع لمرويات خالد بن مخلد القطواني يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في حكم سعد بن معاذ على بني قريظة ، قال : “ خالد بن مخلد : حدثني محمد بن صالح التمار قال : ... ”^(٣) .

روى خالد بن مخلد القطواني رواية واحدة مسندة عن محمد بن صالح التمار^(٤)

* عبد الله بن أحمد : هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس اليربوعي ، أبو حصين الكوفي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين ، المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٣٥٣٩ .

(٩) العقيلي ، الضعفاء الكبير ، ج ٢ ، ص ١٥ .

(١٠) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٥ .

** عثمان بن أبي شيبة : هو الإمام الحافظ الكبير المفسر ، أبو الحسن ، عثمان بن محمد ابن القاضي ، أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي مولا هم الكوفي ، صاحب التصانيف ، وأخو الحافظ أبي بكر ، ولد بعد الستين ومائة ، سئل عنه أحمد بن حنبل فأتى عليه ، وقال : ما علمت إلا خيراً ، وقال يحيى بن معين : ثقة مأمون وكان حافظاً متقناً ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ١٨٥٦ .

(١١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ١٨٥٦ .

(١) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٢٤ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٩٠ .

(٢) الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٣٦٨ ، ابن حجر تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٩٠ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٢٦ ، الأزدي ، شرح معاني الآثار ، ج ٣ ، ص ٢١٦ ، الحنبلي ، الأحاديث المختارة ، ج ٣ ، ص ١٨٩ .

(٤) الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ، البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٩ ، ص ٦٣ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ١٢ ، ص ١٣١ .

٦- زيد بن الحباب :

هو زيد بن الحباب بن الريان العكلي التيمي الكوفي^(١) ، كنيته أبو الحسن^(٢) ، من أهل الكوفة^(٣) ، خراساني الأصل^(٤) ، رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز

(١) ابن حنبل ، بحر الدم ، ج ١ ، ص ١٦٣ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ٣٩١ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٦ ، ص ٣١٤ ، الدارقطني ، ذكر أسماء التابعين ، ج ٢ ، ص ٨٦ .
(٢) ابن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات ، ج ١ ، ص ٩١ ، الذهبي ، المقتفي في سرد الكنى ، ج ١ ، ص ١٨٦ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٨ ، ص ١١٠ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٤١٥ .

ودخل مصر وخراسان والأندلس في الحديث ، وما كان أصبره على الفقر^(٥) ، كان صدوقاً يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح ، ولكن كان كثير الخطأ^(٦) ، ومما كان يخطئ حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير^(٧) ، قال أحمد بن حنبل : كان زيد بن الحباب صاحب حديث ، كئيباً رحل إلى مصر^(٨) ، وقال يحيى بن معين : أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثوري* مقلوبة ويحظى من التاسعة^(٩) ، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب

(٣) الجرجاني ، أبو أحمد بن عدي (ت ٣٦٥هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق سهيل إزكار ، ط ٣ ، دار الفكر (بيروت-١٤٠٩هـ) ج ٣ ، ص ٢٠٩ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ١ ، ص ٢١٦ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٤٤٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢٢ .

(٤) الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٤١٥ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٢٣ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٥٣ .

(٥) ابن حنبل ، بحر الدم ، ج ١ ، ص ١٦٣ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٤٤٢ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٤١٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢٢ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٥٣ .

(٦) ابن حنبل ، بحر الدم ، ج ١ ، ص ٤١٥ ، الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢٢ .

(٧) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٥٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢٢ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٥٣ .

(٨) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٥٠ .

* سفيان الثوري : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، ابو عبد الله الكوفي ، بن ثور بن عبد مناة ، بن آديب طانجة ، توفي سنة ١٦١هـ ، وله أربع وستون عاماً ، وكان من الحفاظ المتقين والفقهاء في الدين ممن لزم الحديث والفقهاء ، قالوا عنه أمير المؤمنين في الحديث والفقهاء ، وثقه ابن معين والنسائي ، وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام حجة . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٢٥ ، ابن حبان ، مشاهير علماء ، ص ١٦٩ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١١ ، ص ١٥٤-١٦٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣١١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٩٩-١٠٢ .

(٩) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٨ ، ص ٢٥٠ ، ابن حجر تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢٢

بذلك الإسناد وبعضه يرفعه والباقي عن الثوري مستقيمة كلها^(٢) ، ويروي أبو سعيد أن زيد بن الحباب نعم الرجال كان حسن الخلق^(٣) ، ويروي ابن هشام الرفاعي قائلاً : زيد بن الحباب له حديث كثير وهو من إثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه^(٤) ، وعرف زيد بن الحباب بأنه كوفي ثقة^(٥) ، توفي بالكوفة سنة ٢٠٣هـ^(٦) .

وقد تتلمذ زيد بن الحباب على يد محمد بن صالح التمار عندما ذهب إلى الحجاز لطلب العلم^(٧) ، وإن المتتبع لمرويات زيد بن الحباب يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في أداء السلام عند الحسن بن علي (رضي الله عنه) : “قال زيد بن الحباب : حدثني محمد بن صالح التمار قال :...“^(١) .

روى زيد بن الحباب رواية واحدة مسندة عن محمد بن صالح التمار^(٢) .

-
- (٢) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٨ ، ص ٢٥٠ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٤٤٢ .
- (٣) الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ .
- (٤) ابن حنبل ، بحر الدم ، ج ١ ، ص ١٦٣ ، الجرجاني ، الكامل في الضعفاء ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ . ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢٢ .
- (٥) ابن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات ، ج ١ ، ص ٩١ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٤٤٢ .
- (٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ٣٩١ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٥٠ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٤٤٢ ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٤١٥ .
- (٧) ابن حنبل ، بحر الدم ، ج ١ ، ص ١٦٣ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٤٤٢ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٤١٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢٢ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٥٣ .
- (١) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٣ ، ص ٣٥ ، أبي يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ١١ ، ص ٤٣٧
- (٢) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٣ ، ص ٣٥ ، أبي يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ١١ ، ص ٤٣٧

٧- صالح التمار :

هو صالح بن محمد بن صالح بن دينار التمار^(٣) ، مولى الأنصار^(٤) ، وهو من أهل المدينة وقراء التابعين^(٥) ، أوثقه البخاري (ت ٢٥٦هـ)^(٦) ، والمزي (ت ٧٤٢هـ)^(٧) ، وقال البيهقي : “ مدني تابعي ”^(٨) ، وقال المزي : ثقة فاضل^(٩) ، ولم تذكر المصادر التاريخية سنة وفاته ، وقد تتلمذ صالح التمار على يد أبيه محمد بن صالح التمار في المدينة المنورة^(١٠) .

إن المتتبع لمرويات صالح التمار يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في تعلم التشهد : “ قال صالح بن محمد بن صالح التمار حدثني أبي (محمد بن صالح التمار) قال : ... ”^(١) .

روى صالح التمار رواية واحدة مسندة عن محمد التمار^(٢) .

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٢٩١ .

(٤) البيهقي ، سنن البيهقي ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

(٦) التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٢٩١ .

(٧) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ .

(٨) سنن البيهقي الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

(٩) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ .

(١٠) البيهقي ، سنن البيهقي ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ .

(١) البيهقي ، سنن البيهقي ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

(٢) البيهقي ، سنن البيهقي ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ .

٨- أبو عامر العقدي :

عبد الملك بن عمرو القيس العقدي البصري^(٣) ، ويكنى أبو عامر^(٤) ، والعقد هم قوم من قيس وهم صنف من الأزد^(٥) ، وقال محمد بن سنان القزاز* : هو مولى العقدين من بني قيس ، وكان لا يخضب^(٦) ، وكان ثقة مأمون^(٧) ، وهو من الطبقة التاسعة^(١) ، وكان أحد حفاظ البصرة^(٢) ، وهو من رجال الصحاح الست^(٣) ، ويعد أبو عامر العقدي من رواة القرن الثالث الهجري^(٤) ، قال داود بن سليمان قال : سألت

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٥ ، ٤٢٥ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٨٨ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٢ ، ص ٤٨٠ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٧٧ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٢٩٩ ، الذهبي ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٩٢ ، ابن الهيثمي ، موارد الظمان ، ج ١ ، ص ٢٢٢ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ .

* محمد بن سنان القزاز : هو محمد بن سنان القزاز البصري ، صاحب خبر معروف ، وقد رماه أبو داود بالكذب وابن خراش يقول : ليس بثقة ، وأما الدارقطني فمناه وقال : لا بأس به ، توفي سنة ٢٧١ هـ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ٢٧٩ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٩ ، ص ١٣٣ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٦ ، ص ١٨٠ .

(٦) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٤٧ .

(٧) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ١٠٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٩٠٥ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٤٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .

(١) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .

(٢) الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٦٧ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٩٢ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٢٩٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٠٩ .

(٤) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٠٩ .

أحمد بن حنبل قلت أريد البصرة عن كتب ؟ قال : عن أبو عامر العقدي^(٥) . وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : صدوق^(٦) ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق^(٧) ، وقال ابن مهدي : كتبت حديث بن أبي ذئب عن أوثق شيخ هو أبو عامر العقدي^(٨) ، وقال أبو زكريا الأعرج النيسابوري : كان يعقوب بن إسحاق الهروي إذ حدثنا عن أبي عامر قال : أبو عامر الثقة الأمين^(٩)، عاقل^(١٠)، توفي سنة ٢٠٤هـ^(١١). وقد تتلمذ أبو عامر العقدي على يد محمد بن صالح التمار عندما ذهب إلى الحجاز لطلب العلم^(١٢)، وإن المتتبع لمرويات أبو عامر العقدي يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في اغتسال أم سعد بنت سعد بن

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٥٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٢٩٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٥٩ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٢ ، ص ٩٠٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ .

(٧) الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٥٩ .

(٨) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ .

(٩) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ .

(١٠) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ .

(١١) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٧ ، ص ٢٩٩ ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٥ ، ص ٤٢٥ . ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٨٨ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٢ ، ص ٩٠٥ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٦٧ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٤٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ .

(١٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٥ ، ص ٤٢٥ . ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٨٨ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٢ ، ص ٤٨٠ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٧٧ .

الربيع قال : “ أبو عامر العقدي : حدثني محمد بن صالح التمار قال : ... ” (١) .
روى أبو عامر العقدي رواية واحدة مسندة عن محمد بن صالح التمار (٢) .

٩- عبد الله بن نافع :

هو عبد الله بن نافع الصائغ ، وكنيته أبو محمد المدني ، مولى بني مخزوم (٣) ، كان ثقة صحيح الكتاب ، وإذ حدث من حفظه ربما أخطأ (٤) ، قال ابن عدي : إبراهيم بن سعيد بن اسحق* المدني يحدث عن عبد الله بن نافع ، ليس بمعروف (٥) ، وكذلك قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) حدثنا إبراهيم بن سعيد عن نافع منكر الحديث ، غير معروف (٦) ، وكان عبد الله بن نافع يروي الأحاديث بالألفاظ المستغربة ، لأنه قاعدة الفقهاء المعتنون بالرأي حتى يغلب عليهم الاشتغال به لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي ، ولا يقيمون أسانيده ، ولا متونه ، ويخطئون في حفظ الأسانيد كثيراً ، ويرون المتن بالمعنى ويخالفون الحفاظ في ألفاظه ، وربما يأتون بالألفاظ تشبه ألفاظ الفقهاء المتداولة بينهم ، لذلك كان عبد الله بن نافع يروي الأحاديث

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ .

(٣) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٤٨ .

(٤) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٤٨ .

* إبراهيم بن سعيد المدني : شيخ من أهل المدينة ليس كثير من الحديث .

أبي داود ، سنن أبي داود ، ج ٢ ، ص ١٦٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٠٨ .
(٥) العجلي ، الضعفاء الكبير ، ج ١ ، ص ٤٦ ، ابن الأثير ، الكامل ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ، الذهبي ،

ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٣٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٠٨ .

(٦) ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٣٥ .

بالألفاظ مستغربة^(١) ، توفي سنة ٢٠٦هـ^(٢) ، لقد تتلمذ عبد الله بن نافع الصائغ على يد محمد بن صالح التمار في المدينة المنورة^(٣) ، وإن المتتبع لمروياته يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في زكاة الكروم قال : “ عبد الله بن نافع حدثني محمد بن صالح التمار قال... ”^(٤) . روى عبد الله بن نافع رواية واحدة مسندة عن محمد بن صالح التمار^(٥) .

١٠- عبد الله بن مسلمة القعبي :

هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب^(٦) ، وكنيته أبو عبد الرحمن^(٧) من أهل المدينة نزير البصرة ثم مكة^(٨) ، مولده سنة ثلاثين ومائة بيسير^(٩) ، كان من المنقشفة

(١) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٤٨ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ، ج ١ ، ص ٤٦ . ابن الأثير ، الكامل ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٣٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٠٨ .

(٢) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٤٨ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ، ج ١ ، ص ٤٦ . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٠٨ .

(٣) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٤٨ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ، ج ١ ، ص ٤٦ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٣٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٠٨ .

(٤) الشافعي ، مسند الشافعي ، ج ١ ، ص ٩٤ ، الشافعي ، الام ، ج ٢ ، ص ٣١ ، الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٣ ، ص ٣٦ ، الشيباني ، الأحاد والمثاني ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ، ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ٤ ، ص ٤١ ، ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج ١ ، ص ٥٨٢ .

(٥) أبي داود ، سنن أبي داود ، ج ٢ ، ص ١١٠ ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ ، ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ٨ ، ص ٧٤ ، الدارقطني ، سنن الدارقطني ، ج ٢ ، ص ١٣٣ ، البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٢ ، ص ١١٠ ، الهيثمي ، موارد الظمان ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .

(٦) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٥٣ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٦٨ .

(٧) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٢٣ .

(٨) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٦٨ .

الخشن^(١) ، وكان لا يحدث إلا بالليل ، يقول لأصحاب الحديث اختلفوا إلى من شئتم فإذا كان الليل ولم يحدثكم إنسان فتعالوا حتى أحدثكم ، وربما خرج عليهم وليس عليه إلا براءة^(٢) ، وكان من المتقنين في الحديث ، وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه مالك أحداً^(٣) ، وكان القعنبى عابداً فاضلاً^(٤) ، وعد من صغار التابعين^(٥) ، ومن الطبقة التاسعة^(٦) ، وبعض المصادر تعده من الطبقة الحادية عشر^(٧) ، ولكن من المرجح أنه ينتمي إلى الطبقة التاسعة لأن أغلب المصادر ذهبت إلى ذلك^(٨) ، وقال إسماعيل القاضي : كان القعنبى من المجتهدين في العبادة^(٩) ، وقال عبد الله الخريبي : كان القعنبى كبير القدر ، وقد حدثني القعنبى عن مالك ، وهو والله عندي خيرٌ من مالك^(١٠) ، وقال عمرو بن علي القلاس : كان القعنبى مجاب الدعوة^(١١) ، وروى محمد بن علي المدائني عن أبيه قال : لا يقدم أحد من رواة (الموطأ) على القعنبى^(١٢) ، وقال أبي حاتم : ثقة حجة لم أرى أخشع منه^(١٣) ، توفي سنة

(٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ١٦٠٦ .

(١) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٥٣ .

(٢) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٥٣ .

(٣) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٥٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٣٩٩٨ .

(٤) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٢٣ . المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٣٩٩٨ .

(٥) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٢٣ .

(٦) المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٣٩٩٨ .

(٧) ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأسماء ، ص ٣٢٣٣ .

(٨) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٥٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٣٩٩٨ . الذهبي ،

سير أعلام النبلاء ، ص ١٦٠٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٢٣ .

(٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ١٦٠٦ .

(١٠) المصدر نفسه ، ص ١٦٠٦ .

(١١) المصدر نفسه ، ص ١٦٠٦ .

(١٢) المصدر نفسه ، ص ١٦٠٦ .

(١٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٠٦ .

٢٢١هـ^(١) ، تتلمذ عبد الله بن مسلمة القعنبي على يد محمد بن صالح التمار في المدينة^(٢) ، وتجدر الإشارة إلى أننا لم نجد له في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التمار ، غير أن المزي (ت ٧٤٢هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ذكرا ممن روى عن محمد بن صالح التمار هو عبد الله بن مسلمة القعنبي^(٣) .

١١ - عبد العزيز بن عمران :

هو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري^(٤) ، ويكنى بابن أبي ثابت الأعرج^(٥) ، من أهل مدينة رسول الله ﷺ ، قدم بغداد ، واتصل بيحيى بن خالد البرمكي وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة^(٦) ، كان رجلاً لا يمسك شيئاً ينفق المال ويتوسع فيه فلم يدع من ذلك المال كثير شيء حتى هلك وأمه أمة الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف^(٧) ، وذكر في بعض المصادر أنه ليس بثقة^(٨) ، وقال البخاري (ت ٢٥٦هـ) لا يكتب حديثه^(٩) ، وكان متروك الحديث^(١٠) ، وقال الترمذي (ت ٢٧٩هـ) والدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

-
- (١) البخاري ، التاريخ الصغير ، ج ٢ ، ص ٣٤٥ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٥٣ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٦٨ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٢٣ .
- (٢) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٥٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٣٩٩٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ١٦٠٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٢٣ .
- (٣) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .
- (٤) الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٥٧ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .
- (٥) العقيلي ، ضعفاء الكبير ، ج ٣ ، ص ١٣ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٨٩ .
- (٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٤٤٠ .
- (٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٤٤٠ .
- (٨) العقيلي ، ضعفاء الكبير ، ج ٣ ، ص ١٣ . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٤٤٠ .
- (٩) التاريخ الكبير ، ج ٦ ، ص ٣٩ . التاريخ الصغير ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ .
- (١٠) ابن الجوزي ، الضعفاء المتروكين ، ج ٣ ، ص ١١١ .

ضعيف^(١) ، وقال ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) يروي المناكير عن المشاهير^(٢) ، وروى يحيى بن معين قال بن أبي ثابت الأعرج صاحب نسب لم يكن من أصحاب الحديث^(٣) ، إنما كان صاحب شعر^(٤) ، وقال أبو محمد كان في كتابنا عن أبي زرعة أحاديث لمحمد بن إسماعيل الجعفري عن عبد العزيز بن عمران فامتنع أبو زرعة في قراءته وترك الرواية عنه^(٥) ، ويذكر ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) أن عبد العزيز بن عمران احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه^(٦) ، ويعد من الطبقة الثالثة^(٧) ، توفي سنة ١٩٧هـ^(٨) .

لقد تتلمذ عبد العزيز بن عمران على يد محمد بن صالح التمار في المدينة المنورة^(٩) ، وإن المنتبغ لمروياته يجد أنه استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في إيذاء قريش للمسلمين قال : “ عبد العزيز بن عمران حدثني محمد بن

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٩٠ .

(٢) الثقات ، ج ٨ ، ص ٣٩٦ .

(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٤٤٠ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٨٩ .

(٤) العقيلي ، الضعفاء ، ج ٣ ، ص ١٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٩٠ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٩٠ .

(٦) تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .

(٧) العقيلي ، الضعفاء ، ج ٣ ، ص ١٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٩٠ ،

الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ١٠ ، ص ٤٤٠ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٥٧ ،

ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٨٩ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .

(٨) الخطيب البغدادي ، ج ٣ ، ص ١٣ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٥٧ ، ابن حجر ،

تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .

(٩) العقيلي ، الضعفاء ، ج ٣ ، ص ١٣ ، الخطيب البغدادي ، ج ١٠ ، ص ٤٤٠ ، ابن حجر ،

لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٨٩ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٥٨ .

صالح التمار قال ...^(١)، روى عبد العزيز بن عمران رواية واحدة مسندة عن محمد بن صالح التمار^(٢).

١٢- عبد العزيز بن محمد الدراوردي :

هو عبد العزيز بن محمد الدراوردي^(٣)، وهو مدني ثقة^(٤)، ويكنى أبو محمد^(٥)، ويقال كان أصله من قرية من قرى فارس يقال لها دراورد، وكان جده منها، وهو مولى جهينة، وهو بن محمد بن أبي عبيد^(٦)، وتحدث بن أبي خيشمة* فيما كتب إلي قال: سمعت مصعب الزبيري يقول مالك بن أنس يوثق الدراوردي^(٧)، وتحدث محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدراوردي فقال: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه

(١) الصنعاني، المعجم الكبير، ج٢، ص١٢٢، ابن الأثير، تفسير القرآن، ج٣، ص٢٠٢، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، (بيروت-١٣٧٩هـ)، ج٧، ص٣٢٤.

(٢) الصنعاني، المعجم الكبير، ج٢، ص١٢٢، ابن الأثير، تفسير القرآن، ج٣، ص٢٠٢، ابن حجر، فتح الباري، ج٧، ص٣٢٤.

(٣) العقيلي، الضعفاء، ج٣، ص٢٠، الدارقطني، ذكر أسماء التابعين، ج٢، ص١٦٢، (٤) العجلي، معرفة الثقات، ج٢، ص٩٧.

(٥) الذهبي، الكاشف، ج١، ص٦٥٨.

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٩٥.

* بن أبي خيشمة: هو أبو بكر أحمد بن أبي خيشمة الحافظ الكبير، المجهود (ت ٢٩٧هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١١، ص٤٩٢-٤٩٣.

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٩٥.

فهو صحيح ، وإذا حدث من كتب الناس وهم كان يقرأ من كتبهم فيخطئ وربما قلب حديث عبيد الله العمري*^(١) . وقال يحيى بن معين : “ الدراوردي أثبت من فلج وابن أبي الزناد وأبي أويس ، الدراوردي ، ثم بن أبي حاتم ”^(٢) ، وهو أحب من فلج ، وقال أبو زرعة سيئ الحفظ^(٣) ، توفي سنة ١٨٧ هـ^(٤)

لقد تتلمذ عبد العزيز بن محمد الدراوردي على يد محمد بن صالح التمار عندما استقر المقام به في المدينة المنورة بأسلوب المشافهة ، وأحياناً يمليه^(٥) ، كما في روايته في سرية حمزة وعودة أبو جهل إلى مكة : “ قال أحمد بن التمار وجدت كتاباً في المدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن صالح التمار قال ... ”^(٦) .

روى عبد العزيز بن محمد الدراوردي رواية واحدة مسندة عن طريق محمد بن صالح^(٧) .

* عبيد الله العمري : هو عبيد الله بن عمر ، بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري المدني ، أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة ، وثقه النسائي وأبو حاتم وابن معين ، وقال الذهبي “الفتيه الثبت” ، وقال ابن حجر “ ثقة ثبت ” .

ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٢٧ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ٢٣١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٣٥-٣٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٥٣٧ .

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٩٥ .

(٢) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٣٩٥ .

(٣) الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٥٨ .

(٤) الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٥٨ .

(٥) العقيلي ، الضعفاء ، ج ٣ ، ص ٢٠ ، الدارقطني ، ذكر أسماء التابعين ، ج ٢ ، ص ١٦٢ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٥٨ .

(٦) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ .

(٧) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ .

١٣- عمر بن بكر السكسكي :

هو عمر بن بكر السكسكي^(١) ، من أهل الرملة^(٢) ، قال عنه ابن عدي : له أحاديث مناكير^(٣) ، وقال عنه ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) : يروي عن الثقات الطامات لا يجوز الاحتجاج^(٤) ، ويود الباحث أن يوضح أن طيلة مدة بحثه في المصادر وكتب التراجم لم يجد أي ترجمة لحياته ، ولا تكاد المصادر تذكر أكثر من ذلك ، كذلك لم نجد له في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التمار ، غير أن المزي (ت ٧٤٢هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ذكرا ممن روى عن محمد بن صالح التمار هو عمر بن بكر السكسكي^(٥) .

١٤- علي بن المدائني :

علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي سيف المدائني^(٦) ، ويكنى أبو الحسن^(٧) ، مولى سمر بن حبيب بن شمس بن عبد مناف^(١) ، ولد سنة ١٦١هـ ،

(١) العقيلي ، الضعفاء الكبير ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٢٢٢ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ٧٢ .

(٢) ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) ، الضعفاء المتروكين ، تحقيق عبد الله القاضي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤٠٦هـ) ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

(٣) العقيلي ، الضعفاء الكبير ، ج ٣ ، ص ١٢٠ ، الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج ٥ ، ص ١٤٦ .

(٤) ابن الجوزي ، الضعفاء المتروكين ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

(٥) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ١ ، ص ١٩٣ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٣٠٦ .

وكان مولده ونشأته في البصرة ، ثم انتقل بعد ذلك إلى المدائن ، وانتهى الأمر بعد ذلك إلى بغداد حيث توفي فيها^(٢) ، يعتبر أبو الحسن المدائني دائرة معارف وذلك لتنوع المواضيع التي تناولها في كتبه ورسائله العديدة جداً ، وقد احتل التاريخ والأنساب مكانة واضحة في مؤلفاته هذه ، تضمنت أبواباً مختلفة إذ إن هناك مجموعة من تأليفه هي تواريخ عامة للدولة العربية الإسلامية ، وهناك مجموعة تتناول ذكر أخبار الخلفاء فقط ابتداءً بفترة الرسالة حتى خلافة المعتصم ، كما أن هناك مجموعة من الكتب التي اقتصت بموضوع الفتوحات الإسلامية في المشرق والمغرب ، وهناك مجموعة قد تناولت الأنساب وذكر أخبار الرجال في الإدارة والسياسة ، فضلاً عن وجود مجموعة من الكتب التاريخية والإدارية^(٣) ، أما مكانة المدائني وعلميته عند كتاب التراجم والعرب ، فإنه من الممكن القول بأن هؤلاء قد وثقوا كتابات المدائني عن طريق الاعتماد عليها والاستشهاد برواياته في مواضيع تاريخية مختلفة ، وقد وصفه كتاب التراجم بأنه ثقة فيما روي^(٤) ، وكان المدائني عالماً من أعلام الكلام ومن تلامذة معمر بن الأشعث^(٥) ، بلغت عدد مؤلفاته حوالي مائتين وأربعين بين كتاب ورسالة ، وقد أورد ابن النديم قائمة مفصلة بأسمائها ، ونقلها عنه ياقوت الحموي في كتاب معجم الأدباء^(٦) ، أما رأي المؤرخين فيه ، فيذكر ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، إن علي بن المدائني هو بصري ثقة ،

(٧) الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشافعي (ت ٤٧٦هـ) ، طبقات الفقهاء ، تحقيق خليل الميس ، دار القلم ، (بيروت-بلات) ، ص ١٠٣ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٩ ، ص ٣٩٤ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ، ص ٤٢٨ .

(١) السبكي ، عبد الوهاب علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٩١) ، ص ٢٦٦ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ١١ ، ص ٤١-٦٠ .

(٢) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ، ص ٤٢٨ .

(٣) الياسري ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٠٩ .

(٤) الياسري ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٠٩ .

(٥) الياسري ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٠٩ .

(٦) الياسري ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٠٩ .

ثبت أمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله^(١) ، حتى قال عنه البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المدائني^(٢) ، وقال فيه شيخه سفيان بن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني^(٣) ، وقال النسائي : كأن الله خلقه للحديث عابوا إجابته في المحنة لكنه تتصل وتاب واعتذر كأن خاف على نفسه^(٤) ، ويعد من الطبقة العاشرة^(٥) ، وقال الخطيب البغدادي : إن علي المقدم على حفاظ وقته^(٦) ، وقال الذهبي : “ وأما علي بن المدائني فإليه المنتهى في معرفة علل الحديث ، ومعرفة بنقد الرجال وسعة الحفظ والتبحر في هذا الشأن ، بل لعله فرد زمانه في معناه ”^(٧) ، وكان علي أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ ، وخاصة بحديث سفيان بن عيينة^(٨) ، وقال أحمد بن حنبل : “ لا أجد الحديث إلا عند علي بن المدائني ”^(٩) ، وقال أبو داود : ابن المدائني أعلم من أحمد (الإمام) باختلاف^(١٠) ، وكان علي بن المدائني يتعمد في حفظ أحاديث بعض المتهمين حتى لا يأتي أحدهم ويقبله^(١١) ، وكان أبو عثمان (ت ٢١٩هـ) ، جاء علي بن المدائني فكتب عني عن

(١) تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٠٣ .

(٢) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٠٧ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٤١-٦٠ .

(٤) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ، ص ٤٢٨ .

(٥) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ١ ،

ص ١٩٣ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ، ص ٤٢٨ ، السبكي ، طبقات الشافعية ، ص ٤٢٨ ،

ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٠٧ .

(٦) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٠٣ .

(٧) ابن حبان ، أبو حاتم محمد البستي (ت ٣٤٥هـ) ، المجروحين من المحدثين ، تصحيح

عزيز بيك القادري ، ط ١ ، المطبعة العزيزية ، حيدر آباد ، الدكت ، (الهند-١٩٧٩) ، ج ١ ،

ص ٧٣ .

(٨) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٠٣ .

(٩) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٠٣ .

(١٠) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٤١-٦٠ .

(١١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ، ص ٤٢٨ .

عبد السلام بن حرب ، أحاديث إسحاق بن أبي فروة ، فقلت : أي شيء تصنع بها ؟ قال : أعرفها لا يقلب^(١) ، توفي سنة ٢٣٤هـ^(٢) ، ويجدر الإشارة إلى أننا لم نجد في المصادر التاريخية أين وكيف تتلمذ علي بن المدائني على يد محمد بن صالح التمار ، كذلك لم نجد له في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التمار ، غير أن الذهبي (ت ٧٤٨هـ) و ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ذكرا ممن روى عن محمد بن صالح التمار هو علي بن المدائني^(٣) .

١٥- قدامة بن محمد الخشرمي :

هو قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم بن يسار الأشجعي الخشرمي المدني^(٤) ، وتحدث عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه* قال : سألت أبي عن قدامة بن محمد المدني ، فقال : ليس به بأس^(٥) ، وعندما سئل أبو زرعة عن قدامة بن محمد

(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ، ص ٤٢٨ .

(٢) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٠٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٤١-٦٠ ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ، ص ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٠٣ .

(٤) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٢٩ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٣ ، ص ٥٥١ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ١٣٥ .

* بن شيبه : هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي ، مولا هم أبو بكر المدني . مسلم ، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، الكنى والأسماء ، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشيري ، ط ١ ، (السعودية-١٩٨٤) ، ج ١ ، ص ١٢٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٢٥٥ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٦٣٥ ، الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، ج ١ ، ص ١٢٠ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٨٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٤٥ .

(٥) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٢٩ .

المديني فقال : لا بأس به^(١) ، وكذلك سئل أبي حاتم : قال قدامة بن محمد ليس به بأس^(٢) ، ولم تذكر المصادر التاريخية سنة وفاته .

لقد تتلمذ قدامة بن محمد الخشرمي على يد محمد بن صالح التمار في المدينة المنورة^(٣) ، وإن المتتبع لمروياته يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في ما يقوم به صفوان بن سليم أثناء زيارته للبيوع قال : “ قدامة بن محمد الخشرمي : حدثني محمد بن صالح التمار قال ... ”^(٤) ، روى قدامة بن محمد رواية واحدة مسندة عن طريق محمد بن صالح التمار^(٥) .

١٦- محمد بن عمر الواقدي :

محمد بن عمر الواقدي ، ويكنى أبو عبد الله^(٦) ، ولد بالمدينة سنة ١٣٠هـ في آخر خلافة مروان بن الحكم^(٧) ، وقد ذكر الصفدي (ت ٧٦٤هـ)^(٨) وابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)^(٩) أنه ولد سنة ١٢٩هـ ، ويذكر أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) أن

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٢٩ .

(٢) الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ١٣٥ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٢٩ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٣٣ ، ص ٥٥١ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ١٣٥ .

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٣٦٦ .

(٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٣٦٦ .

(٦) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ١٧٨ ، البخاري ، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ) ، الضعفاء الصغير ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط ١ ، دار الوعي (حلب-

١٣٩٦هـ) ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، النسائي ، الضعفاء المتروكين ، ج ١ ، ص ٩٢ .

(٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٧٧ .

(٨) خليل الدين بن أبيك (ت ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، اعتناء أيمن فؤاد سيد ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت-١٩٨٨) ، ج ٤ ، ص ٢٣٨ .

(٩) النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ٣١٤ .

أمه هي بنت عيسى بن جعفر بن سائب حائر ، التي كان والدها فارسياً^(١) ، كان الواقدي مولى لبني سهم ، إحدى بطون بني أسلم^(٢) ، وليس كما يذكر ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) من أنه كان مولى لبني هاشم^(٣) ، أما عن بدء حياة الواقدي يبدو واضحاً أنه اجتهد في سن مبكرة في جمع المعلومات عن المغازي والسيرة النبوية ، روى الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) إن الواقدي كان يجلس إلى اسطوانة في مسجد المدينة وسئل أي شيء تدرس ؟ ، قال : جزئي من المغازي^(٤) ، وازدادت عناية الواقدي بجمع التفاصيل عن الأخبار والأحاديث والروايات المختلفة ، روى الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) وابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ)^(٥) ، عن الواقدي بأنه قال : “ ما أدركت رجلاً من أبناء الصحابة وأبناء الشهداء ، ولا مولى لهم إلا سألته ، هل سمعت أحداً من أهلك يخبره عن مشهده وأين قتل ؟ فإذا أعلمني مضيت إلى الموضع فأعابنه ، ولقد مضيت إلى المريسي فنظرت إليها ، وما علمت غزاة إلا مضيت إلى الموضع حتى أعابنه ”^(٦) ، وقد رويت أخبار مشابهة عن هارون القروي ، قال : “ رأيت الواقدي بمكة ومعه ركوة ، فقلت : أين تريد ؟ ، قال : أريد

(١) علي بن محمد القرشي ، (ت ٣٥٦هـ) ، الأغاني ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الشعب ، (القاهرة-١٩٦٩) ، ج ٨ ، ص ٣٢٢ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٣١٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٣٨ ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٤٤ ، ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٧ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٤٨ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٤ ، ص ٢٣٨ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٨٥٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٣٦٣ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٤٠ .

(٣) وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ١٤٠ .

(٤) تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٧ .

(٥) تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٦ ، عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٨ .

(٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٦ ، ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٨ ، أمين ، أحمد ، ضحى الإسلام ، ط ٢ ، لجنة التأليف والترجمة ، (القاهرة-١٩٣٨) ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ .

أن أمض إلى حنين ، حتى أرى الموضع والواقعة“^(١) ، وقد أجمعت كل المصادر التي ترجمت للواقدي على أنه كان جواداً كريماً معروفاً بالسخاء ، مما سبب له اضطراباً مادياً ظل يعاني منه طول حياته^(٢) ، وفي سنة ١٨٠ هـ غادر الواقدي إلى العراق^(٣) ، وفي رحاب الخلافة العباسية أقبل الخير على الواقدي من الخليفة هارون الرشيد وابنه المأمون^(٤) ، وخلال هذه الرعاية نال الواقدي منصب القاضي في الجانب الشرقي من بغداد^(٥) ، في حين ذكر ابن خلكان أن الواقدي توفي وهو قاضٍ بالجانب الغربي من بغداد^(٦) ، وتجدر الإشارة إلى أن هارون الرشيد قد ولى الواقدي القضاء بشرفي بغداد قبل أن يوليه المأمون قضاء عسكر المهدي ، وهذا أقرب إلى الصواب ، فليس من المعقول أن تتأخر تولية الواقدي القضاء حتى يرجع المأمون من خراسان ويوليه^(٧) ، فقد كان الواقدي على صلة طيبة بهارون الرشيد ، وقد تربح الواقدي على قضاء عسكر المهدي مدة أربع سنوات قبل وفاته^(٨) ، عُدَّ الواقدي من الطبقة العاشرة^(٩) ، ومن مآثره فقد اجتهد في جمع الأحاديث ، وقد بلغ ما جمعه على ما يرويهِ علي بن المدائني عشرين ألف حديث^(١٠) ، ويقول ابن النديم (ت ٣٨٠ هـ) : إنه كان عنده غلامان يعملان ليلاً ونهاراً في نسخ الكتب ، وقد ترك عند وفاته ستمائة قمطر من الكتب يحتاج كل منها إلى رجلين لحمله^(١) وواضح أن الواقدي

-
- (١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٦ ، ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٨ .
(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ١٣ ، ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٧ .
(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٧ ، ص ٧٧ ، ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ٣ ، ص ٤ .
(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٢٠ .
(٥) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٧ ، ص ٧٧ .
(٦) وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ٦٤١ .
(٧) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٤ ، ص ٢٣٨ .
(٨) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٤ ، ص ٢٧٩ .
(٩) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٧ ، ص ٧٧ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٢٠ ، ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ٣ ، ص ٤ ، الوافي بالوفيات ، ج ٤ ، ص ٢٧٩ .
(١٠) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ١٣ .
(١) الفهرست ، ص ١٤٤ .

صدق عنايته للعلوم الإسلامية بعامة ، وللتاريخ منها بخاصة ، يقول إبراهيم الحربي : إنه كان أعلم الناس بأمر الإسلام ، قال : فأما في الجاهلية فلم يعلم فيها شيئاً^(٢) ، وكان الواقدي من علماء المغازي والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام ، ومن ممثلي مدرسة المدينة ببغداد ، وكان صاحب مؤلفات كثيرة جامعة للكتب ، ترك بعد وفاته خزانة كتب ضخمة ، تتناول بحوثاً مهمة في التاريخ ، وألّف في الفتوح والأحداث التي وقعت في صدر الإسلام مثل الردة والسقيفة ووقعة الجمل ووقعة صفين والخوارج ، وأمثال هذا^(٣) ، أما وفاته فقد اختلف في تاريخ وفاته ، فابن خلكان (ت ٦٨١هـ)^(٤) يذكر أنه توفي سنة ٢٠٦هـ ، في حين يذكر ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)^(٥) أن الواقدي توفي في ذي الحجة سنة ٢٠٧هـ ، ويرى الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)^(٦) ، أن الواقدي توفي سنة ٢٠٩هـ ، وإذا كان لنا أن نرجح إحدى هذه الروايات ، فأولها بالقبول الرواية الثانية ، التي ذكرها ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) وذلك لتلمذته له وقربه منه وكتابته له ، ثم لتحديد ليلة الوفاة ويوم الدفن من الشهر والسنة ، إذ يقول : مات ببغداد ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين ودفن يوم الثلاثاء في مقابر الخيزران ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة^(١).

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ١٣ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٣١٤ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٧٦ ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٤ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ١٣ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣١٧ ، اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن سعد (ت ٧٦٨هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، (بيروت-١٩٧٠) ، ج ٢ ، ص ١٨ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٣٦٣ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ٢ ، ص ١١٨ .

(٤) وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ٦٤١ .

(٥) الطبقات ، ج ٧ ، ص ٧٧ ، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ١٨ ، ص ٢٨١ .

(٦) تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٢٠ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٤٨ .

(١) الطبقات ، ج ٧ ، ص ٣٤٨ .

لقد تتلمذ محمد بن عمر الواقدي على يد محمد بن صالح التمار في المدينة المنورة^(٢) ، وإن المتتبع لمرويات محمد بن عمر الواقدي يجد أنه استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في زيارة الرسول ﷺ لأخواله ووفاة أمه آمنة ، قال : “ محمد بن عمر الواقدي : حدثني محمد بن صالح التمار قال ... ”^(٣) ، وكذلك في روايته في مبعث رسول الله ﷺ وكهنة بلاد الشام قال : “ محمد بن عمر الواقدي : حدثني محمد بن صالح التمار قال ... ”^(٤) ، وأحياناً كان محمد بن عمر الواقدي يتتلمذ ويتلقى الأخبار عن طريق إملائها ، كما في روايته عندما دعا رسول الله ﷺ حسان بن ثابت الأنصاري فأخبره بمنزله عند أبي وداعة قال : “ محمد بن عمر الواقدي أملاها على محمد بن صالح التمار قال ... ”^(٥) .

روى محمد بن عمر الواقدي تسعة وثمانون رواية مسندة عن طريق محمد بن صالح التمار^(٦) .

١٧- ينعقد بن عيسى :

- (٢) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٣١٤ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٧٦ ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٤٤ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ١٣ .
- (٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١١٦-١١٧ .
- (٤) الأصبهاني ، دلائل النبوة ، ج ١ ، ص ٦٨ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ .
- (٥) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ١٢٢ .
- (٦) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ١ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، و ج ٢ ، ص ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٢٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٥٢٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٦٣٥ ، و ج ٣ ، ص ٨٨٥ ، ١٠٢٥ .

هو ينعقد بن عيسى^(١) ، وكان راوياً للحديث^(٢) ، ويود الباحث أن يوضح أن طيلة بحثه في المصادر التاريخية وكتب التراجم لم أجد أي ترجمة عن حياته ، ولا أين تتلمذ على يد محمد بن صالح التمار ، ولم يذكر سنة وفاته ، غير أن المزني (ت ٧٤٢هـ) وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، ذكرا ممن روى عن محمد بن صالح التمار هو ينعقد بن عيسى^(٣) ، كما إن المنتبغ لمرويات ينعقد بن عيسى يجد أنه قد استعمل بعض الألفاظ التي تدل على مشافهته لمحمد بن صالح التمار ، وعن كيفية تلقيه الأخبار من لدن شيخه ، كما في روايته في مناسك الحج ورمي الجمرات للقاسم بن محمد بن أبي بكر ، قال : “ ينعقد بن عيسى : حدثني محمد بن صالح التمار قال ... ”^(٤) ، وكذلك في روايته في صلاة القاسم بن محمد بن أبي بكر ، قال “ ينعقد بن عيسى : حدثني محمد بن صالح قال : ... ”^(٥) . روى ينعقد بن عيسى روايتين مسندة عن طريق محمد بن صالح التمار^(٦) .

وفاته :

فيما يتعلق بوفاة محمد بن صالح التمار ، فإن المصادر التاريخية وكتب التراجم قد اختلفت في تحديد سنة وفاته ، فإن ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) يذكر أنه توفي سنة

-
- (١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ١٧ .
 - (٢) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) ، موضح أوام الجمع والتفريق ، تحقيق عبد المعطي أمين قلمجي ، (بيروت-١٤٠٧هـ) ، ج ١ ، ص ٢٨ .
 - (٣) تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .
 - (٤) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج ٤ ، ص ٢٩٠ .
 - (٥) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .
 - (٦) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج ١ ، ص ٤٣٢ ، الفاكهي ، أخبار مكة ، ج ٤ ، ص ٢٩٠ .

١٥٩هـ^(١) ، في حين تؤكد مصادر أخرى ومنه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) و المزي (ت ٧٤٢هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢هـ) إنه توفي سنة ١٦٨هـ^(٢) في حين أورد الطبري (ت ٣١٠هـ) آخر مرة محمد بن صالح التمار في حوادث سنة ١٦٩هـ وفي أيام الخليفة الهادي^(٣) ، وهذا مما يشعر بأنه كان حياً في هذا العهد ، وأنه لم يتوفى في سنة ١٦٨هـ ، كما ذهب إليه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)^(٤) ، ويظهر من استعمال الطبري لجملة : قال “ : محمد بن صالح فحدثني ... ”^(٥) في تاريخ موسى الهادي دليل على أنه لم يتوفى سنة ١٦٨هـ ، وإذا كان لنا أن نرجح إحدى هذه الروايات فأولاهما بالقبول الرواية الثانية التي ذكرها ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، وذلك لقربه منها ، فضلاً عن إن أغلب المصادر ذهبت إلى ذلك^(٦) .

(١) الثقات ، ج ٧ ، ص ٣٩٠ .

(٢) الطبقات ، ج ١ ، ص ٤٤٧ ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٨٤ .

(٣) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٤١٠ .

(٤) الطبقات ، ج ١ ، ص ٤٤٧ .

(٥) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٤١٠ .

(٦) الطبقات ، ج ٧ ، ص ٣٩٠ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ ، ابن حجر تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٨٤ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٨٤ .

حاولنا في هذا الفصل أن نقف على مرويات محمد بن صالح التمار المتعلقة بالفترة التاريخية ما قبل مبعث النبي ﷺ مروراً بالعهد النبوي ومن ثم فترة الخلافة الراشدة والخلافة الأموية والخلافة العباسية ، وقد رتبناها وفق تسلسلها الزمني والموضوعي وعلى النحو الآتي :

أولاً : روايات ما قبل المبعث :

رواية رقم (١) ولادة رسول الله ﷺ :

تشير هذه الرواية إلى السنة التي ولد فيها رسول الله ﷺ ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت-٢٣٠هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ حدثنا محمد بن صالح عن عمران بن مناح قال : ولد رسول الله عام الفيل “^(١).

رواية رقم (٢) زيارة الرسول ﷺ لأخواله ووفاة أمه آمنة :

عزمت أم الرسول ﷺ وهي آمنة بنت وهب على السفر إلى المدينة بصحبة أبنها وجاريتها أم أيمن ، ربما بهدف زيارة قبر زوجها عبد الله هناك ، وتعرف الرسول ﷺ بأخوال أبيه ومشاهدة قبره^(٢) وبعد انقضاء زيارة آمنة بنت وهب للمدينة توجهت عائدة إلى مكة بصحبة أبنها وجاريتها ، إلا أنها مرضت في الطريق مرضاً شديداً أدى إلى وفاتها في موضع بين مكة والمدينة يدعى الأبواء ، وقد دفنت في ذلك الموضع^(٣) .

وعن زيارة الرسول ﷺ لأخواله ، ووفاة أمه آمنة عند رجوعه ، يذكر ابن هشام (ت-٢١٨هـ) : رواية عن روى عن محمد بن صالح التمار قائلاً : “ أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ...

(١) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٠١ .

(٢) ابن هشام ، السيرة ، ق ١ ، ص ١٦٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١١٤ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١١٤ .

دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا : كان رسول الله أمه آمنة بنت وهب فلما بلغ ست سنين خرجت به إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزورهم به ومعه أم أيمن تحضنه وهم على بعيرين فنزلت به دار النابغة فأقامت به عندهم شهراً فكان رسول الله ﷺ يذكر أموراً كانت في مقامه ذلك لما نظر إلى أطم بني عدي بن النجار عرفه وقال : كنت ألاعب أنيسة جارية من الأنصار على هذا الأطم ، وكنت مع غلمان من أخوالي نظير طائراً كان يقع عليه ونظر إلى الدار فقال : ههنا نزلت بي أمي وفي هذه الدار قبر أبي عبد الله بن عبد المطلب وأحسنتم العوم في بئر بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون إليه فقالت أم أيمن فسمعت أحدهم يقول هو نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامه ثم رجعت به أمه إلى مكة فلما كانوا بالأبواء توفيت آمنة بنت وهب فقبرها هناك ثم رجعت به أم أيمن على البعيرين اللذين قدموا عليهما مكة وكانت تحضنه مع أمه ثم بعد أن ماتت فلما مر رسول الله في عمرة الحديبية بالأبواء قال : إن الله قد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فأتاه رسول الله فأصلحه ، وبكى عنده وبكى المسلمون لبكاء رسول الله فقيل له ، فقال أدركتني رحمتها فبكيت ،^(١) .

ثانياً : المبعث

رواية رقم (١) مبعث رسول الله ﷺ وكهنة بلاد الشام

عن أخبار مبعث رسول الله ﷺ عند كهنة بلاد الشام ، ما يذكره الواقدي (ت٢٠٧هـ) قال : “ حدثني محمد بن صالح التمار قال حدثني عاصم بن عمر وابن قتادة قال : قال عثمان بن عفان ﷺ خرجنا من عير من قبل أن يبعث رسول الله ﷺ فلما كنا بأفواه الشام وبها كاهنة فتعرضتنا فقالت أتاني صاحبي* فوقف على بابي فقلت ألا تدخل فقال لا سبيل إلى ذلك خرج أحمد جاء أمر لا يطاق ثم انصرفت فرجعت إلى مكة فوجدت رسول الله ﷺ قد خرج بمكة يدعو إلى الله

(١) السيرة ، ق ١ ، ص ١٩٠ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ١ ، ص ١١٦ - ١١٧ .

* صاحبي : بمعنى الجن .

تعالى ... “ (١).

رواية رقم (٢) اقتران الوحي جبريل برسول الله ﷺ :

عن اقتران الوحي برسول الله ﷺ ، قال الطبري (ت ٣١٠هـ) ، “ حدثني الحارث حدثنا ابن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثنا الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال قرن إسرائيل بنبوة رسول الله ثلاث سنين يسمع حسه ولا يرى شخصه ثم كان بعد ذلك جبريل (عليه السلام) ، قال الواقدي فذكرت ذلك لمحمد بن صالح التمار فقال والله يا ابن أخي لقد سمعت عبد الله بن أبي بكر بن حزم بن عمر بن قتادة يحدثان في المسجد ورجل عراقي يقول لهما هذا فأنكراه جميعاً وقال ما سمعنا ولا علمنا إلا أن جبريل هو الذي قرن به وكان يأتيه بالوحي من يوم نبي إلى أن توفي “ (٢) .

رواية رقم (٣) الهجرة إلى الحبشة :

قدم ابن إسحاق (ت ١٥١هـ) ، قائمة بأسماء جميع من هاجر إلى الحبشة في مختلف المراحل^(٣) كذلك ذكر أسماء أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، حيث يصل عدد أفرادها من الرجال والنساء إلى خمسة وثلاثين شخصاً^(٤) ويذكر الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) في سلسلة الأسانيد منهم : “ محمد بن صالح التمار

(١) الأصبهاني ، دلائل النبوة ، ج ١ ، ص ١٦٨ ، ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٣٤٥ هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق أحمد ملحم ، ط ٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٩٨٩) ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ .

(٢) تاريخ الرسل والملوك ، ج ١ ، ص ٥٧٣ .

(٣) المغازي والسير ، تحقيق محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب (الرباط- ١٩٧٦) ، ص ١٥٦-١٥٧ .

(٤) ابن إسحاق ، المغازي والسير ، ص ١٥٦-١٥٧ .

حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قالاً فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية خالد بن حزام فنهشته حية في الطريق فمات ،،^(٥) .

رواية رقم (٤) دعوة الرسول ﷺ قبائل العرب في المواسم إلى الإسلام

وهي تخص دعوة الرسول ﷺ الناس إلى الإسلام ، وهو ما يذكره ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله أخبرنا أيوب بن النعمان عن سلسلة من الرواة ، قالوا ، “ أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ... وغير هؤلاء أيضاً قد حدثني قالوا : أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ثم أعلن في الرابعة فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين يوافي المواسم كل عام يتبع الحاج في منازلهم في المواسم بعكاظ ومجنة وذو المجاز يدعوهم إلى أن يمنعه حتى يبلغ رسالات ربه لهم الجنة فلا يجد أحد ينصره ولا يجيبه حتى أنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ويقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب وتذل لكم العجم وإذا أمنتم كنتم ملوكاً في الجنة ، وأبو لهب وراءه يقول لا تطيعوه فإنه صابئ كاذب فيردون على رسول الله أقبح الرد ويؤذونه ويقولون أسرتك وعشيرتك أعلم بك حيث لم يتبعوك ويكلمونه ويجادلونه ويكلمهم ويدعوهم إلى الله ويقول اللهم لو شئت لم يكونوا هكذا فكان من سمي لنا من القبائل اللذين أتاهم رسول الله ﷺ ودعاهم وعرض نفسه عليهم بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفة وفزارة وغسان ومرة وحنيفة وسليم وعبس وبنو نضر وبنو البكاء وكندة وكنب والحارث بن كعب وعذرة والحضارمة فلم يستجيب منهم أحد ... ،،^(١) .

رواية رقم (٥) دعوة الرسول ﷺ الأوس والخزرج للإسلام

(٥) المستدرک علی الصحیحین ، ج ٣ ، ص ٥٥٢ .

(١) محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ) ، زاد المعاد في هدى خير العباد ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط ٤ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - ١٩٨٦) ، ج ٣ ، ص ٤٣ .

تشير هذه الرواية إلى دعوة الرسول ﷺ الأوس والخزرج إلى الإسلام وهذا ما يرويه ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن روى عن محمد بن صالح ، قوله ، “ أخبرنا محمد بن عمر ... وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا أقام رسول الله ﷺ بمكة ما أقام يدعو القبائل إلى الله ويعرض نفسه عليهم كل سنة بمجنة وعكاظ ومنى أن يؤوه حتى يبلغ رسالة ربه ، ولهم الجنة فليست قبيلة من العرب تستجيب له ويؤذى ويشتم حتى أراد الله إظهار دينه ونصر نبيه وإنجاز ما وعده فساقه إلى هذا الحي من الأنصار لما أراد الله من الكرامة فانتهى إلى نفر منهم وهم يحلقون رؤوسهم فجلس إليهم فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله ولرسوله فأسرعوا وآمنوا وصدقوا ، وآووا ونصروا وواسوا وكانوا والله أطول الناس السنة وأحدهم سيوفاً فاختلف علينا في أول من أسلم من الأنصار ، وأجاب فذكروا الرجل بعينه وذكروا الرجلين وذكروا أنه لم يكن أحد أول من الستة وذكروا أن أول من أسلم ثمانية نفر وكتبنا كل ذلك وذكروا أن أول من أسلم من الأنصار أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس خرجا إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فقال لهما قد شغلنا هذا المصلي من كل شيء يزعم أنه رسول الله قال وكان أسعد بن زرارة وأبو الهيثم بن التيهان يتكلمان بالتوحيد بيثرب فقال ذكوان بن عبد قيس لأسعد بن زرارة حين سمع كلام عتبة دونك هذا دينك فقاما إلى رسول الله فعرض عليهما الإسلام فأسلما ثم رجعا إلى المدينة فلقي أسعد أبا الهيثم بن التيهان فأخبره بإسلامه وذكر له قول رسول الله وما دعا إليه فقال أبو الهيثم فأنا أشهد معك أنه رسول الله وأسلم ويقال أن رافع بن مالك الزرقى ومعاذ بن عفراء خرجا إلى مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا أول من أسلم وقدا المدينة فأول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بني زريق ويقال أن رسول الله خرج من مكة فمر على نفر من أهل يثرب نزلوا بمنى ثمانية نفر منهم من بني النجار معاذ بن عفراء ، وأسعد بن زرارة ، ومن بني زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس ومن بني سالم عبادة ابن الصامت وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة ومن بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان حليف لهم من بلي ، ومن بني عمرو بن عوف عويم بن ساعدة فعرض عليهم رسول الله

الإسلام فأسلموا وقال لهم رسول الله تمنعون ليظهري حتى أبلغ رسالة ربي ؟ فقالوا يا رسول الله نحن مجتهدون لله ولرسوله نحن فاعلم أعداء متباغضون وإنما كانت وقعة بعاث عام الأول يوم من أيامنا أقتتلنا فيه فإن تقدم ونحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا حتى نرجع إلى عشائرننا لعل الله يصلح ذات بيننا وموعدك الموسم ، العام المقبل ويقال خرج رسول الله في الموسم الذي لقي فيه الستة نفر من الأنصار فوقف عليهم فقال أحلفا يهودي ؟ قالوا نعم ، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فأسلموا وهم من بني النجار أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث بن عفراء ومن بني زريق رافع بن مالك ومن بني سلمة قطبة بن عامر بن حديدة ومن بني حرام بن كعب عقبة بن عامر بن نابئ ومن عبيد بن عدي بن سلمة جابر بن عبد الله بن رثاب لم يكن قبلهم أحد قال محمد بن عمر هذا ما عندنا أثبت ما سمعنا فيهم وهو المجتمع عليه ،^(١).

رواية رقم (٦) بيعة العقبة الأولى :

تشير هذه الرواية إلى ذكر العقبة الأولى والأثني عشر الذين لقبهم رسول الله ﷺ ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) عن روى عن محمد بن صالح ، قائلاً أخبرنا محمد بن عمر “ ... قال حدثني محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال حدثنا ... قالوا لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله ﷺ نفر الستة لقيه اثنا عشر رجلاً بعد ذلك بعام وهي العقبة الأولى من بني النجار أسعد بن زرارة وعوف ومعاذ وهما ابنا الحارث وهما ابنا عفراء ومن بني زريق ذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك ومن بني عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ومن بني عامر بن عوف عباس بن عبادة بن نظلة ومن بني سلمة عقبة بن عامر بن نابئ ومن بني سواد قطبة بن عامر بن حديدة فهؤلاء عشرة من الخزرج ومن الأوس رجلان أبو الهيثم بن التيهان من يلي حليف في بني عبد الأشهل ومن بني عمرو بن عوف عويم بن

(١) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢١٧-٢١٨-٢١٩ .

ساعده فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ، ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف قال فإن وفيتم فلكم الجنة ومن غشني من ذلك شيئاً كان أمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه ، ولم يفرض يومئذ القتال ثم انصرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسلام وكان أسعد بن زرارة يجمع بالمدينة بمن أسلم وكتبت الأوس والخزرج إلى رسول الله ﷺ أبعث إلينا مقرأً يقرئنا القرآن فبعث إليهم مصعب بن عمير العبدي فزل على أسعد بن زرارة يقرئهم القرآن فروى بعضهم أن مصعباً كان يجمع لهم ثم خرج مع السبعين حتى وافوا الموسم مع رسول الله ،^(١)

رواية رقم (٧) بيعة العقبة الثانية :

تشير هذه الرواية إلى بيعة العقبة الأخيرة وهم السبعون الذين بايعوا رسول الله ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن روى عن محمد بن صالح ، قائلاً : أخبرنا محمد بن واقد “ ... وحدثني محمد بن صالح بن عمر بن قتادة ... دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا لما حضر الحج مشى أصحاب رسول الله الذين أسلموا بعضهم إلى بعض يتواعدون المسير إلى الحج وموافاة رسول الله والإسلام يومئذ فاش بالمدينة فخرجوا وهم سبعون يزيدون رجلاً أو رجلين في خمر الأوس والخزرج وهم خمسمائة حتى قدموا على رسول الله بمكة فسلموا على رسول الله ثم وعدهم منى وسط أيام التشويق ليلة النفر الأول إذ هدأت الرجل أن يوافوه في الشعب الأيمن إذا انحدروا من منى بأسفل العقبة حيث المسجد اليوم وأمرهم أن لا ينبهوا نائماً ولا ينتظروا غائباً قال فخرج القوم بعد هدأة يتسللون الرجل والرجلان وقد سبقهم رسول الله إلى ذلك الموضع معه العباس بن عبد المطلب ليس معه أحد غيره ، فكان أول من طلع على رسول الله رافع بن مالك الزرقي ثم توافى السبعون ومعهم امرأتان قال أسعد بن زرارة فكان أول من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر

(١) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢١٩-٢٢٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٦ ، ص ١٨٥-١٨٦ ، السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٨٥) ، ج ٢ ، ص ١٢٥ .

الخزرج إنكم قد دعوتم محمداً إلى ما دعوتموه إليه ومحمد من أعز الناس في عشيرته يمنعه والله منا من كان على قوله ومن لم يكن منا على قوله يمنعه للحسب والشرف وقد أبى محمد الناس كلهم غيركم فإن كنتم أهل قوة وجلد وبصر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة ترميكم عن قوس واحدة فارتؤا رأيكم واثتمروا بينكم ولا تفترقوا إلا عن ملأ منكم واجتماع فإن أحسن الحديث أصدقه فقال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت وأنا والله لو كان في أنفسنا غير ما تنطقه به لقلناه ولكننا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج أنفسنا دون رسول الله قال وتلا رسول الله عليهم القرآن ثم دعاهم إلى الله ورجبهم في الإسلام وذكر الذين اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق ثم قال يا رسول الله بايعنا فنحن أهل الحلقة وراثناها كابراً عن كابر ويقال أن أبا الهيثم بن التيهان كان أول من تكلم وأجاب إلى ما دعا إليه رسول الله وصدقه وقالوا نقبله على مصيبة الأموال وقتل الأشراف ولغطوا فقال العباس بن عبد المطلب وهو آخذ بيد رسول الله أخفوا جرسكم فإن علينا عيوناً وقدموا ذوي أسناتكم فيكونون هم الذين يلون كلامنا منكم فإننا نخاف قومكم عليكم ثم إذا بايعتم فتفرقوا إلى محالكم فتكلم البراء بن معرور فأجاب العباس بن عبد المطلب ثم قال أبسط يدك يا رسول الله فكان أول من ضرب على يد رسول الله البراء بن معرور وقال أول من ضرب على يده أبو الهيثم بن التيهان ، ويقال أسعد بن زرارة ثم ضرب السبعون كلهم على يده وبايعوه فقال رسول الله إن موسى أخذ من بني إسرائيل أثني عشر نقيباً فلا يجدن منكم أحداً في نفسه أن يؤخذ غيره وإنما يختار لي جبريل فلما تخيرهم قال للنقباء أنتم كفلاء على غيركم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومي قالوا نعم فلما بايع القوم وكلموا صاح الشيطان على العقبة بأبعد صوت سمع أهل الأخاشيب هل لكم في محمد والصبابة معه قد جمعوا على حربكم فقال رسول الله انفضوا إلى رجالكم فقال العباس بن عبادة بن نضلة يا رسول الله والذي بعثك بالحق لئن أحييت لنميلن على أهل منى بأسيافنا وما أحد عليه سيف تلك الليلة غيره فقال رسول الله أنا لم نؤمر بذلك فانفضوا إلى رجالكم فتفرقوا إلى رجالهم فلما أصبح القوم غدت عليهم جلة قريش وأشرافهم حتى دخلوا شعب الأنصار فقالوا يا معشر الخزرج إنه بلغنا أنكم لقيتم صاحبنا البارحة وواعدتموه أن تباعوه على حربنا وأيم الله ما حي من العرب

أبغض إلينا أن نتشبه بيننا وبينه حرب منكم ، قال فانبعث من كان هناك من الخزرج من المشركين يهلفون لهم بالله ما كان هذا وما علمنا وجعل بن أبي يقول هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليقتاتوا علي بمثل هذا لو كنت بيثرب ما صنع هذا قومي حتى يؤامروني فلما رجعت قريش من عندهم رحل البراء بن معرور فتقدم إلى بطن ياجج وتلاحق أصحابه من المسلمين وجعلت قريش تطلبهم في كل وجه ولا تعدو طرق المدينة وحزبوا عليهم فأدركوا سعد بن عبادة فجعلوا يده إلى عنقه بنسعة وجعلوا يضربونه ويجرون شعره وكان ذا جمعة حتى أدخلوه مكة فجاءه مطعم بن عدي والحارث بن أمية بن عبد شمس فخلصاه من بين أيديهم وأتمرت الأنصار حين فقدوا سعد بن عبادة أن يكروا إليه فإذا سعد قد طلع عليهم فرحل القوم جميعاً إلى المدينة“ (١)

رواية رقم (٨) تسمية النقباء في بيعة العقبة الثانية :

تشير هذه الرواية إلى تسمية النقباء الذين جعلوا رسول الله ﷺ كفلاء على قومهم من الأنصار ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن روى عن محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال وأخبرنا “... قالوا جميعاً كان النقباء من الأوس ثلاثة نفر من بني عبد الأشهل رجلان وهما أسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ويكنى أبا يحيى وكان يكنى أيضاً بالحضير وشهد أسيد العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً وكان أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار ، وأبو الهيثم بن التيهان وأسمه مالك وهو بلي حليف لبني عبد الأشهل وهو أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار ، ومن بني غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن الحارثة السلمي ويكنى أبا عبد الله وهو أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار ، ومن الخزرج

(١) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٢١-٢٢٢-٢٢٣ .

تسعة نفر منهم من بني مالك بن النجار رجل هو أسعد بن زرارة بن عدس بني عبي بن ثعلبة بن غنم بني النجار ويكنى أبا أمامة وكان أسعد أحد النقباء ، ومن بني الحارث بن الخزرج رجلان هما سعيد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وهو أحد النقباء الإثني عشر من الأنصار ، ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج رجلان هما سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ويكنى أبا ثابت ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أحد النقباء الإثني عشر ، والمنذر بن عمرو بن قيس بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة شهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أحد النقباء ، ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزويد بن جشم بن الخزرج رجلان هما البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة وهو أحد النقباء الإثني عشر من الأنصار ، عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة وهو أحد النقباء الإثني عشر من الأنصار ، ومن القواقلة رجل هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أحرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وهو أحد النقباء الإثني عشر ، ومن بني زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج رجل هو رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق وهو أحد النقباء الإثني عشر من الأنصار“ (١)

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٦٠٣-٦٠٤-٦٠٧-٦٠٨-٦١٢-٦١٨-٦٢٠-٦٢١ .

ثالثاً : المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم

توضح هذه الروايات هجرة المسلمين الذين أخرجوا من ديارهم ومن الأنصار الذين تبوعوا الدار والإيمان ومن حلفائهم جميعاً .

رواية رقم (١) هجرة حمزة بن عبد المطلب من مكة إلى المدينة :

قال الصنعاني (ت ٢١١هـ) “ أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال أخبرنا محمد بن صالح التمار عن عمران بن مناح قال : لما هاجر حمزة بن عبد المطلب إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم “ (١) .

رواية رقم (٢) هجرة زيد بن حارثة من مكة إلى المدينة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) “ أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن صالح التمار عن عمران بن مناح قال لما هاجر زيد بن حارثة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم “ (٢) .

رواية رقم (٣) هجرة أبي مرثد وأبنيه مرثد من مكة إلى المدينة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني محمد بن صالح التمار عن عمران بن مناح قال : لما هاجر أبو مرثد الغنوي وأبنيه مرثد بن أبي مرثد إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهدم “ (٣) .

(١) المعجم الكبير ، ج ٢ ، ١١٠ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤٤ ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ١٠ ، ص ١١١ .

رواية رقم (٤) هجرة أبي كبشة من مكة إلى المدينة :

قال ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) “ أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن صالح التمار قال حدثني عمران بن مناح قال لما هاجر أبو كبشة مولى رسول الله إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهمدم “^(١).

رواية رقم (٥) هجرة الزبير بن العوام من مكة إلى المدينة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) “ أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما هاجر الزبير بن العوام من مكة إلى المدينة نزل على المنذر بن محمد بن عقبة بن أصيحه بن الجلاح “^(٢).

رواية رقم (٦) هجرة حاطب بن أبي بلتعة وسعد مولى حاطب من مكة إلى المدينة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) “ ... أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر حاطب بن أبي بلتعة وسعد

(٣) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤٧ ، ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ٢ ، ٢٥ .

(١) تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٢٩٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ١٠٢ .

مولى حاطب من مكة إلى المدينة نزلا على المنذر بن محمد بن أحيحة بن الجلاح
،،(٣).

رواية رقم (٧) هجرة عبد الله بن مسعود من مكة إلى المدينة :

قال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر عبد الله بن مسعود من مكة إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة ،،(٤).

رواية رقم (٨) هجرة المقداد بن عمرو من مكة إلى المدينة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر المقداد بن عمرو من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهمد ،،(١).

رواية رقم (٩) هجرة خباب بن الأرت من مكة إلى المدينة :

قال ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر خباب بن الأرت من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهمد ،،(٢).

رواية رقم (١٠) هجرة ذي الشمالين من مكة إلى المدينة :

(٣) الطبقات ، ج ٣ ، ص ١١٤ .

(٤) تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٣٠٤ .

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ١٦١ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٣٢٠ .

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر ذو الشمالين عمير بن عبد عمرو من مكة إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة “ (٣).

رواية رقم (١١) هجرة صهيب من مكة إلى المدينة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر صهيب من مكة إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة ونزل العزاب من أصحاب رسول الله على سعد بن خيثمة “ (١).

رواية رقم (١٢) هجرة عامر بن فهيرة من مكة إلى المدينة :

قال ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر عامر بن فهيرة إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة “ (٢).

رواية رقم (١٣) هجرة بلال من مكة إلى المدينة :

-
- (٣) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ١٦٧ .
(١) الطبقات ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ .
(٢) تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٣٤٣ .

قال الصنعاني (ت ٢١١ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح قال : لما هاجر بلال إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة “ (٣) .

رواية رقم (١٤) هجرة أبي سبرة من مكة إلى المدينة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر أبو سبرة بن أبي رهم من مكة إلى المدينة نزل على المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح “ (٤) .

رواية رقم (١٥) هجرة عبد الله بن مخزومة من مكة إلى المدينة :

قال ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر عبد الله بن مخزومة من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهمدم “ (١) .

رواية رقم (١٦) هجرة عمير بن عوف من مكة إلى المدينة :

(٣) المعجم الكبير ، ج ٢ ، ١١٥ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٣٣٣ .

(٤) الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٠٣ .

(١) السيرة ، ق ١ ، ص ٢٠٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤٠٤ .

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر عمير بن عوف من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم “ (٢) .

رواية رقم (١٧) هجرة وهب بن سعد من مكة إلى المدينة :

قال ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر وهب بن سعد من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم “ (٣) .

رواية رقم (١٨) هجرة سعد بن خولة من مكة إلى المدينة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر سعد بن خولة من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم “ (٤) .

رواية رقم (١٩) هجرة أبي عبيدة عامر بن الجراح من مكة إلى المدينة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر أبو عبيدة عامر بن الجراح من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم “ (١) .

(٢) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤٠٧ .

(٣) تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣ ، ص ٣٦٢ .

(٤) الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٠٨ .

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤١٠ .

رواية رقم (٢٠) هجرة سهيل وصفوان من مكة إلى المدينة :

قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة : لما هاجر سهيل وصفوان أبناء بيضاء من مكة إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهدم “^(٢).

رواية رقم (٢١) هجرة معمر بن أبي سرح من مكة إلى المدينة :

قال ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة : لما هاجر معمر بن أبي سرح من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم “^(٣).

رواية رقم (٢٢) هجرة عمرو بن أبي عمرو من مكة إلى المدينة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر المقداد بن عمرو من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم “^(٤).

رواية رقم (٢٣) هجرة عياض بن زهير من مكة إلى المدينة :

قال ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) : “ أخبرنا أبو بكر محمد ... أنبأنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما هاجر عياض بن زهير من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم “^(١).

(٢) سيرة أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٨٥ .

(٣) السيرة ، ق ١ ، ص ٢٠٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤١٧ .

(٤) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ١٦١ .

(١) تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤٧ ، ص ٢٧٣ .

رواية رقم (٢٤) علامات النبوة في رسول الله ﷺ عند اليهود قبل الهجرة :

تشير هذه الرواية إلى علم اليهود بنبوة الرسول ﷺ ومهاجرته فلما ظهر حسدوا وقالوا ليس هو ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن روى عن محمد بن صالح قائلاً : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله في كتبهم ويعلمون الولدان بصفته وأسمه ومهاجرته إلينا فلما ظهر رسول الله ﷺ حسدوا وبغوا وقالوا ليس هو ،، (٢) .

رابعاً : المؤاخاة :

(٢) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٦٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣ ، ص ٤١٦-٤١٧ .

تشير هذه الروايات إلى مؤاخاة الرسول ﷺ بين المهاجرين بعد مهاجرتهم وبين الأنصار في المدينة على النحو الآتي :

رواية رقم (١) المؤاخاة بين علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : “ قال محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : آخى رسول الله بين علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف “ (١).

رواية رقم (٢) المؤاخاة بين أرقم بن أبي الأرقم وأبي طلحة زيد :

قال ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : آخى رسول الله بين أرقم بن أبي الأرقم وبين أبي طلحة زيد بن سهل قال وشهد أرقم بن أبي الأرقم بداراً واحداً ، والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله “ (٢) .

رواية رقم (٣) المؤاخاة بين عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة :

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٢٢ .

(٢) السيرة ، ق ١ ، ص ٢١٠ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٢٤٤ .

قال ابن شبه النميري (ت ٢٦٢ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال آخى رسول الله بين عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة “ (٣) .

رواية رقم (٤) المؤاخاة بين عمرو بن معاذ وعمير بن وقاص :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله بين عمرو بن معاذ وعمير بن أبي وقاص ، وقال شهد عمرو بن معاذ بدرًا وقتل يوم أحد على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة قتله ضرار بن الخطاب الفهري وكان لعمرو بن معاذ يوم قتل اثنتان وثلاثون سنة وقتل عمير بن أبي وقاص قبله يوم بدر وابن أخيهما “ (١) .

رواية رقم (٥) المؤاخاة بين الحارث بن أوس وعامر بن فهيرة :

قال ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال ... وأخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا آخى رسول الله بين الحارث بن أوس بن معاذ وعامر بن فهيرة وقال شهد الحارث بن أوس بدرًا وكان فيمن قتل كعب بن الأشراف وأصابه بعض أصحابه تلك الليلة بسيفه وهم يضربون كعباً فلكمه في رجله فنزف الدم فاحتمله أصحابه حتى أتوا به إلى النبي ﷺ ، وشهد بعد ذلك أحداً وقتل

(٣) أخبار المدينة ، ج ١ ، ص ٢٥١ .

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤٣٦ ، السيوطي ، كفاية الطالب ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ .

يومئذ شهيداً في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً وكان يوم قتل بن ثمان وعشرين سنة، (٢).

رواية رقم (٦) المواخاة بين سلمة بن سلامة وأبي سبرة :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال ... أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا آخى رسول الله بين سلمة بن سلامة وأبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى العامري عامر بن لؤي، (١) .

رواية رقم (٧) المواخاة بين أوس بن ثابت وعثمان بن عفان :

قال ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال ... وأخبرني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : آخى رسول الله بين أوس بن ثابت وبين عثمان بن عفان، (٢) .

رواية رقم (٨) المواخاة بين خارجة بن زيد وأبي بكر الصديق :

قال ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) : “ أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن صالح قال : آخى رسول الله بين خارجة بن زيد بن أبي زهير وأبي بكر الصديق، (٣) .

(٢) السيرة ، ق ١ ، ص ٢٠٨ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٣٧ .

(١) الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٣٩ .

(٢) السيرة ، ق ١ ، ص ٢١٢ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٥٠٣ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٢ ، ص ١٢٥ .

خامساً : أول مولود من الأنصار بعد هجرة النبي ﷺ :

رواية رقم (١) :

تذكر هذه الرواية أول مولود من الأنصار ولد بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة ، وهو ما يذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قائلاً : “ أخبرنا أبو محمد بن عبد الباقي ... حدثني محمد بن صالح التمار قال : أنا أول من ولد من الأنصار بالمدينة بعد هجرة النبي ﷺ فأنت بي أمي عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة إلى رسول الله فحنكني بتمر فتلمظت منها فقال رسول الله الأنصار وحبها التمر ... ” (١) .

(٣) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٥٢٤ .

(١) تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٢ ، ص ١١٨ .

رواية رقم (٢) :

ويذكره ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) أيضاً عن ولادة النعمان بن بشير عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ أخبرنا أبو بكر الأنصاري ... حدثنا محمد بن صالح حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال : جاءت عمرة بنت رواحة تحمل أبنها النعمان بن بشير في ليفة إلى رسول الله فدعا بتمر فمضغها ثم حنكه بها فقالت يا رسول الله أذع له أن يكثر ماله وولده فقال أو ما ترضين أن يعيش كما عاش خاله عاش حميداً وقتل شهيداً ودخل الجنة ... ” (١) .

سادساً : زوجات الرسول ﷺ

رواية رقم (١) منازل أزواج النبي ﷺ :

تشير هذه الرواية إلى ذكر منازل أزواج النبي ﷺ في المدينة ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن روى عن محمد بن صالح ، قوله : “ أخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن محمد بن صالح قال : لما قدم رسول الله المدينة ونزل في منزل أبي أيوب بعث أبا رافع وزيد بن حارثة وأعطاهما بغيرين وخمس مائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من

(٢) تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ، السيوطي ، كفاية الطالب ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ .

الظهر وأمرهما أن يقدموا عليه بعياله وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدثلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل إليه أهله فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله وفاطمة وأم كلثوم ابنتي النبي وسودة بنت زمعة زوج النبي وأراد الخروج بزینب بنت رسول الله فحبسها زوجها أبو العاص بن الربيع وكانت رقية قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك إلى المدينة وحمل زيد بن حارثة امرأته أم أيمن وأسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله وأهله وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه عائشة وأسما بنتي أبي بكر حتى قدموا جميعاً المدينة ورسول الله يبني المسجد وأبياتاً حول المسجد فأنزلهم في بيتٍ لحارثة بن النعمان وبنى رسول الله لعائشة بيتها الذي دفن فيه رسول الله وجعل باباً في المسجد وجه باب عائشة يخرج منه إلى الصلاة وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عتبة عائشة فتغسل رأسه“ (١) .

رواية رقم (٢) ذكر من خطب النبي ﷺ من النساء فلم يتم نكاحه :

يذكر ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) في هذه الرواية أن ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ﷺ ولم يتم نكاحها ، وهو ما يذكره ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن صالح قال : كانت ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي فقبلها وكانت تركب بغلتها ركوباً منكراً

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ١٦٥-١٦٦ ، الفاكهي ، أخبار مكة ، ج ١ ، ص ١٢٢ ، الأصبهاني ، دلائل النبوة ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .

وكانت سيئة الخلق فقالت لا والله لأجعلن محمد لا يتزوج في هذا الحي من الأنصار والله لآتيه ولأهين نفسي له فأتت النبي وهو قائم مع رجل من أصحابه فما راعه إلا بها واضعة يدها فقال من هذا أكله الأسد فقالت أنا ليلي بنت سيد قومها قد وهبت نفسي لك قال قد قبلتك ارجعي حتى يأتيك أمري فأتت قومها قالوا أنت امرأة ليس لك صبر على الضرائر وقد أحل الله لرسوله أن ينكح ما شاء فرجعت فقالت إن الله قد أحل لك النساء وأنا امرأة طويلة اللسان ولا صبر لي على الضرائر واستقالته فقال رسول الله قد أفلتت^(١).

رواية رقم (٣) أم حبيبة :

تشير هذه الرواية إلى زواج النبي ﷺ من أم حبيبة وكيفية زواجه منها ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن رواية محمد بن صالح قائلًا : “ أخبرنا محمد بن عمر فحدثني محمد بن صالح قال كان الذي زوجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وذلك سنة سبع من الهجرة وكان لها يوم قدم بها إلى المدينة بضع وثلاثون سنة ”^(٢).

رواية رقم (٤) حديث الإفك :

تشير هذه الرواية إلى بعض حديث الإفك الذي تقوله المنافقون بحق أم المؤمنين عائشة زوج النبي ﷺ . وهذا ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية محمد بن صالح قال : “ لما قال ابن أبي ما قال ، وذكر جعيل ابن سراقه وجهجا ،

(١) الإصابة ، ج ٨ ، ص ١٠٣ ، السيوطي ، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ .

(٢) المنتخب من نيل المذيل ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت - بلات) ، ص ٩٨ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٩ ، ص ١٣٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٤١ .

وكانا من فقراء المهاجرين قال : ومثل هذين يكثر على قومي ، وقد أنزلنا محمداً في دور كنانة وعزها والله لقد كان جعيل يرضى أن يسكت فلا يتكلم فصار اليوم يتكلم وقول ابن أبي أيضاً في صفوان ابن معطل وما رماه به ، فقال حسان بن ثابت :

أمسى الجلابيب قد راعوا وقد كثروا

وابن القريرة أمسى بيضة البلد

فما قدموا المدينة جاء صفوان إلى جعيل بن سراقة فقال : انطلق بنا نضرب حسان بن ثابت فوالله ما أراد غيرك وغيري ولنحن أقرب إلى رسول الله ﷺ فأبى جعيل أن يذهب فقال لا أفعل إلا أن يأمرني رسول الله ولا تفعل أنت حتى تؤامر رسول الله ﷺ في ذلك ، وأبى صفوان عليه فخرج وصلتا السيف حتى ضرب حسان بن ثابت في نادي قومه فوثبت الأنصار إليه فأوثقوه رباطاً فكان الذي ولي ذلك منه شماس بن قيس بن شماس وأسروه أسراً قبيحاً فمر بهم عمارة بن حزم فقال : ما تصنعون ؟ أمن أمر رسول الله ورضاته أم من أمر فعلتموه ؟ قالوا : ما علم به رسول الله ﷺ ، قال : لقد اجترأت ، خل عنه ثم جاء به وبثابت إلى رسول الله ﷺ يسوقهم فأراد ثابت أن ينصرف فأبى عمارة حتى جاء إلى رسول الله ﷺ فقال حسان : يا رسول الله شهر علي السيف في نادي قومي ، ثم ضربني لأن أموت ، ولا أراني إلا ميتاً من جراحتي ، فأقبل رسول الله ﷺ على صفوان فقال : ولم ضربته وحملت السلاح عليه ؟ وتغيظ رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله آذاني وهجاني وسفه علي وحسدني على الإسلام ، ثم أقبل على حسان فقال : أسفهمت على قوم أسلموا ؟ ثم قال : رسول الله ﷺ : احبسوا صفوان فإن مات حسان فاقتلوه به ، فخرجوا بصفوان ، فبلغ سعد بن عبادة ما صنع صفوان فخرج في قومه من الخزرج حتى أتاهم فقال : عمدتم إلى رجل من أصحاب رسول الله تؤذونه وتهجونه بالشعر ، وتشتمونونه ، فغضب لما قيل له ، ثم أسرتموه أقبح الإسار ورسول الله بين أظهركم ، قالوا : فإن رسول الله أمرنا بحبسه وقال : إن مات صاحبكم فاقتلوه ، قال سعد : والله إن حب رسول الله للنفوس ، ولكن رسول الله قد قضى بينكم بالحق وإن رسول الله ليحب أن يترك صفوان ، والله لا أبرح حتى يطلق فقال حسان : ما كان لي من حق فهو لك يا أبا ثابت ، وأبى قومه ،

فغضب قيس ابنه غضباً شديداً فقال : عجاباً لكم ، ما رأيت كاليوم إن حسان قد ترك حقه وتأبون أنتم ما ضننت أن أحداً من الخزرج يرد أبا ثابت في أمر يهواه ، فاستحيا القوم وأطلقوه من الوثاق ، فذهب به سعد إلى بيته فكساه حلة ، ثم خرج صفوان حتى دخل المسجد ليصلي فيه فرآه رسول الله ﷺ فقال : صفوان ، قالوا نعم يا رسول الله ، قال : من كساه ؟ قالوا : سعد بن عباد ، فقال : كساه الله من حلل الجنة ثم كلم سعد بن عباد حسان بن ثابت فقال : لا أكلمك أبداً إن لم تذهب إلى رسول الله فتقول : كل حق لي قبل صفوان فهو لك يا رسول الله ، فأقبل حسان في قومه حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كل حق لي قبل صفوان بن معطل فهو لك ، قال : أحسنت وقبلت ذلك ، فأعطاه رسول الله ﷺ أرضاً براحاً ، وهي بيرحاء وما حولها وسيرين وأعطاه سعد بن عباد حائطاً كان يجد مالا كثيراً عوضاً مما عفا عنه حقه ، (١) .

سابعاً : مرويات أخرى :

رواية رقم (١) زكاة الكروم :

(١) المغازي ، ج ٢ ، ص ٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٤ ، ص ١٧٠-١٧١-١٧٢ .

تشير هذه الرواية إلى زكاة الكروم المفروضة على المسلم ، وهو ما يذكره الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ أخبرنا عبد الله بن نافع قال : حدثني محمد بن صالح التمار قال حدثني محمد بن شهاب قائلاً : “ قال رسول الله في زكاة الكروم يخرص كما يخرص النخل ثم تؤدى زكاته زيبياً كما تؤدى زكاة النخل تمرّاً فسمي العشر في الكرم والنخل زكاة “ (١) .

رواية رقم (٢) :

تشير هذه الرواية إلى زكاة الكروم المفروضة على المسلم من الكروم وتوزيعها على المساكين ، وهو ما يذكره الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح التمار ، قوله : “ أخبرنا عبد الله بن نافع قال حدثني محمد بن صالح التمار قال : حدثني محمد بن شهاب قائلاً : كان رسول الله يبعث من يخرص على الناس كرومهم وثمارهم “ (٢) .

رواية رقم (٣) تعلم التشهد :

(١) مسند الشافعي ، ج ١ ، ص ٩٤ ، الأم ، ج ٢ ، ص ٣١ ، الصنعاني ، المعجم الأوسط ، ج ٨ ، ص ٣٤٩ ، ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج ١ ، ص ٥٨٢ ، الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٣ ، ص ٣٦ ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ ، ابن حبان ، أبو حاتم محمد البستي (ت ٣٤٥ هـ) ، صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - ١٤١٤ هـ) ، ج ٨ ، ص ٧٤ ، الدارقطني ، سنن الدارقطني ، ج ٢ ، ص ١٣٣ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين ، ج ٣ ، ص ٦٨٧ ، البيهقي ، سنن البيهقي ، ج ٧ ، ص ٦ ، الهيتمي ، موارد الظمان ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .

(٢) مسند الشافعي ، ج ١ ، ص ٩٤ ، ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ٨ ، ص ٧٤ ، الدارقطني ، سنن الدارقطني ، ج ٢ ، ص ١٣٣ ، ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج ١ ، ص ٥٨٢ ، الهيتمي ، موارد الظمان ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .

تشير هذه الرواية إلى كيفية تعلم التشهد ، وهو ما يذكره البيهقي (ت ٤٥٨هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : أخبرنا أبو نصر بن قتادة ... حدثنا محمد بن خالد حدثني صالح بن محمد بن صالح التمار حدثني أبي : قال “ حدثني القاسم بن محمد قال : علمتني عائشة رضي الله عنها قالت هداً ثم تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها الله وبركاته علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال محمد بسم الله فقال القاسم بسم الله كل ساعة “ (١) .

رواية رقم (٤) إيذاء قريش للمسلمين :

تشير هذه الرواية إلى إصرار المشركين على الاستمرار على إيذاء الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، وهو ما يذكره الصنعاني (ت ٢١١هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : حدثنا محمد بن إبان الأصبهاني ... حدثنا عبد العزيز بن عمران قال : “ حدثني محمد بن صالح التمار قائلاً : قال المطعم بن عدي ثم أنكم قد فعلتم بمحمد صلى الله عليه وسلم ما فعلتم فكونوا أكف الناس عنه ، فقال أبو جهل بن هشام بل كونوا أشد ما كنتم عليه ، فقال الحارث بن عامر بن نوفل والله لا يزال أمر محمد ظاهراً فيما بادأكم أو أسر منكم ، وقد قتل الحارث يوم بدر كافراً “ (٢)

(١) سنن البيهقي الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

(٢) المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ، ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم لابن كثير ، دار المعرفة (بيروت - ١٤١٢هـ) ج ٣ ، ص ٢٠٢ ، ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٧ ، ص ٣٢٤ .

رواية رقم (٥) مناسك الحج (رمي الجمرات) :

تشير هذه الرواية إلى أداء بعض مناسك الحج ومنها رمي الجمرات ، وهو ما يذكره الفاكهي (ت ٢٧٥ هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : حدثنا ينعقد بن عيسى قال : “ حدثني محمد بن صالح التمار قال : رأيت القاسم بن محمد يرمي الجمار ماشياً ذاهباً وراجعاً ، وقال صالح سمعت عامر بن عبد الله يقول أن عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) فعل ذلك ،“ (١) .

رواية رقم (٦) أداء السلام عند الحسن بن علي (رضي الله عنه) :

تشير هذه الرواية إلى أداء السلام عند الحسن بن علي (رضي الله عنه) والرد من قبل أبي هريرة ، وهو ما يذكره الصنعاني (ت ٢١١ هـ) عن روى عن محمد بن صالح ، قوله حدثنا يزيد بن زيد قال : “ حدثني محمد بن صالح التمار المدني قال : كنا مع أبي هريرة ف جاء الحسن بن علي عليه فرد عليه القوم ومضى وأبو هريرة لا يعلم فقيل له هذا الحسن بن علي يسلم فلحقه فقال : وعليك يا سيدي فقيل له تقول يا سيدي فقال: أشهد أن رسول الله ﷺ قال إنه سيد ،“ (٢) .

(١) أخبار مكة ، ج ٤ ، ص ٢٩٠ .

(٢) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٣ ، ص ٣٥ ، أبي يعلى ، أحمد بن علي ابن المثنى ، الموصلي التميمي ، (ت ٣٠٧ هـ) مسند أبي يعلى ، تحقيق حسين سليم أسد ، ط ١ ، دار المأمون للتراث ، (دمشق - ١٩٨٤) ، ١١ / ٤٣٧ .

رواية رقم (٧) صلاة أبو القاسم بن محمد في المسجد :

تشير هذه الرواية أن أبو القاسم بن محمد كان يصلي في موقع ولا يغيره ، وهو ما يذكره ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح قوله : حدثنا ينعقد بن عيسى قال : “ حدثني محمد بن صالح التمار قائلاً : “ رأيت القاسم بن محمد يلزم مصلى واحداً في المسجد يصلي فيه ولا يصلي في غيره ، ورأيت سعيد بن المسيب يفعل ذلك “ (١) .

رواية رقم (٨) زيارة صفوان بن سليم إلى البقيع :

تشير هذه الرواية أن صفوان بن سليم أثناء زيارته إلى البقيع وما يصنع ، وهو ما يذكره المزي (ت ٧٤٢هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ قال قدامة بن محمد الخشرمي حدثني محمد بن صالح التمار قال : كان صفوان بن سليم يأتي البقيع في الأيام فيمر بي ما تبعته ذات يوم رجاء والله لا نضرن ما يصنع ، ففتح رأسه وجلس إلى قبر منها فلم يزل يبكي حتى رحمته قال : ظننت أنه قبر بعض أهله قال : فمر بي مرة أخرى فاتبعته ففقد إلى جنب قبر غيره ففعل مثل ذلك ، فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر رجاء إنما ظننت أنه قبر بعض أهله ، فحدثني محمد قائلاً : كلهم أهله وأخوته إنما هو رجل يحرك قلبه يذكر الأموات كلما عرضت له قسوة قال ثم جعل محمد بن المنكدر بعد يمر بي فنأتي البقيع فسلمت عليه ذات يوم فقال أما نفعتك موعظة صفوان بن سليم فظننت إنه انتفع بما ألقيت إليه منها “ (٢) .

(١) المصنف ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .

(٢) تهذيب الكمال ، ج ١٣ ، ص ١٨٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٣٦٦ .

رواية رقم (٩) وصية لزوجات الرسول ﷺ :

تشير هذه الرواية إلى وصية وجهت لزوجات الرسول ﷺ بتجنب الفواحش ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : أخبرنا محمد بن عمر “ عن محمد بن صالح التمار قال : إنه سمع عكرمة يقول في قوله فيطمع الذي قلبه مرض قال يعني الزنا “ هذه المقولة وجهت إلى نساء النبي ﷺ حيث قال : يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين يعني في الآخرة ومن يقنت منكن لله ورسوله يعني تطع الله ورسوله وتعمل صالحاً تصوم وتصلي نؤتها أجرها مرتين واعتدنا لها رزقاً كريماً ، يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ، يعني الزنا “^(١)

رواية رقم (١٠) اغتسال أم سعد بنت سعد بن الربيع :

تشير هذه الرواية عن اغتسال أم سعد بنت سعد بن الربيع مع زيد بن ثابت في إناء واحد ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال : حدثني محمد بن صالح التمار قال : كانت أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت : كنت اغتسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد “^(٢) .

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ ، ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد في هدي خير العباد ،

ج ٣ ، ص ٥٢ ، ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٧ ، ص ٣٤٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٩٢ .

ثامناً : السرايا والمغازي :

رواية رقم (١) سرية حمزة بن عبد المطلب :

تشير هذه الرواية أن رسول الله ﷺ قدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشر مضت من شهر ربيع الأول ، ويقال لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول ، والثابت لاثنتي عشرة ، فكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب ﷺ في شهر رمضان ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح التمار قال : “ حدثني محمد بن صالح التمار قال : كانت سرية حمزة بن عبد المطلب في رمضان ، على رأس سبعة أشهر من مهاجرة النبي ﷺ ، قال : أول لواء عقده رسول الله ﷺ بعد أن قدم المدينة لحمزة بن عبد المطلب ، بعثه في ثلاثين راكباً شطرين ، خمسة عشر من المهاجرين وخمسة عشر من الأنصار ، فكان من المهاجرين : أبو عبيدة ابن الجراح ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وعامر بن ربيعة ، وعمرو بن سراقه ، وزيد بن حارثة ، وكناز بن الحصين ، وأبنة مرثد بن كنانز ، وأنسة مولى رسول الله ﷺ ، في رجال ... ومن الأنصار أبي بن كعب ، وعمارة بن حزم ، وعبادة بن الصامت ، وعبيد بن أوس ، وأوس بن خولى ، وأبو دجانة ، والمنذر بن عمرو ، ورافع ابن مالك ، وعبد الله بن عمرو بن حرام ،

وقطبة بن عامر بن حديدة ، في رجال لم يسموا لنا ، فبلغوا سيف البحر لغير قريش قد جاءت من الشام تريد مكة ، فيها أبو جهل في ثلاثمائة راكب من أهل مكة . فالتقوا حتى اصطفوا للقتال ، فمشى بينهم مجدي بن عمرو ، وكان حليفاً للفريقين جميعاً ، فلم يزل يمشي إلى هؤلاء وإلى هؤلاء حتى انصرف القوم وانصرف حمزة راجعاً إلى المدينة في أصحابه ، وتوجه أبو جهل في غيره وأصحابه إلى مكة ، ولم يكن بينهم قتال ، فلما رجع حمزة إلى النبي ﷺ خبره بما حجز بينهم مجدي ، وانهم رأوا منه نصفه لهم ، فقدم رهط مجدي على النبي ﷺ فكساهم وصنع إليهم خيراً ، وذكر مجدي بن عمرو فقال : إنه ما علمت ميمون النقيبة مبارك الأمر ، أو قال : رشيد الأمر ،^(١)

رواية رقم (٢) عودة أبو جهل بن هشام إلى مكة :

تشير هذه الرواية إلى اللقاء الذي جرى بين أبو جهل بن هشام مع حمزة بن عبد المطلب خلال السرية التي بعثها رسول الله ﷺ ، وبعد عودة أبو جهل بن هشام إلى مكة ألقى خطبة لأبناء قريش يحذرهم من جيش المسلمين وما شاهده من إصرار على نشر الدين الإسلامي ، وهذا ما يذكره الصنعاني (ت ٢١١ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار ، قوله : “ حدثنا أحمد بن محمد بن صالح قال : وجدتُ كتاباً في المدينة عن عبد العزيز بن الدراوردي وإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن صالح التمار قال : قال المطعم بن عدي أن أبو جهل بن هشام حين قدم مكة منصرفاً عن حمزة بن عبد المطلب قال : يا معشر قريش إن محمد قد نزل يثرب وأرسل ثلاثعه وإنما يريد أن يصيب منكم شيئاً فأحذروا أن تمرؤا طريقه وأن تقاربوه فإنه كالأسد الضاري إنه حنق عليكم ، نفيتموه نفي القردان على المناسم ،

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ٩-١٠ .

والله إن له لسحرة ما رأيته قط ولا أحد من أصحابه إلا رأيت معهم الشياطين وإنكم قد عرفتم عداوة ابني قبله فهو عدو استعان بعدو ، فقال له مطعم بن عدي : يا أبا الحكم ، والله ما رأيت أحداً أصدق موعداً من أخيكم الذي طردتم فاذا فعلتم الذي فعلتم فكونوا أكف الناس عنه فقال أبو سفيان بن الحارث : كونوا أشد ما كنتم عليه فإن ابني قبله أن ظفروا بكم لم إلا ولا ذمة وإن أطعتموني الحتموهم خبر كنانة أو يخرجوا محمد ﷺ من بين أظهرهم فيكون وحيداً مطروداً وأما أبنا قبيلة فوالله ما هما وأهل دهلك في المذلة إلا سواء وسأكفيكم حدهم ، وقال سأمنح جانباً مني غليظاً على ما كان من قرب ويعد رجال الخزرجية أهل ذل إذا ما كان هزل بعد جد فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : والذي نفسي بيدي لأقتلنهم ولأصلبنهم ولا هديتهم وهم كارهون إني رحمة بعثني الله عز وجل ولا يتوفاني حتى يظهر الله دينه ،^(١) .

غزوة بدر :

رواية رقم (١) تاريخ غزوة بدر :

تدل هذه الرواية على تاريخ غزوة بدر ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣٠١ هـ) ، عن رواية محمد بن صالح التمار قوله “ قال الواقدي فذكرت ذلك لمحمد بن صالح التمار عن أي تاريخ غزوة بدر ؟ فقال : هذا أعجب الأشياء ما ظننت أن أحداً من أهل الدنيا شك في هذا إنها صبيحة سبع عشرة من رمضان يوم الجمعة ،

(١) المعجم الكبير ، ١٢٣/٢ ، ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ .

قال محمد بن صالح التمار وسمعت عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان يقولان ذلك^(٢).

رواية رقم (٢) استعداد قريش للقتال في بدر :

تشير هذه الرواية إلى أن قريشاً بعدما سمعت بخبر العير أرسلت عمير بن وهب للوقوف على حقيقة الأمر فلما رجع إليهم قالوا له ما رأيت ، قال : والله ما رأيت جلدأً ولا عدداً ولا حلقةً ولا كراعاً ولكني رأيت قوماً لا يريدون أن يردوا إلى أهليهم قوماً مستميتين ليست لهم منعة ولا ملجأً إلا سيوفهم فلما سمع حكيم بن حزام ما قاله عمير بن وهب طلب من قريش عدم قتال محمد وأصحابه غير أن أبا جهل حسده وأصر على قتاله ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية محمد بن صالح التمار قال : “ حدثنا محمد بن صالح التمار قال : لما سمع الحكيم بن حزام ما قاله عمير بن وهب مشى في الناس وأتى عتبة بن ربيعة فقال : يا أبا الوليد أنت كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فهل لك ألا تزال منها بخير آخر الدهر ، مع ما فعلت يوم عكاظ وعتبة يومئذ رئيس الناس ، فقال : وما يا أبا خالد ؟ قال : ترجع الناس وتحمل دم حليفك وما أصاب محمد من تلك العير ببطن نخلة ، إنكم لا تطلبون من محمداً شيئاً غير هذا الدم والعير فقال عتبة : قد فعلت وأنت علي بذلك ، قال : ثم جلس عتبة على جملة فسار في المشركين من قريش يقول : يا قوم أطيعوني ولا تقاتلوا هذا الرجل وأصحابه واعصبوا هذا الأمر برأسي واجعلوا جنبها بي ، فإن منهم رجالاً قرابتهم قريبة ولا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أبيه وأخيه فيورث بذلك بينهم شحناء وأضغاناً ، ولن تخلصوا إلي قتلهم حتى يصيبوا منكم عددهم ، مع

(٢) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٢٠ .

أنتي لا آمن أن تكون الدائرة عليكم وأنتم لا تطلبون إلا دم هذا الرجل والعيير التي أصاب ، وأنا أحتمل ذلك وهو علي ، يا قوم إن يكن محمد كاذباً يكفيكموه ذؤبان العرب - ذؤبان العرب صعاليك العرب - وإن يك ملكاً أكلتم في ملك ابن أخيكم وإن يك نبياً كنتم أسعد الناس به ، يا قوم لا تردوا نصيحتي ولا تسفوها رأبي ، قال فحسده أبو جهل حين سمع خطبته وقال : إن يرجع الناس عن خطبة عتبة يكن سيد الجماعة ، وعتبة انطق الناس وأطولهم لساناً وأجملهم جمالاً ثم قال عتبة : أنشدكم الله في هذه الوجوه التي كأنها المصابيح أن تجعلوها أنداداً لهذه الوجوه التي كأنها وجوه الحيات فلما فرغ عتبة من كلامه قال أبو جهل : إن عتبة يشير عليكم بهذه لأن ابنه مع محمد ، ومحمد ابن عمه وهو يكره أن يقتل ابنه وابن عمه ، امتلاً والله سحرك يا عتبة وجبنت حين التقت حلقتا البطان الآن تخذل بيننا وتأمرنا بالرجوع لا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، قال فغضب عتبة فقال : يا مصغر أسته ستعلم أينما أجبنا والأم وستعلم قريش من الجبان المفسد لقومه وأنشد :

هل جبان وأمرت أمري فبشري بالثكل أم عمرو

ثم ذهب أبو جهل إلى عامر بن الحضرمي أخي المقتول بنخلة فقال : هذا حليفك - يعني عتبة - يريد أن يرجع الناس وقد رأيت تأرك بعينك ويخذل الناس قد تحمل دم أخيك وزعم إنك قابل الدية ، ألا تستحي تقبل الدية وقد قدرت على قاتل أخيك قم فانشر خفرتك ، فقام عامر بن الحضرمي فاكتشف ثم حثا على رأسه التراب ثم على الناس الذي دعاهم إليه عتبة ، وحلف عامر لا يرجع حتى يقتل من أصحاب محمد وقال لعمير بن وهب : حرش بين الناس فحمل عمير فناوش المسلمين لأن ينقض الصف ، فثبت المسلمون على صفهم ولم يزولوا وتقدم ابن الحضرمي فشد على القوم فنشبت الحرب ،^(١) .

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ٦٣-٦٤-٦٥ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٨ ، ص ٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤ .

رواية رقم (٣) مشورة الرسول ﷺ أصحابه قبل بدر :

تكشف هذه الرواية عن مشورة الرسول ﷺ أصحابه ومنهم سعد بن معاذ ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثني محمد بن صالح التمار قال : قال سعد : يا رسول الله انا قد خلفنا من قومنا قوماً ما نحن بأشد حباً لك منهم ولا أطوع لك منهم ، لهم رغبة في الجهاد ونية لو ظنوا يا رسول الله إنك ملاق عدواً ما تخلفوا ولكن إنما ظنوا إنها العير تبني لك عريشاً فنكون فيه ونعد لك رواحلك ثم نلقي عدونا فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا وإن تكن الأخرى جلست على رواحلك فلحقت من ورائنا ، فقال له النبي ﷺ خيراً ، وقال : أو يقضي الله خيراً من ذلك يا سعد ؟ قالوا : فلما فرغ من المشورة قال رسول الله ﷺ سيروا على بركة الله فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم ، قال : وأرانا رسول الله ﷺ مصارعهم يومئذٍ ، هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان ، فما عدا كل مصرعه ، قال : فعلم القوم أنهم يلاقون القتال ، وإن العير تفلت ورجوا النصر لقول النبي ﷺ ، (١) .

رواية رقم (٤) بناء العريش للرسول ﷺ يوم بدر :

تدل هذه الرواية على بناء العريش للرسول ﷺ قبل بدء المعركة ، وهذا ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن رواية محمد بن صالح التمار قوله “ حدثني محمد بن

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ٤٩ ، ابن أبي حديد أبو حامد عبد الحميد (ت ٦٥٦ هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، (بيروت-بلات) ، ج ١٤ ، ص ١١٣ .

صالح قال : لما نزل رسول الله ﷺ على القلب بنى له عريشاً من جريد فقام سعد بن معاذ على باب العريش متوشحاً السيف فدخل النبي ﷺ وأبو بكر ، (٢) .

رواية رقم (٥) دعاء الرسول ﷺ يوم بدر :

تضمنت هذه الرواية دعاء الرسول ﷺ يوم بدر قبل بدء المعركة ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار ، قوله “ حدثني محمد بن عبد الله ... ومحمد بن صالح قالوا : لما رأى رسول الله قريشاً تصوب من الوادي - وكان أول من طلع زمعة بن الأسود على فرس له يتبعه ابنه فاستحال بفرسه يريد أن يتبوأ للقوم منزلاً - فقال رسول الله ﷺ : اللهم إنك أنزلت علي الكتاب وأمرتني بالقتال ، ووعدتني إحدى الطائفتين وأنت لا تخلف الميعاد ، اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحذك وتكذب رسوك ، اللهم نصرك الذي وعدتني ، اللهم أهنهم الغداة وطلع عتبة بن ربيعة على جمل أحمر فقال رسول الله ﷺ : إن يك في أحد من القوم خير ففي صاحب الجمل الأحمر ، إن يطيعوه يرشدوا ، (١) .

رواية رقم (٦) خطة الحرب التي وضعها رسول الله ﷺ :

تشير هذه الرواية إلى أن رسول الله ﷺ وضع خطة الحرب ولكنه لم يذكر أسماء قادة اليمين واليسرة ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثني محمد بن صالح قال : عندما وضعت خطة الحرب

(٢) المغازي ، ج ١ ، ص ٥٥ .

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ٥٩-٦٠ .

ما كان على ميمنة النبي يوم بدر ولا على ميسرته أحد يسمى ، وكذلك ميمنة المشركين ومسيرتهم ، ما سمعنا فيها بأحد ، قال ابن واقد : وهذا الثابت عندنا ،^(٢) .

رواية رقم (٧) قتال الملائكة يوم بدر :

تدل هذه الرواية على أن الملائكة قد نزلت مع المسلمين لقتال المشركين يوم بدر ، وهذا ما يرويه الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثني محمد بن صالح قال : قال رسول الله ﷺ : إن الملائكة قد سومت فسوموا ، فاعلموا بالصفوف في مخافهم وقلانسهم ،^(٣) .

رواية رقم (٨) أول شهيد من الأنصار في الإسلام يوم بدر :

تشير هذه الرواية إلى أن أول شهيد من الأنصار في الإسلام هو عمير الذي استشهد في معركة بدر ، وهذا ما يرويه ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن صالح التمار قال : أول من قتل من الأنصار في الإسلام عمير بن الحمام قتله خالد بن الأعم ، قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وليس لعمير بن الحمام عقب ،^(١) .

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥٨ ، ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٥ .

(٣) المغازي ، ج ١ ، ص ٧٥-٧٦ ، ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ١٤ ، ص ١٥٩ .

(١) صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٨٨ .

رواية رقم (٩) عدد شهداء المسلمين يوم بدر :

تشير هذه الرواية إلى عدد شهداء يوم بدر ، وهذا ما يرويه الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن محمد بن صالح قائلاً : “ حدثني محمد بن صالح : أن عدد الذين استشهدوا من المسلمين يوم بدر أربعة عشر رجلاً ، ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار ”،^(٢).

رواية رقم (١٠) أسر العباس عم الرسول ﷺ يوم بدر :

تشير هذه الرواية إلى أن العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب قد أسرا يوم بدر ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) عن محمد بن صالح التمار قوله : “ أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن صالح التمار قال : لما كان يوم بدر أسرت العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وحليفا للعباس فهريا فقرنت العباس وعقيلاً فلما نظر إليهما رسول الله سمانياً مقرناً وقال : أعانك عليهما ملك كريم ”،^(١) ، وبهذا الشأن ذكر ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) عن محمد بن صالح التمار قال : “ حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن صالح

(٢) المغازي ، ج ١ ، ص ١٤٥ .

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٤ ، ص ١٢ .

قال : كان العباس بن عبد المطلب حين قدم به في الأسرى طلب له قميصاً يقدر عليه إلا قميص عبد الله بن أبي ألبسه إياه فكان عليه ،،^(٢) .

رواية رقم (١١) تسمية من قتل من المشركين ببدر :

أشارت هذه الرواية إلى بعض قتلى المشركين على أيدي المسلمين ببدر ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن محمد بن صالح التمار قوله : “ قال محمد بن صالح التمار أن عبيدة بن سعيد العاص قتله علي بن أبي طالب ،،^(٣) . وفي موضع آخر أشار الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن رواية محمد بن صالح التمار بقوله : “ أخبرنا محمد بن صالح ، أمية بن خلف قتله خبيب بن يساف وبلال شركاً فيه ،،^(٤) .

رواية رقم (١٢) ذكر من أسر من المشركين يوم بدر :

(٢) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ١٣ .

(٣) المغازي ، ج ١ ، ص ١٤٨ .

(٤) المغازي ، ج ١ ، ص ١٥١ .

أشارت هذه الرواية إلى ذكر بعض أسرى المشركين يوم بدر ، وهذا ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه ، قال : وحدثني محمد بن صالح قالوا : أسر من بني هاشم عقيل بن أبي طالب ، أسره عبيد بن أوس الظفري ، وأسرو نوفل بن الحارث جبار بن صخر ، وعتبة حليف لبني هاشم من بني فهر “ (١) .

رواية رقم (١٢) فداء أسارى المشركين يوم بدر :

أشارت هذه الرواية إلى ما جعل رسول الله ﷺ من الفداء للأسارى يوم بدر ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن رواية محمد بن صالح قوله : “ حدثني محمد بن صالح قال : جعل رسول الله ﷺ الفداء يوم بدر أربعة آلاف لكل رجل “ (٢) . وفي موقع آخر يذكر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثني محمد بن صالح قوله : وجعل رسول الله ﷺ الفداء رجلاً مكان رجل وخلق سبيله “ (٣) .

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ١٣٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٢٩ ، الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ) ، المعجم الصغير ، تحقيق محمد شكور محمود ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، (بيروت - ١٩٨٥) ، ج ١ ، ص ٢٣٣ ، الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد (ت ٧٦٢هـ) ، نصب الراية لأحاديث الهداية ، تحقيق محمد يوسف البنوري ، دار الحديث ، (مصر - ١٣٥٧) ، ج ٣ ، ص ٤٠٣ .

(٣) المغازي ، ج ١ ، ص ١٤٣ .

رواية رقم (١٤) أسماء من ذكرهم محمد بن صالح التمار ممن شهد بدرأ :

تكشف هذه الرواية عن أسماء من شهد بدرأ حسبما ذكر ذلك الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن محمد بن صالح التمار قوله: "ومن الأنصار من بني عبد الأشهل سعد بن معاذ بن عمرو القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وعمرو بن معاذ بن النعمان ، والحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان ، والحارث بن أنس بن رافع بن عمرو القيس ، ومن بني عبد بن كعب بن عبد الأشهل بني زعورا: سعد بن مالك ابن عبد بن كعب وسلمة بن سلامة بن وقش، وعباد بن بشر بن وقش، وسلمة بن ثابت بن وقش ، ورافع بن يزيد بن كرز بن سكن بن زعورا بن عبد الأشهل ، والحارث بن خزمة بن عدي بن أبي غنم بن سالم ابن عوف بن عمرو بن عوف حليف لهم من بني حارثة من القواقلة ، داره فيهم ، ومحمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من بني حارثة ، وسلمة بن أسلم ابن حريش بن عدي بن مجدعة قتل يوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة ، وأبو الهيثم بن النبهان وعبيد بن التيهان حليفان لهم من بلي وعبد بن سهل - خمسة عشر رجلاً .. ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس : مسعود بن عبد سعد بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة وأبو عبس بن جبير بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ، ومن حلفائهم أبو بردة بن نيار من بلي ... وهم ثلاثة "،^(١) .

قال الواقدي (ت ٢٠٧هـ): "حدثني محمد بن صالح التمار قال: ومن بني ظفر من بني سواد بن كعب قتادة بن النعمان بن زيد وعبيد بن أوس بن مالك بن سواد، ومن بني رزاح بن كعب.. نصر بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر بن كعب ومن حلفائهم رجلان من بلي، عبد الله بن طارق بن مالك ابن تيم بن شعبة بن سعد

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ١٥٧-١٥٨ .

الله بن فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة قتل بالرجيع وأخوه لأمه متعب بن عبيد بن إناس بن تيم ابن شعبة بن سعد الله بن فران بن يلي بن عمرو بن الحاف ابن قضاة - ثمانية ، (١) .

غزوة بني قينقاع :

الحصار والتسليم والجلاء :

رواية رقم (١) :

تحدثت هذه الرواية عن نقض يهود بني قينقاع العهد مع رسول الله ﷺ وحصار الرسول ﷺ لهم ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار ، قوله : “ قال الواقدي وحدثني محمد بن صالح التمار قال : حاصرهم رسول الله خمس عشرة ليلة لا يطلع منهم أحد ثم نزلوا على حكم رسول الله فاكتفوا وهو يريد قتلهم فكلمه فيهم عبد الله بن أبي فقال : يا محمد أحسن في موالي وكانوا حلفاء الخزرج فأبطأ عليه النبي ﷺ قال : فأدخل يده في جيب رسول الله ، فقال رسول الله : أرسلني ، وغضب رسول الله حتى رأوا في وجهه ضلالاً لا يعني تلوناً ، ثم قال : ويحك أرسلني ، قال : لا والله لا أرسلك حتى تحسن إلى موالي أربعمئة حاسر ، وثلاثمئة دارع قد منعوني الأسود والأحمر تحصدهم في غداة واحدة ، وإني والله لآمن وأخشى الدوائر ، قال رسول الله : هم لك ، (٢) .

رواية رقم (٢) :

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ١٥٧-١٥٨ .

(٢) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٤٩ ، ابن تيمية ، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨ هـ) ، الصارم المسلول على شاتم الرسول ، تحقيق محمد عبد الله عمر ، ط ١ ، دار ابن حزم ، (بيروت - ١٤١٧) ج ٢ ، ص ١٣٢ .

تحدثت هذه الرواية عن إجلاء يهود بني قينقاع من المدينة ، وهذا ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ قال الواقدي وحدثني محمد بن صالح التمار قال : قال النبي ﷺ خلوهم لعنهم الله ولعنه معهم فأرسلوهم ثم أمر بإجلائهم ، وغنم الله عز وجل رسوله والمسلمين ما كان لهم من مال ولم تكن لهم أرضون إنما كانوا صاغة فأخذ رسول الله لهم سلاحاً كثيراً ، وآلة صياغتهم وكان الذي ولي إخراجهم من المدينة بذراريهم عبادة بن الصامت فمضى بهم حتى بلغ بهم دياب ، وهو يقول الشرق الأبعد الأقصى فالأقصى وكان رسول الله استخلف على المدينة أبا لبابة بن المنذر ،“^(١).

غزوة أحد :

رواية رقم (١) أسباب غزوة أحد :

تشير هذه الرواية إلى أن زعماء قريش عملوا على حشد أكبر عدد ممكن من المقاتلين من أجل خوض هذه المعركة ولأخذ الثأر والهجوم المعاكس على المدينة ، وهذا ما يرويه الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ أخبرنا محمد بن صالح التمار قال : لما رجع من حضر بداراً من المشركين إلى مكة ، والعيير التي قدم بها أبو سفيان بن حرب من الشام موقوفة في دار الندوة - وكذلك كانوا يصنعون - فلم يحركها أبو سفيان ولم يفرقها لغيبة أهل العير ، مشى أشرف قريش إلى أبي سفيان بن حرب : الأسود بن المطلب بن أسد ، وجبير بن مطعم ، وصفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل ، والحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، وحويطب بن عبد العزى ، وجبير بن أبي إهاب ، فقالوا : يا أبا

(١) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٤٩ .

سفيان ، أنظر هذه العير التي قدمت بها فاحتبستها ، فقد عرفت أنها أموال أهل مكة ولطيمة قريش ، وهم طيبوا الأنفس ، يجهزون بهذه العير جيشاً إلى محمد ، وقد ترى من قتل من آبائنا وأبنائنا ، وعشائرننا ، قال : أبو سفيان : وقد طابت أنفس قريش بذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : فأنا أول من أجاب إلى ذلك وبنو عبد مناف معي ، فأنا والله الموتور الثائر ، قد قتل أبنائي حنظلة ببدر وأشرف قومي ، فلم تزل العير موقوفة حتى تجهزوا للخروج إلى أحد ، ، (١) .

رواية رقم (٢) رؤيا الرسول ﷺ وتأويلها :

تحدثت هذه الرواية عن رؤيا الرسول ﷺ وتأويلها قبيل معركة أحد ، وهو ما يرويه الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن محمد بن صالح قوله : “ حدثني محمد بن صالح قال : ظهر النبي ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني رأيت في منامي رؤيا كأنني في درع حصينة ورأيت كأن سيفي ذا الفقار انقصم من عند ظبته ورأيت بقرًا تذبح ورأيت كأنني مردف كبشاً ، فقال الناس : يا رسول الله فما أولتها ؟ قال : أما الدرع الحصينة فالمدينة فامكثوا فيها ، وأما انقصام سيفي من عند ظبته فمصيبة في نفسي ، وأما البقر المذبح فقتلى في أصحابي ، وأما مردف كبشاً فكبش الكتبة نقتله إن شاء الله “ (٢) .

رواية رقم (٣) الملائكة تقاتل مع عبد الرحمن بن عوف :

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ١٩٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٠٩ ، ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ١٤ ، ص ٢٢٢-٢٢١ .

توضح هذه الرواية عن قتال الملائكة مع عبد الرحمن بن عوف ، وهو ما يرويه ابن قانع (ت ٣٥١ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثنا أحمد بن محمد ... عن محمد بن صالح التمار قال : قال الحارث بن الصمة سألتني رسول الله ﷺ يوم أحد عن عبد الرحمن بن عوف قال : رأيته وعليه عكوم من المشركين ، قال : أمام الملائكة تقاثل معه “ (٣) .

رواية رقم (٤) استشهاد حمزة بن عبد المطلب ودفنه :

توضح هذه الرواية عن استشهاد حمزة بن عبد المطلب ودفنه ، وهو ما يرويه الصنعاني (ت ٢١١ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن صالح التمار حدثني يزيد بن زيد عن أبي أسيد الساعدي ، قالوا : ثم أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب ، فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتكشف قدماه ، ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه ، فقال رسول الله ﷺ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر ، قال فرجع رسول الله ﷺ رأسه فإذا أصحابه يبكون ، فقال رسول الله ﷺ : إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف فيصييون بها مطعما وملبسا ومركبا ، أو قال مراكب ، فيكتبون إلى أهلهم هلم إلينا فإنكم بأرض مجاز جدوبة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، ولا يصبر على لأدائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيحاً وشهيداً يوم القيامة “ (١) .

(٣) معجم الصحابة ، ج ١٠ ، ص ١٧٩ ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٣ ، ص ٢٧١ .

(١) المعجم الكبير ، ج ١٩ ، ص ٢٦٥ .

غزوة الرجيع :

رواية رقم (١) غدر المشركين وقتل القراء :

تحدثت هذه الرواية عن غدر المشركين ، ومقتل القراء يوم الرجيع ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثني محمد بن عبد الله ... ومحمد بن صالح التمار قالوا : لما قتل سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي مشيت بنو لحيان إلى عضل والقارة ، فجعلوا لهم فرائض على أن يقدموا على رسول الله ﷺ فيكلموه ، فيخرج إليهم نفراً من أصحابه يدعونهم إلى الإسلام ، فنقتل من قتل صاحبنا ونخرج بسائرهم إلى قريش بمكة فنصيب بهم ثمناً فانهم ليسوا لشيء أحب إليهم من أن يأتوا بأحد من أصحاب محمد ، يمثلون به ويقتلونه بمن قتل منهم ببدر ، فقدم سبعة نفر من عضل والقارة - وهما حبان بن خزيمة - مقرين بالإسلام ، فقالوا لرسول الله ﷺ : إن فينا إسلاماً فاشياً فابعث معنا نفراً من أصحابك يقرئونا القرآن ويفقهوننا في الإسلام ، فبعث معهم سبعة نفر ، مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، وخالد بن أبي البكير ، وعبد الله بن طارق البلوي حليف في بني ظفر ، وأخاه لأمه معتب بن عبيد ، حليف في بني ظفر ، وخبيب بن عدي

بن الحارث بن الخزرج ، وزيد ابن الدثنة من بني بياضة ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح . ويقال كانوا عشرة وأميرهم مرثد بن أبي مرثد ، ويقال أميرهم عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، فخرجوا حتى إذا كانوا بماء لهذيل - يقال له الرجيع قريب من الهدة - خرج نفر فاستصرخوا عليهم أصحابهم الذين بعثهم اللحيانيون ، فلم يرع أصحاب محمد ﷺ إلا بالقوم ، مائة رام وفي أيديهم السيوف ، فاخترط أصحاب النبي ﷺ أسيافهم ثم قاموا ، فقال العدو : ما نريد قتالكم ، وما نريد أن نصيب منكم من أهل مكة ثمناً ، ولكم عهد الله وميثاقه لا نقتلكم ، فأما خبيب : إن لي عند القوم يداً ، وأما عاصم بن ثابت ، ومرثد ، وخالد بن أبي البكير، ومعتم ابن عبيد ، فأبوا أن يقبلوا جوارهم ولا أمانهم، وقال عاصم بن ثابت : إني نذرت ألا أقبل جوار مشرك أبداً ، فجعل عاصم يقاتلهم وهو يقول :

ما على وأنا جندنا سل النبل والقوس لها بلابل
 تزل على صفحتها المعائل الموت حق الحياة باطل
 وكل ماحم الإله نازل بالمرء والمرء آثل
 إن لم أقاتلكم فامي هايل

وبذلك قاتل عاصم بن ثابت القوم حتى قتل وقتل صاحبيه ، فلما قتل عاصم أرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعه من سلافة بنت سعد بن شهيد ، وكانت قد نذرت حين أصيب ابنها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم لتشرين في قحفه الخمر ، فمنعه الدبر ، فلما حالت بينه وبينهم قالوا دعوه يمسي فتذهب عنه فتأخذه ، فبعث الله الوادي فاحتمل عاصماً فذهب به وقد كان عاصم قد أعطى الله عهد أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركاً أبداً متجسماً ، فكان عمر بن الخطاب ﷺ يقول حين بلغه إن الدبر منعه ، يحفظ الله العبد المؤمن ، كان عاصم نذر أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركاً أبداً في حياته فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع عنه في حياته ، وأما زيد بن الدثنة وخبيب وعدي وعبد الله بن طارق أسروا ثم خرجوا إلى مكة ليبيعوهم بها حتى إذا كانوا بالظهران ، انتزع عبد الله بن طارق يده من القرآن ثم أخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبروه بالظهران ، وأما خبيب بن عدي وزيد بن

الدثنة فقدموا بهما مكة ، فباعوهم من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة فابتاع خبيباً حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان أبو إهاب أخا الحارث بن عامر لأمه فقتله بأبيه ، وأما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن أمية ليقنتله بأبيه أمية بن خلف وبعث به صفوان بن أمية مع مولى له يقال له نسطاس إلى التنعيم وأخرجوه من الحرم ليقنتلوه واجتمع رهط من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب فقال له أبو سفيان حين قدم ليقنتل : أنشدك الله يا زيد أتحب أن محمداً عندنا الآن في مكانك نضرب عنقه ، وإنك في أهلك ؟ ، قال : والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه ، وإنني جالس في أهلي ، قال يقول أبو سفيان : ما رأيت في الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمداً محمداً ثم قتله نسطاس يرحمه الله “ (١) .

غزوة بني النضير :

رواية رقم (١) محاولة بني النضير قتل الرسول ﷺ :

تحدثت هذه الرواية عن خروج الرسول ﷺ إلى بني النضير يستعينهم على دية العامريين ومحاولتهم لقتل الرسول ﷺ ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر و

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨ ، ابن هشام ، السيرة النبوية ج ٤ ، ص ١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ٢ ، ص ٥٥-٥٦ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٧٧-٧٨ ، ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ١٢-١٣-١٤ ، البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث ، تحقيق أحمد عاصم الكاتب ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت - ١٤٠١) ، ج ١ ، ص ٣١٠ .

محمد بن صالح التمار ، قالوا : أقبل عمرو بن أمية من بئر معونة حتى كان بقناة ، فلقى رجلين من بني عامر فنسبهما فانتسبا ، فقابلهما حتى إذا ناما وثب عليهما ، فقتلها ، ثم خرج حتى ورد على رسول الله ﷺ من ساعته في قدر حلب شاة ، فأخبره خبرهما فقال رسول الله ﷺ : بئس ما صنعت ، قد كان لهما منا أمان وعهد ، فقال : ما شعرت كنت أراهما على شركهما ، وكان قومهما قد نالوا منا ما نالوا من الغدر بنا ، وجاء بسلبهما ، فأمر رسول الله ﷺ فعزل سلبهما حتى بعث به مع ديتهما ، وذلك أن عامر ابن الطفيل بعث إلى رسول الله ﷺ : أن رجلاً من أصحابك قتل رجلين من قومي ، ولهما منك أمان وعهد ، فابعث بديتهما إلينا . فسار رسول الله ﷺ إلى بني النضير يستعين في ديتهما ، وكان بنو النضير حلفاء لبني عامر ، فخرج رسول الله ﷺ يوم السبت فصلى في مسجد قباء ومعه رهط من المهاجرين والأنصار ، ثم جاء بني النضير فيجدهم في ناديتهم ، فجلس رسول الله ﷺ وأصحابه ، فكلمهم رسول الله ﷺ أن يعينوه في دية الكلابيين اللذين قتلها عمرو بن أمية ، فقالوا : نفعل يا أبا القاسم ، ما أحببت ، قد أتى لك أن تزورنا وأن تأتينا ، أجلس حتى نطعمك ! ورسول الله ﷺ مستند إلى بيت من بيوتهم ، ثم خلا بعضهم إلى بعض ففتنوا ، فقال حيي بن أخطب ، يا معشر اليهود ، قد جاءكم محمد في نفر من أصحابه لا يبلغون عشرة - ومعه أبو بكر وعمر ، وعلي ، والزيبر ، وطلحة ، وسعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن عباد - فاطرحوا عليه حجارة من فوق هذا البيت الذي هو تحته فاقتلوه ، فلن تجدوه أخلى منه الساعة ، فإنه إن قتل تفرق أصحابه ، فلحق من كان معه من قريش يحرمهم ، وبقي من هاهنا من الأوس والخزرج حلفائكم ، فما كنتم تريدون أن تصنعوا يوماً من الدهر فمن الآن ، فقال عمر بن جحاش : أنا أظهر على البيت فأطرح عليه الحجارة ، قال سلام بن مشكم : يا قوم ، أطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر ، والله إن فعلتم ليخبرن بنا قد غدرنا به ، وإن هذا نقض العهد الذي بيننا وبينه ، فلا تفعلوا ، ألا فوالله لو فعلتم الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى يوم القيامة ، وقد هيا اليهود الصخرة ليرسلها على رسول الله ﷺ ويحدرها ، فلما أشرف بها جاء رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما هموا به ، فنهض رسول الله ﷺ سريعاً كأنه يريد حاجة ، وتوجه إلى المدينة وجلس أصحابه يتحدثون

وهو يظنون أنه قام يقض حاجة ، فلما يسوا من ذلك ، قال أبو بكر ﷺ : ما مقامنا هنا بشيء ، لقد وجه رسول الله ﷺ لأمر ، فقاموا ، فقال حيي : عجل أبو القاسم ! قد كنا نريد أن نقضي حاجته ونغديه ، وندمت اليهود على ما صنعوا ، فقال لهم كنانة بن صويراء : هل تدرون لم قام محمد ؟ قالوا : لا ، والله ما ندري وما تدري أنت ! قال : بلى والتوراة ، إني لأدري ، قد أخبر محمد ما همتم به من الغدر ، فلا تخذعوا أنفسكم ، والله إنه لرسول الله ، وما قام إلا أنه أخبر بما همتم به ، وإنه لآخر الأنبياء ،،^(١) .

غزوة المريسيع :

رواية رقم (١) فقدان ناقة رسول الله ﷺ يوم المريسيع :

تحدثت هذه الرواية عن فقدان ناقة رسول الله ﷺ يوم المريسيع ، وما كان موقف المناققين منها ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثني عبد الحميد بن جعفر عن رومان ومحمد بن صالح قالا : وقفت ناقة رسول الله ﷺ القصواء من بين الإبل فجعل المسلمون يطلبونها في كل وجه ، فقال زيد بن اللصيت - وكان منافقاً وهو في رفقة قوم من الأنصار منهم عباد ابن بشر بن وقش وسلمة بن سلامة بن وقش ، وأسيد بن حضير - فقال : أين يذهب هؤلاء في كل وجه ؟ قالوا : قاتلك الله يا عدو الله نافقت ، ثم أقبل عليه أسيد بن حضير فقال : والله لولا إني لا أدري ما يوافق رسول الله من ذلك لأنفذن خصيتك بالرمح يا عدو الله فلم خرجت معنا وهذا في نفسك ؟ قال : خرجت لأطلب من عرض الدنيا ولعمري أن محمداً ليخبرنا بأعظم من شأن الناقة يخبرنا أمر السماء

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥ ، الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) ، جامع البيان عن تأويل القرآن ، دار الفكر ، (بيروت-١٤٠٥ هـ) ، ج ٦ ، ص ١٤٤ ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، الدر المنثور ، دار الفكر ، (بيروت-١٩٩٣) ، ج ٣ ، ص ٣٧ .

فوقعوا به جميعاً ، وقالوا : والله لا يكون منك سبيل أبداً ولا يظلنا وإياك ظل أبداً ، ولو علمنا ما في نفسك ما صحبتنا ساعة من نهار ثم وثب هارباً منهزماً منهم أن يقفوا به ونبذوا متاعه فعمد لرسول الله ﷺ فجلس معه فراراً من أصحابه متعوذاً به ، وقد جاء لرسول الله ﷺ خبر ما قال من السماء ، فقال رسول الله ﷺ والمنافق يسمع : أن رجلاً من المنافقين شمت أن ظلت ناقة رسول الله وقال ألا يخبره الله بمكانها ، فلعمري إن محمد ليخبرنا بأعظم من شأن الناقة ولا يعلم الغيب إلا الله ، وإن الله تعالى قد أخبرني بمكانها ، وإنها في هذا الشعب مقابلكم قد تعلق زمامها بشجرة ، فاعمدوا عمدتها ، فذهبوا فأتوا بها من حيث قال رسول الله ﷺ فلما نظر المنافق إليها قام سريعاً إلى رفقائه اللذين كانوا معه ، فإذا رحله المنبوذ ، وإذا هم جلوس لم يقيم رجل من مجلسه ، فقالوا له حين دنا ، لا تدن منا ، قال : أكلمكم ، فدنا فقال : أذكركم بالله هل أتى أحد منكم محمداً فأخبره بالذي قلت ، قالوا : لا والله ولا قمنا من مجلسنا هذا ، قال : فإني قد وجدت عند القوم ما تكلمت به ، وتكلم رسول الله ﷺ ، وأخبرهم بما قال ﷺ وإنه قد أتى بناقته وإني قد كنت في شك من شأن محمد فأشهد أنه رسول الله ، والله لكأني لم أسلم إلا اليوم ، قالوا له : فإذهب إلى رسول الله ﷺ يستغفر لك فذهب إلى رسول الله ﷺ فاستغفر له واعترف بذنبه ، ويقال إنه لم يزل قسلاً - الرديء الرذل في كل شيء - حتى مات وصنع مثل هذا في غزوة تبوك “

(١)

غزوة الخندق :

(١) المغازي ، ج ٢ ، ص ٤٢٣-٤٢٤ .

رواية رقم (١) سياق قصة الخندق :

يذكر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) هذه الرواية عن سلسلة أسانيد طويلة منهم عن محمد بن صالح التمار قوله : “ لما أجلس رسول الله ﷺ بني النضير ساروا إلى خيبر ، وكان بها من اليهود قوم أهل عدد وجلد ، وليست لهم من البيوت والأحساب ما لبني النضير ، فلما قدموا خيبر خرج حيي بن أخطب ، وكنانة بن أبي الحقيق ، وهوذة بن الحقيق ، وهوذة بن قيس الوائلي من الأوس من بني خطمة ، وأبو عامر الراهب في بضعة عشر رجلاً إلى مكة يدعون قريشاً وأتباعها إلى حرب محمد ﷺ فقالوا لقريش : نحن معكم حتى نستأصل محمداً ، قال أبو سفيان : هذا الذي أقدمكم ونزعكم ؟ ، قالوا : نعم ، جئنا لنحالفكم على عداوة محمد وقتاله ، قال أبو سفيان : مرحباً وأهلاً ، أحب الناس إلينا من أعاننا على عداوة محمد ، قال النفر : فأخرج خمسين رجلاً من بطون قريش كلها أنت فيهم ، وندخل نحن وأنتم بين أستار الكعبة حتى نلصق أكبادنا بها ، ثم نحلف بالله جميعاً لا يخذل بعضنا بعضاً ، ولتكونن كلمتنا واحدة على هذا الرجل ما بقي منا رجل ، ففعلوا فتحالفوا على ذلك وتعاهدوا ، ثم قالت قريش لبعضها لبعض : قد جاءكم رؤساء أهل يثرب وأهل العلم والكتاب الأول ، فسلوهم عما نحن عليه ومحمد ، أينا أهدى ؟ قالت قريش : نعم ، فقال أبو سفيان : يا معشر اليهود ، أنتم أهل الكتاب الأول والعلم ، أخبرونا عما أصبحنا نحن فيه ومحمد ، ديننا خير أم دين محمد ؟ قالوا : اللهم أنتم أولى بالحق منه ، فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا ونشطوا لما دعوهم إليه من حرب رسول الله فاجمعوا لذلك واعتدوا ، فخرجت اليهود حتى أتت غطفان ، وأخذت قريش في الجهاز ، وسيرت في العرب تدعوهم إلى نصرها ، وألبوا أحابيشهم ومن تبعهم ، ثم خرجت اليهود حتى جاءوا بني سليم ، فوعدوهم يخرجون معهم إذا سارت قريش ، ثم ساروا في غطفان ، فجعلوا لهم تمر خيبر سنة ، وينصرونهم ويسيرون مع قريش إلى محمد إذا ساروا ، فأنعمت بذلك غطفان ، وخرجت قريش ومن تبعها من أحابيشها بعشرة آلاف مقاتل ، ساهمت قريش وحلفائها بأربعة آلاف مقاتل ، وساهمت بطون قبيلة غطفان الثلاثة بألف مقاتل قدمتها فزارة ، وأربعمائة قدمتها أشجع وأربعمائة أخرى قدمتها مرة ، وساهمت قبيلة سليم سبعمائة مقاتل ، ولما أجمعت غطفان السير أبي الحارث بن

عوف المسير ، وقال لقومه : تفرقوا في بلادكم ولا تسيروا إلى محمد ، فإني أرى أن محمداً أمره ظاهر ، لو ناوأه من بين المشرق والمغرب لكانت له العاقبة ، فتفرقوا في بلادهم ولم يحضر واحد منهم “ (١) .

غزوة بني قريظة :

رواية رقم (١) قوموا إلى سيدكم سعد بن معاذ :

تشير هذه الرواية عندما أرسل رسول الله ﷺ إلى سعد فأتى على حمار ، فلما دنا من المسجد قال : قوموا إلى سيدكم ، وهو ما يذكره الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ أخبرنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم أن النبي ﷺ لما حكم سعد بن معاذ فجاء ليحكم بينهم قال قوموا إلى سيدكم فأنزلوه “ (١) .

رواية رقم (٢) حكم سعد بن معاذ على بني قريظة :

تشير هذه الرواية على نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ ، وهو ما يذكره الأزدي (ت ٣٢١هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثنا إسحاق بن محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس وخالد بن مخلد القطواني قالوا : حدثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم قوله : لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه المواسي وأن يقسم أموالهم وذراريهم ، فقال رسول

(١) المغازي ، ج ٢ ، ص ٤٤١-٤٤٢-٤٤٣ .

(١) علل الدارقطني ، ج ٤ ، ص ٣٣٢ .

الله ﷺ : لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله عز وجل الذي حكم فوق سبع سماوات ، “ (٢)

رواية رقم (٣) وفاة سعد بن معاذ :

تفصح هذه الرواية عن وفاة سعد بن معاذ ، وهو ما يذكره الواقدي (ت٢٠٧هـ) قوله : حدثني محمد بن صالح التمار قال : “ حدثني سعد بن إبراهيم قال : لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة رجع إلى خيمة كعبية بنت سعد الأسلمية ، وكان رماه بن العرفة - ويقال أبو أسامة الجشمي - فقطع أكله ، فكواه رسول الله ﷺ بالنار ، وانتفخت يده فتركه فسال الدم ، ثم مات ، فأنتهى رسول الله ﷺ ، وأم سعد تبكي وتقول :

ويل أم سعدٍ سعداً جلادة وحدا

فقال عمر بن الخطاب ؓ : مهلاً يا أم سعد ، لا تذكرني سعداً ، فقال النبي ﷺ : دعها يا عمر ، فكل باكية مكثرة إلا أم سعد ، ما قالت من خبر فلم تكذب ، وأم سعد كبشة بنت عبيد بن معاوية بن عبيد بن الأجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأختها الفارعة بنت عبيد بن معاوية بن عبيد ، وهي أم سعد بن زرارة . قال ثم أمر رسول الله ﷺ أن يغسل ، فغسله الحارث بن أوس بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وسلمة بن سلامة بن وقش يصب الماء ورسول الله ﷺ حاضر ، فغسل بالماء الأول ، والثانية بالماء والسدر ، والثالثة بالماء والكافور ، ثم كفن في ثلاثة أثواب صحارية

(٢) شرح معاني الآثار ، ج ٣ ، ص ٢١٦ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک علی الصحیحین ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ، البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٩ ، ص ٦٣ ، الحنبلي ، الأحاديث المختارة ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ١٣١ .

، وأدرج فيها إدراجاً ، وأتى بسرير كان عند آل سبط ، يحمل عليه الموتى ، فوضع على السرير ، فرئي رسول الله ﷺ يحمله بين عمودي سريره حتى رفع من داره إلى أن خرج ، (١) .

غزوة الحديبية :

رواية رقم (١) سبب الغزوة وخروج المسلمين :

تشير هذه الرواية إلى سبب غزوة الحديبية ، وخروج المسلمين ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن سلسلة أسانيد طويلة منها عن محمد بن صالح ، قال : “ كان رسول الله ﷺ قد رأى في النوم أنه دخل البيت وحلق رأسه وأخذ مفتاح البيت وعرف مع المعرفين - أي وقف على عرفة - فاستنفر أصحابه إلى العمرة ، فأسرعوا وتهيئوا للخروج وقدم عليه بسر بن سفيان الكعبي في ليال بقين من شوال سنة ستٍ فقدم مسلماً على رسول الله ﷺ زائراً له وهو على الرجوع إلى أهله ، فقال له رسول الله ﷺ : يا بسر لا تبرح حتى تخرج معنا فإننا إن شاء الله معتمرون ، فأقام بسر ، وأمر رسول الله ﷺ بسرا بن سفيان يبتاع له بدنأً فكان بسر يبتاع البدن ويبعث بها إلى ذي الجدر حتى حضر خروجه فأمر بها فجلبت إلى المدينة ثم أمر ناجية بن جندب الأسلمي أن يقدمها إلى ذي الحليفة واستعمل على هديه ناجية بن جندب الأسلمي ، وخرج أصحاب رسول الله ﷺ معه لا يشكون في الفتح للرؤيا التي رأى رسول الله ﷺ فخرجوا بغير سلاح إلا السيوف في القرب ، وساق قوم من أصحاب

(١) المغازي ، ج ٢ ، ص ٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧ .

الهدى أهل قوة - أبو بكر وعبد الرحمن بن عوف ، وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله ﷺ ، ساقوا هدياً حتى وقف بذى الحليفة وساق سعد بن عبادة بدنأ ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أتخشى يا رسول الله علينا من أبي سفيان بن حرب وأصحابه ، ولم نأخذ للحرب عدتها ؟ فقال رسول الله ﷺ : ما أدري ولست أحب أحمل السلاح معتمراً ، وقال سعد بن عبادة : يا رسول الله لو حملنا السلاح معنا فإن رأينا من القوم ريباً كنا معدين لهم ، فقال رسول الله ﷺ : لست أحمل السلاح إنما خرجت معتمراً ، واستخلف على المدينة ابن أم كلثوم وخرج رسول الله ﷺ من المدينة يوم الاثنين لهلال ذي القعدة ، فاغتسل في بيته ولبس ثوبين من نسيج صحار وركب راحلته القصواء من عند بابه وخرج المسلمون فصلى رسول الله ﷺ الظهر بذى الحليفة ثم دعا بالبدن فجالت ثم أشعر بنفسه منها عدة وهن موجّهات إلى القبلة في الشق الأيمن ، ويقال دعا ببذنة واحدة فأشعرها في الجانب الأيمن ثم أمر ناجية بن جندب بأشعار ما بقي وقلدها نعلان نعلان ، وهي سبعون بذنة فيها جمل أبي جهل كان رسول الله ﷺ غنمه ببدر ، وكان يكون في لقاحه بذى الجدر . وأشعر المسلمون بدنهم وقلدوا النعال في رقاب البدن ، ودعا رسول الله ﷺ بسر بن سفيان من ذى الحليفة فأرسله عيناً له وقال : إن قريشاً قد بلغها إنني أريد العمرة فخير لي خبرهم ثم القني بما يكون منهم فتقدم بسر أمامه ودعا رسول الله ﷺ عباد بن بشر فقدمه أمامه طليعة في خيل المسلمين عشرون فارساً وكان فيها رجال من المهاجرين والأنصار - المقداد بن عمرو وكان فارساً وكان أبو عياش الزرقى فارساً وكان الحباب بن المنذر فارساً وكان عامر بن ربيعة فارساً وكان سعيد ابن زيد فارساً وكان أبو قتادة فارساً وكان محمد بن مسلمة فارساً في عدة منهم وقال أميرهم سعد بن زيد الأشهلي ، ثم دخل رسول الله ﷺ المسجد فصلى ركعتين ثم خرج ودعا براحلته فركبها من باب المسجد ، فلما أبعثت به مستقبلة القبلة أحرم ولبي بأربع كلمات : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ، وأحرم عامة المسلمين بإحرامه ومنهم من لم يحرم إلا من الجحفة وسلك طريق البيداء وخرج معه المسلمون ست وعشرة مائة وقال ألف وأربعمائة ويقال ألف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلاً ، خرج معه من أسلم مائة رجل وقال سبعون

رجلاً ، وخرج معه أربع نسوة : أم سلمة زوج النبي ﷺ وأم عمارة وأم منيع وأم عامر الأشهلية ، فجعل رسول الله ﷺ يمر بالأعراب فيما بين مكة والمدينة فيستتفرهم فيتشغلون له بأموالهم وأبنائهم وذرائعهم - وهو بنو بكر ومزينة وجهينة - فيقولون فيما بينهم : أيريد محمد يغزو بنا إلى قوم معد بن مؤيد في الكراع والسلاح ، وإنما محمد وأصحابه أكلة جزور لن يرجع محمد وأصحابه من سفرهم هذا أبداً ، قوم لا سلاح معهم ولا عدد وإنما يقدم على قوم حديث عهدهم بمن أصيب منهم ببدر . وكان رسول الله ﷺ يقدم الخيل ثم يقدم ناجية بن جندب مع الهدى وكان معه فتيان من أسلم وقدم المسلمون هديهم مع صاحب هدى رسول الله ﷺ ناجية بن جندب مع الهدى وخرج رسول الله ﷺ حين أصبح يوم الثلاثاء بملل ، فراح من ملل وتعشى بالسيالة ، ثم أصبح بالروحاء فلقي بها إصراما من بني نهد معهم نعم وشاء فدعا إلى الإسلام فلم يستجيبوا له وانقطعوا من الإسلام فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ بلبن مع رجل منهم فأبى رسول الله ﷺ أن يقبل منهم وقال : لا أقبل هدية مشرك ، فأمر رسول الله ﷺ أن يبتاع منهم فابتاعوه من الأعراب فسر القوم وجاءوا بثلاثة أضب أحياء يعرضونها فاشتراها قوم أحلة من العسكر فأكلوا وعرضوا على المحرمين فأبوا حتى سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : كلوا فكل صيد ليس لكم حلالاً في الإحرام تأكلونه إلا ما صدتم أو صيد لكم ، قالوا : يا رسول الله ، فوالله ما صدنا ولا صادته إلا هؤلاء الأعراب أهدوا لنا وما يدرون أن يلقونا ، إنما هم قوم سيارة يصبحون اليوم بأرض وهم الغد بأرض أخرى يتبعون الغيث وهم يريدون سحابة وقعت من الخريف بفرش ملك ، فدعا رسول الله ﷺ برجل منهم فسأله : أين تريدون ؟ فقال : يا محمد ذكرت لنا سحابة وقعت بفرش ملك منذ شهر فأرسلنا رجلاً منا يرتاد البلاد فرجع إلينا فتخبرنا إن الشاة قد شبت وأن البعير يمشي ثقيلاً مما جمع من الحوض وإن الغدر كثيرة مروية فأردنا أن نلحق به ،^(١) .

(١) المغازي ، ج ٢ ، ص ٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦ .

غزوة خيبر :

رواية رقم (١) فتح خيبر :

توضح هذه الرواية عن فتح خيبر ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن سلسلة أسانيد طويلة منها عن محمد بن صالح التمار ، قال : “ قدم رسول الله ﷺ المدينة من الحديبية في ذي الحجة تمام سنة ست ، فأقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم ، وخرج في صفر سنة سبع ، ويقال خرج لهلال ربيع الأول - إلى خيبر ، وأمر رسول الله ﷺ أصحابه بالتهيؤ للغزو منهم مجدون ، وتجلب من حوله يغزون معه ، وجاءه المخلفون يريدون أن يخرجوا معه رجاء الغنيمة ، فقالوا : نخرج معك ! وقد كانوا تخلفوا عنه في غزوة الحديبية ، وأرجفوا بالنبي ﷺ وبالمسلمين ، فقالوا : نخرج معك إلى خيبر إنها ريف الحجاز طعاماً وودكاً وأموالاً ، فقال رسول الله ﷺ : لا تخرجوا معي إلا راغبين في الجهاد ، فأما الغنيمة فلا ، وبعث منادياً فنادى : لا يخرجن معنا إلا راغب في الجهاد ، فأما الغنيمة فلا ، فلما تجهز الناس إلى خيبر شق ذلك على يهود المدينة الذين هم موادعون لرسول الله ﷺ ، وعرفوا أنهم إذا دخلوا خيبر أهلك الله خيبر كما أهلك بني قينقاع والنضير وقريظة ، قال : فلما تجهزنا لم يبق أحد من يهود المدينة له على أحد من المسلمين حق إلا لزمه . واستخلف رسول الله ﷺ على المدينة سباع بن عرقطة الغفاري ، قال أبو هريرة ؓ : قدمنا المدينة ونحن ثمانون بيتاً من دوس ، فقال قائل : رسول الله ﷺ بخيبر وهو قادم عليكم ، فقلت : لا أسمع به ينزل مكاناً أبداً إلا جئته ، فتحملنا حتى جئناه بخيبر فنجده قد فتح النطاة وهو محاصر أهل الكتيبة - فأقمنا حتى فتح الله علينا . وكنا قدمنا المدينة فصلينا الصبح خلف سباع بن عرقطة بالمدينة . وكانت يهود خيبر لا يظنون أن رسول الله ﷺ يغزوهم لمنعتهم وحصونهم وسلاحهم وعددهم ، ولكن لما صبحهم رسول الله ﷺ وعابنوه أيقنوا بالهلكة ، فخرج رسول الله ﷺ من المدينة فسلك ثنية الوداع ، ثم أخذ على الزغابة ، ثم على نقمي ، ثم سلك المستناخ ، ثم كبس

الوطيح ومعهم دليان من أشجع يقال لأحدهما حسل بن خارجة ، والآخر عبد الله بن نعيم ، خرج على عصر وبه مسجد ، ثم على الصهباء . فلما كان رسول الله ﷺ في مسيره قال لعامر بن سنان : أنزل يا ابن الأكوخ فخذلنا من هناتك فاضخم عامر عن راحته ، ثم ارتجز برسول الله ﷺ وهو يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا	ولا تصدقنا ولا صلينا
فألقيت سكينه علينا	ثبت الأقدام إن لاقينا
إنا إذا أصبح بنا أتينا	وبالصباح عولوا علينا

قال رسول الله ﷺ : يرحمك الله ! فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وجبت والله يا رسول الله ! فقال رجل من القوم : لولا متعتنا (به) يا رسول الله ! فاستشهد عامر يوم خيبر . ولما صلى رسول الله ﷺ صلاة العشاء ، دعا بالإدلاء فجاء حسيل بن خارجة الأشجعي ، وعبد الله بن نعيم الأشجعي قال : فقال رسول الله ﷺ لحسيل : أمض أمامنا حتى تأخذنا صدور الأودية ، حتى نأتي خيبر من بينها وبين الشام ، فأحول بينهم وبين الشام وبين حلفائهم من غطفان ، فقال حسيل : أنا أسلك بك ، فأنتهى به إلى موضع له طرق ، فقال يا رسول الله ، إن لها طرقاً يؤتى منها كلها ، فقال رسول الله ﷺ : سمها لي ! وكان رسول الله ﷺ يحب الفأل الحسن والاسم الحسن ، ويكره الطيرة والاسم القبيح ، فقال الدليل : لها طريق يقال له حزن ، قال : لا تسلكها ، قال : لها طريق يقال لها شاش ، قال : لا تسلكها ! قال : لها طريق يقال لها حاطب ، قال : لا تسلكها ! قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما رأيت كالليلة أسماء أقبح ! سم لرسول الله ! قال : لها طريق واحدة لم يبق غيرها ، فقال عمر : سمها ، قال : أسمها مرحب ، قال رسول الله ﷺ نعم أسلكها ! قال عمر : ألا سميت هذا الطريق أول مرة ! ولما أشرف رسول الله ﷺ على خيبر قال لأصحابه : قفوا ، ثم قال : قولوا الله رب السماوات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين السبع وما أقلت ، ورب الرياح وما ذرت ، فإننا نسلك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما فيها ، ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، ثم قال : أدخلوا على بركة الله . فسار حتى انتهى إلى المنزلة ، وعرس بها ساعة من الليل ، وكان اليهود يقومون كل ليلة قبل الفجر فيتلبسون

السلح وبصفون الكتائب ، وهم عشرة آلاف مقاتل . وكان كنانة بن أبي الحقيق قد خرج في ركب إلى غطفان يدعوهم إلى نصرهم ، ولهم نصف تمر خير سنة ، وذلك أنه بلغهم أن رسول الله ﷺ سائر إليهم ، وكان رجل من بني فزارة حليف لهم قدم بسلة إلى المدينة فباعها ، ثم رجع فقدم عليهم فقال : تركت محمداً يعبئ أصحابه إليكم . فبعثوا إلى حلفائهم من غطفان ، فخرج كنانة بن أبي الحقيق في أربعة عشر رجلاً من اليهود يدعوهم إلى نصرهم ، ولهم نصف تمر خير سنة ، فلما نزل رسول الله ﷺ بساحتهم لم يتحركوا تلك الليلة ، ولم يصح لهم ديك حتى طلعت الشمس ، فأصبحوا وأفئدتهم تخفق ، وفتحوا حصونهم معهم المساحى والكرازين والمكاتل ، فلما نظروا إلى رسول الله ﷺ قد نزل بساحتهم قالوا : محمد والخميس ! فولوا هاربين حتى رجعوا إلى حصونهم ، وجعل رسول الله ﷺ يقول : الله أكبر خربت خير ! إذا نزل بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، ولما انتهى رسول الله ﷺ إلى المنزلة جعل مسجداً فصلى إليه من آخر الليل نافلة ، فثارت راحلته تجر زمامها ، فأدركت توجه إلى الصخرة لا تريد تركب ، فقال رسول الله ﷺ : دعوها فإنها مأمورة حتى بركت عند الصخرة ، فتحول رسول الله ﷺ إليها ، ثم ابتنى رسول الله ﷺ عليها مسجداً ، فهو مسجد اليوم . ثم انتقل رسول الله ﷺ إلى الرجيع واتخذة منزلاً له ،^(١).

غزوة مؤتة :

رواية رقم (١) الرسول ﷺ ينعى الشهداء في مؤتة :

(١) المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠ .

تشير هذه الرواية إلى الشهداء الذين استشهدوا في هذه الغزوة ، وإن رسول الله ﷺ نعامهم ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثني محمد بن صالح قال : لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله ﷺ على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر إلى معركتهم ، فقال رسول الله ﷺ : أخذ الراية زيد بن حارثة فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة وكره إليه الموت وحبب إليه الدنيا فقال : الآن حين استحکم الإيمان في قلوب المؤمنين تحبب إلي الدنيا ، فمضى قدماً حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ﷺ وقال : استغفروا له فقد دخل الجنة وهو يسعى ، ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب فجاءه الشيطان فمناه الحياة وكره إليه الموت ومناه الحياة فقال : الآن حين استحکم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا ثم مضى قدماً حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له ثم قال : استغفروا لأخيكم فإنه شهيد دخل الجنة فهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة ثم أخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة فاستشهد ودخل الجنة معترضاً فشق ذلك على الأنصار فقال رسول الله ﷺ : أصابه الجرح ، قيل يا رسول الله ما اعتراضه ؟ قال : لما أصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فشجع فاستشهد فدخل الجنة عن قومه “ (١) .

(١) المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦١-٧٦٢ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٥٢٩ ، ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ١٥ ، ص ٦٨ ، السواسي ، محمد بن عبد الواحد (ت ٦٨١هـ) ، شرح فتح القدير ، ط ٢ ، دار الفكر ، (بيروت - بلات) ، ج ٢ ، ص ١١٧ ، ابن معصوم ، حيدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي الحسيني (ت ١١٢٠ هـ) ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط ٢ ، مكتبة بصيرتي ، (قم - ١٣٩٧) ، ص ٧٥ .

غزوة الفتح :

رواية رقم (١) شأن غزوة الفتح :

تشير هذه الرواية على إصرار رسول الله ﷺ على فتح مكة ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن سلسلة أسانيد طويلة ، ومنها محمد بن صالح التمار قوله : “ كانت خزاعة في الجاهلية قد أصابوا رجلاً من بني بكر أخذوا ماله ، فمر رجل من خزاعة على بني الديل بعد ذلك فقتلوه ، فوعدت الحرب بينهم ، فمر بنو الأسود بن رزن - ذؤيب ، وسلمي ، وكثوم - على خزاعة فقتلوهم بعرفة عند أنصاب الحرم . وكان قوم الأسود يؤدون في الجاهلية ديتين بفضلهم في بني بكر ، فتجاوزوا وكف بعضهم عن بعض من أجل الإسلام ، وهم على ما هم عليه من العداوة في أنفسهم ، إلا أنه قد دخل الإسلام عليهم جميعاً فأمسكوا . فلما كان صلح الحديبية دخلت خزاعة في عقد رسول الله ﷺ وعهده . وكانت خزاعة حلفاء لعبد المطلب ، وكان رسول الله ﷺ عارفاً ، ولقد جاءت يومئذ خزاعة بكتاب عبد المطلب فقرأه ، قال ابن واقد : وهو ((باسمك اللهم)) ، هذا حلف عبد المطلب بن هاشم لخزاعة ، إذ قدم عليه في سراتهم وأهل الرأي ، غائبهم مقر بما قضى عليه شاهدتهم . إن بيننا وبينكم عهد الله وعقوده ، ما لا ينسى أبداً ، ولا يأتي بلد ، اليد واحدة والنصر واحد ، ما أشرف ثبير ، وثبت حراء ، وما بل بحر صوفة . لا يزداد فيما بيننا وبينكم إلا تجدداً أبداً أبداً ، والدهر سرمداً ، فقرأه عليه أبي بن كعب ، فقال : ما أعرفني بحلفكم وأنتم على ما أسلمتم عليه من الحلف ! فكل حلف كان في الجاهلية فلا يزيده الإسلام إلا شدة ، ولا حلف في الإسلام . وجاءته أسلم وهو بغدير الأشطاط ، جاء بهم بريدة بن الحصيبي ، فقال : يا رسول الله ، هذه أسلم وهذه محالها ، وقد هاجر إليك من هاجر منها وبقي قوم منهم في مواشيهم ومعاشهم ، فقال رسول الله ﷺ : أنتم مهاجرون حيث كنتم . ودعا العلاء بن الحضرمي فأمره أن يكتب لهم كتاباً ، فكتب : “ هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ . لمن آمنهم بالله ، وشهد أنه لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فإنه آمن بأمان الله ، وله ذمة الله وذمة رسوله ، وإن أمرنا وأمركم واحد على من دهمنا من الناس بظلم ، اليد واحدة والنصر واحد ، ولأهل باديتهم مثل ما لأهل قرارهم ، وهم مهاجرون حيث كانوا

“ وكتب العلاء بن الحضرمي ، فقال أبو بكر الصديق ﷺ : يا رسول الله نعم الرجل بريدة بن الحصيب لقومه ، عظيم البركة عليهم ، مررنا به ليلة ، مررنا ونحن مهاجرون إلى المدينة ، فأسلم معه من قومه من أسلم ، فقال رسول الله ﷺ : نعم الرجل بريدة لقومه وغير قومه يا أبا بكر، إن خير القوم من كان مدافعاً عن قومه ما لم يَأْثَمَ ، فإن الإثم لا خير فيه،”^(١).

غزوة حنين :

رواية رقم (١) مالك بن عوف يحشد لحرب المسلمين :

تشير هذه الرواية لإصرار المشركين بقيادة مالك بن عوف على حرب المسلمين ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ قال حدثنا محمد بن صالح التمار قوله : لما فتح رسول الله ﷺ مكة مشيت أشرف هوازن بعضها إلى بعض ، وثقيف بعضها إلى بعض ، وحشدوا وبغوا وأظهروا أن قالوا : والله ما لاقى محمد قوماً يحسنون القتال . فأجمعوا أمرهم فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم . فأجمعت هوازن أمرها وجمعها مالك بن عوف وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة - وكان سيداً فيها ، وكان مسبلاً ، يفعل في ماله ويحمد ، فاجتمعت هوازن كلها ، وكان في ثقيف سيدان لها يومئذ : قارب بن الأسود بن مسعود في الأحلاذ ، هو الذي قادها ، وفي بني مالك ذو الخمار سبيع بن الحارث - ويقال الأحمر بن

(١) المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٨٠-٧٨١-٧٨٢ .

الحارث - وهو الذي قادها موالياً ثقيفاً ، فأوعيت كلها مع هوازن ، وقد أجمعوا المسير إلى محمد ، فوجد ثقيفاً إلى ذلك سراعاً ، فقالوا : قد كنا نهم بالمسير إليه ، ونكره أن يسير إلينا ، ومع ذلك لو سار إلينا لوجد حصناً حصيناً نقاتل دونه ، وطعاماً كثيراً ، حتى نصيبه أو ينصرف ، ولكننا لا نريد ذلك ، ونسير معكم ونكون يداً واحدة . فخرجوا معهم . قال غيلان بن سلمة الثقي لبنيه ، وهم عشرة : إني أريد أمراً كائنة له أمور ، لا يشهدنا رجل منكم إلا على فرسه ، فشهدنا عشرة من ولده على عشرة أفراس ، فلما انهزموا بأوطاس هربوا ، فدخلوا حصن الطائف فغلقوه ، وقال كنانة بن عبد ياليل : يا معشر ثقيف ، إنكم تخرجون من حصنكم وتسيرون إلى رجل لا تدرون أيكون لكم أم عليكم ، فمروا بحصنكم أن يرم ما رث منه ، فإنكم لا تدرون لعلمكم تحتاجون إليه ، فأمروا به أن يصلح ، وخلفوا على رمته رجلاً وساروا وشهدها ناس من بني هلال ليسوا بكثير ، ما يبلغون مائة ، ولم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب ، ولقد كانت كلاب قريبة ، فقيل لبعضهم : لم تركتها كلاب فلم تحضرها ؟ فقال : أما والله إن كانت لقريبة ، ولكن ابن أبي البراء مشى فنهاها عن الحضور فأطاعته ، وقال : والله ، لو ناوأ محمداً من بين المشرق والمغرب لظهر عليه . ونصرها دريد بن الصمة في بني جشم ، وهو يومئذ ابن ستين ومائة سنة ، شيخ كبير ليس فيه شيء إلا التيمن به ومعرفته بالحرب ، وكان شيخاً مجرباً ، وقد ذهب بصره يومئذ ، وجماع الناس ، ثقيف وغيرها من هوازن إلى مالك بن عوف النصري ، فلما أجمع مالك المسير بالناس إلى رسول الله ﷺ أمر الناس فجاءوا معهم بأموالهم ونسائهم وأبنائهم حتى نزلوا بأوطاس ، واجتمع الناس به فعسكروا وأقاموا به ، وجعلت الأمداد تأتيهم من كل ناحية ، ودريد بن الصمة يومئذ في شجار يقاد به على بغير ، فمكث على بغيره ، فلما نزل الشيخ لمس الأرض بيده ، فقال : بأي وادٍ أنتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم مجال الخيل ! لا حزن ظرس ، ولا سهل دهس ، مالي أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وثغاء الشاء ، وخوار البقر ، وبكاء الصغير ؟ قالوا : ساقه مالك من الناس أبنائهم ونسائهم وأموالهم . قال : يا معشر هوازن ، أمعكم من بني كلاب بن ربيعة أحد ؟ ، قالوا : لا ، قال : فمعكم من بني هلال بن عامر أحد ؟ ، قالوا : لا ، قال دريد : لو كان خيراً ما سبقتموهم إليه ، ولو

كان ذكراً أو شرفاً ما تخلفوا عنه ، فأطيعوني يا معشر هوازن ، وارجعوا وافعلوا ما فعل هؤلاء ! فأبوا عليه ، قال : فمن شهدا منكم ؟ ، قالوا : عمرو بن عامر ، وعوف بن عامر ، قال : ذاك الجذعان من عامر ، لا يضران ولا ينفعان ! ثم قال : أين مالك ؟ ، قالوا : هذا مالك ، فدعا له فقال : يا مالك ، إنك تقاتل رجلاً كريماً ، وقد أصبحت رئيس قومك ، وإن هذا اليوم كائن لما بعده من الأيام ! يا مالك ، مالي أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وخوار البقر ، وبكاء الصغير ، وثغاء الشاء ؟ ، قال مالك : سقت مع الناس أموالهم وأبنائهم ونسائهم . قال دريد : ولم ؟ ، قال مالك : أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله وولده ونساءه حتى يقاتل عنهم ، قال : فانقضى بيده ثم قال : راعى ضأن ، ماله وللحرب ؟ وهل يرد المنهزم شيء ؟ إنها إن كانت لكم لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك ! ثم قال : ما فعلت كعباً وكلاب ؟ ، قالوا : لم يشهدا منهم أحد . قال : غاب الجد والحد ، ولو كان يوم رفعة وعلاء لم تغب عنه كعب ولا كلاب . يا مالك إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نحور الخيل شيئاً ، فإذا صنعت ما صنعت فلا تعصي في هذه الخطة ، أرفعهم إلى ممتنع بلادهم وعليها قومهم وعزهم ، ثم ألق القوم على متون الخيل ، فإن كانت لك لحق بك من ورائك ، وكان أهلك لا خوف عليهم ، وإن كانت عليك ألقاك ذلك وقد أحزرت أهلك ومالك ، إنك قد كبرت وكبر علمك ، وحدث بعدك من هو أبصر بالحرب منك ! ، قال دريد : يا معشر هوازن ، والله ما هذا لكم برأي ! هذا فاضحكم في عورتكم وممكن منكم عدوكم ، ولاحق بحصن ثقيف وتارككم ، فانصرفوا واتركوه ! فسل مالك سيفه ، ثم نكسه ، ثم قال : يا معشر هوازن ، والله لتطيعنني أو لأتكنن على السيف حتى يخرج من ظهري ! وكره مالك أن يكون لدريد فيها ذكر ورأي ، فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا : والله ، لئن عصينا مالكا ، وهو شاب ، ليقتلن نفسه ونبقى مع دريد ، شيخ كبير لا قتال فيه ، ابن ستين ومائة سنة ، وأجمعوا أمرهم مع مالك ، فلما رأى ذلك دريد وإنهم قد خالفوه ، قال : هذا يوم لم أشهده ولم أغب عنه :

يا ليتني فيها جذع أحب فيها واضع“ (١).

غزوة أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل :

رواية رقم (١) سرية خالد بن الوليد إلى الأكيدر بدومة الجندل :

تشير هذه الرواية إلى أن رسول الله ﷺ في رجب سنة تسع وهو في تبوك بعث خالد بن الوليد إلى الأكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل - وهي على عشرة أميال من المدينة وقد قدم خالد بالأكيدر إلى رسول الله ﷺ فصالحه على الجزية ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) عن سلسلة أسانيد منهم عن محمد بن صالح قوله : “ بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد من تبوك في أربعمئة وعشرين فارساً إلى

(١) المغازي ، ج ٣ ، ص ٨٨٥-٨٨٦-٨٨٧-٨٨٨-٨٨٩ .

أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل ، وكان أكيدر من كندة قد ملكهم وكان نصرانياً - فقال خالد : يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب ، وإنما أنا في أناس يسير ، فقال رسول الله ﷺ : ستجده يصيد البقر فتأخذه ، قال : فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة ، وصعد على ظهر الحصن من الحر وقينته تغنيه ثم دعا بشراب فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها الحصن فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقر فقالت : ما رأيت كالليلة في اللحم ، هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال : لا ، ثم قالت : من يترك هذا ؟ قال : لا أحد ، قال : يقول أكيدر والله ما رأيت جائنتا ليلة بقر غير تلك الليلة ، ولقد كنت أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهراً ، أو أكثر ثم أركب بالرجال وبالآلة ، فنزل فأمر بفرسه فأسرج وأمر بخيل فأسرجت وركب معه نفر من أهل بيته معه أخوه حسان ومملوكان فخرجوا من حصنهم بمطاردهم ، فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يصلح منها فرس ولا يتحرك فساعة فصل أخذته الخيل فاستأسر أكيدر وامتتع حسان فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن وكان على حسان قباء دباج مخصص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله ﷺ مع عمر بن أمية الضمري حتى قدم عليهم فاخبرهم بأخذهم أكيدر . قال أنس بن مالك وجبار بن عبد الله رأينا قباء حسان أخي أكيدر حين قدم به إلى رسول الله ﷺ فجعل المسلمون يتلمسونه بأيديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله ﷺ : أتعجبون من هذا ، فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا . وقد كان رسول الله ﷺ قال لخالد بن الوليد : إن ظفرت بأكيدر فلا تقتله وأنت به إلي ، فإن أبي فاقتلوه ، فطاوعهم ، فقال بجير بن بجرة من طيء ، ذكر قول النبي ﷺ لخالد : “ إنك تجده يصيد البقر ” ، وما صنع البقر تلك الليلة بباب الحصن تصديق قول رسول الله ﷺ فقال شعراً :

رأيت الله يهدي كل هاد

تبارك سائق البقرات إني

ومن يك عائداً عن ذي تبوك

فإننا قد أمرنا بالجهاد

وقال خالد بن الوليد لأكيدر : هل لك أن أجيرك من القتل حتى آتي بك رسول الله ﷺ على أن تفتح لي دومة ؟ قال : نعم ، ذلك لك . فلما صالح خالد أكيدر ، وأكيدر في وثاق انطلق به خالد حتى أدناه من باب الحصن ونادى أكيدر أهله : افتحوا باب الحصن فرأوا ذلك فأبى عليهم مضاد أخو أكيدر ، فقال أكيدر لخالد : تعلم والله لا يفتحون لي ما رأوني في وثاق فخل عني فلك الله والأمانة أن افتح لك الحصن إن أنت صالحتنا على أهله ، قال خالد : فإنني أصالحك ، فقال أكيدر : إن شئت حكمتك وإن شئت حكمني ، قال خالد : بل نقبل منك ما أعطيت ، فصالحه على ألفي بعير ، وثمانمائة رأس وأربعمائة درع وأربعمائة رمح على أن ينطلق به وأخيه إلى رسول الله ﷺ فحكم فيها حكمه ، فلما قاضاه خالد بن الوليد على ذلك خلى سبيله ففتح الحصن فدخله خالد وأوثق أخي أكيدر وأخذ ما صالح عليه من الأبل والرقيق والسلاح ثم خرج قافلاً إلى المدينة ومعه أكيدر ومضاد فلما قدم بأكيدر على رسول الله ﷺ صالحه على الجزية وحقق دمه ودم

أخيه وخلي سبيلهما وكتب رسول الله ﷺ كتاباً فيه أمانهم ومصالحهم وختمه يومئذٍ بظفره،^(١).

(١) المغازي ، ج ٣ ، ص ١٠٢٦-١٠٢٧-١٠٢٨ ، ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله النميري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق مصطفى أحمد ، ومحمد عبد الكبير ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (المغرب - ١٣٨٧) ، ج ٢ ، ١٢٩ ، ابن عبد البر ، الاستنكار ، تحقيق سالم محمد عطا ، ومحمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-٢٠٠٠) ج ٣ ، ص ٢٤٤ ، الصنعاني ، محمد بن إسماعيل الأمير (٨٥٢ هـ) ، سبل الإسلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، تحقيق محمد عبد

عمال رسول الله ﷺ حتى وفاته :

رواية رقم (١) :

تشير هذه الرواية إلى قبض رسول الله ﷺ وعامله على ديار حذيفة بن اليمان ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح التمار قال : حدثني موسى بن عمران قائلاً : قال قبض رسول الله وعامله على ديار حذيفة بن اليمان صخر الغامدي من الأزدي ” ، (٢).

رواية رقم (٢) :

تشير هذه الرواية إلى ذكر أسم عامل رسول الله ﷺ على الطائف ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ أخبرنا

العزیز ، ط ٤ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-١٣٧٩) ج ٤ ، ص ٦٥ ،
الهندي، المتقي (ت ٩٧٥ هـ)، كنز العمال، تحقيق بكر حياتي وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة ،
(بيروت-بلا ت)، ج ١٠ ، ص ٥٨٧-٥٨٨ .
(٢) الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٥٢٦ .

محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح التمار قال : حدثني موسى بن عمران قائلاً : قال توفي رسول الله ﷺ عثمان بن أبي العاص عامله على الطائف،^(١).

رواية رقم (٣) :

تشير هذه الرواية إلى ذكر أسم عامل رسول الله ﷺ على اليمن ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله “ أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح التمار قال : حدثني موسى بن عمران قائلاً : توفي رسول الله ﷺ وخالد بن سعيد عامله على اليمن على صدقات مذحج ،،^(٢).

رواية رقم (٤) :

تشير هذه الرواية إلى ذكر أسم عامل رسول الله ﷺ على حضرموت ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح قال : حدثني موسى بن عمران قائلاً : قال توفي رسول الله ﷺ وعامله على حضرموت زياد بن ليبيد وولي قتال أهل

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٥٠٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ٩٦ .

الردة باليمن حين ارتد أهل النجير مع الأشعث بن قيس حتى ظفر بهم فقتل منهم من قتل وأسر من أسر وبعث بالأشعث إلى أبي بكر في وثاق^(١).

رواية رقم (٥) :

تشير هذه الرواية إلى ذكر أسم عامل رسول الله ﷺ على الجند ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح التمار قال : حدثني موسى بن عمران قائلاً : قال توفي رسول الله ﷺ وعامله على الجند معاذ بن جبل^(٢) .

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٥٩٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٥٨٦ .

تاسعاً : الخلافة الراشدة :

رواية رقم (١) وقعة اليمامة :

تشير هذه الرواية إلى إرسال أبي بكر الصديق ﷺ خالد بن الوليد لمقاتلة مسيلمة الكذاب ، وهذا ما يرويه الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ روى الواقدي قال : حدثني محمد بن صالح التمار قال : بعد أن قتل مسيلمة الكذاب وانهزم أتباعه ، أجرى خالد الصلح معهم على أن يأخذ منهم الصفراء والبيضاء والكراع والسلاح ونصف السبي ، ثم دخل حصونهم صلحاً فأخرج السلاح والكراع والأموال والسبي فجمع السلاح على حدة والكراع على حدة ، والدرهم والدنانير على حدة ثم قسم السبي قسمين وأقرع على القسمين فخرج سهمه على أحدهم وفيه مكتوب لله ثم جزأ الذي صار له من السبي خمسة أجزاء وكتب على كل سهم منها لله وجزأ الكراع هكذا ووزن الفضة والذهب فعزل الخمس من ذلك كله فقسم على الناس أربعة أخماس وأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهماً وعزل الخمس حتى قدم على أبي بكر الصديق ﷺ “ (١).

(١) نصب الراية ، ج ٣ ، ص ٤٥٠ .

رواية رقم (٢) :

تشير هذه الرواية إلى ما ذكره خالد بن الوليد لأصحابه يوم اليمامة ، وهذا ما يذكره الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ قال الواقدي : “ حدثني محمد بن صالح التمار قال : أن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة ، يا خيل الله أركبوا فركبوا وساروا إلى بني حنفة فقتلوهم وأسروهم “ (٢).

رواية رقم (٣) غزوة ذات الصواري :

تحدثت هذه الرواية عن خروج أهل الشام وعليهم معاوية لغزو الروم ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ ذكر الواقدي قال : أن محمد بن صالح التمار حدثه بقوله : أن أهل الشام خرجوا عليهم معاوية بن أبي سفيان ، وكانت الشام قد جمع جمعها لمعاوية بن أبي سفيان وعلى أهل البحر عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وقال خرج عامئذ قسطنطين بن هرقل لما أصاب المسلمون منهم بأفريقية فخرجوا في جمع لم يجتمع للروم مثله قط منذ كان الإسلام ، فخرجوا في خمسمائة مركب فالتقوا وعبد الله بن سعد فأمن بعضهم بعضاً حتى قرنوا بين السفن المسلمين وأهل الشرك بين صواريخها “ (١) .

رواية رقم (٤) الفتنة في أثناء خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه :

(٢) تخريج الأحاديث والآثار ، تحقيق عبد الله عبد الرحمن السعد ، ط ١ ، دار ابن خزيمة ،

(الرياض-١٢١٤) ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ .

(١) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٦١٨-٦١٩ .

تذكر هذه الرواية خبر الفتنة وخروج الناس على الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠هـ) ، عن روى عن محمد بن صالح قوله : “ قال محمد بن عمر : حدثني محمد بن صالح قال : لما نزلوا ذا خشب كلم عثمان علياً وأصحاب رسول الله ﷺ أن يردوهم عنه فركب علي وركب معه نفر من المهاجرين فيهم سعيد بن زيد وأبو جهم العدوي وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وخرج من الأنصار أبو أسيد الساعدي ، وأبو حميد الساعدي وزيد بن ثابت وحسان بن ثابت وكعب بن مالك ومعهم من العرب تيار بن مكرم وغيرهم ثلاثون رجلاً وكلمهم علي ومحمد بن مسلمة وهما اللذان قدما قسما مقاتلتهما ورجعوا قال محمود فأخبرني محمد بن مسلمة قال : ما برحنا من ذي خشب حتى رحلوا راجعين إلى مصر ، وجعلوا يسلمون علي فما أنسى قول عبد الرحمن بن عديس : أتوصاني يا أبا عبد الرحمن بحاجة ؟ قال : قلت تتقي الله وحده لا شريك له وترد من قبلك عن إمامة فإنه وعدنا أن يرجع وينزع ، قال ابن عديس : أفعل إن شاء الله ، قال : فرجع القوم إلى المدينة ،^(١).

عاشراً : الخلافة الأموية والعباسية :

من الجدير بالذكر أن محمد بن صالح التمار انصرف بكليته إلى الدراسة وإلى العناية بجمع حديث رسول الله ﷺ والبحث في سيرته ومغازيه ، ولذلك كان له مؤلفاً في ذلك^(٢) ولم يهتم كثيراً في السيرة السياسية لذلك كانت مروياته في هذه الحقبة قليلة قياساً بالسيرة النبوية ، وعرفت هذه المرويات على النحو الآتي :

(١) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٦٥٨ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٣٧٨ .

١- **الخلافة الأموية** : يجدر الإشارة إلى أننا لم نجد له طيلة مدة الدراسة في المصادر التاريخية رواية عن طريق محمد بن صالح التمار في العصر الأموي .

٢- **الخلافة العباسية** : وجدنا أربعة روايات عن طريق محمد بن صالح التمار في العصر العباسي ، وعرضت هذه المرويات على النحو الآتي :

رواية رقم (١) :

تفصح هذه الرواية عن وفاة المهدي وخلافة الهادي ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) قوله : “ ذكر محمد بن صالح أن أبا حفص السلمي حدثه قال : كان إسحاق بن عيسى بن علي على المدينة فلما مات المهدي واستخلف موسى شخص إسحاق وافداً إلى العراق إلى موسى واستخلف على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب“،^(٣) .

رواية رقم (٢) :

تفصح هذه الرواية عن كفالة الحسين بن علي للحسن بن محمد ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) قوله : “ قال محمد بن صالح حدثني عبد الله بن محمد الأنصاري إن عمر ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان كفل بعضهم من بعض فكان الحسين بن علي بن الحسن ويحيى بن عبد الله بن الحسن كفيلين بالحسن ابن محمد بن عبد الله بن الحسن ، وكان قد تزوج مولاة لهم سوداء ابنة أبي ليث مولى عبد الله بن الحسن فكان يأتيها فيقيم عندها فغاب عن العرض يوم الأربعاء والخميس والجمعة وعرضهم خليفة العمري عشية الجمعة ، فأخذ الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله فسألهما عن الحسن بن محمد فغلظ عليهم بعض التعليل ثم انصرف إلى العمري فأخبره خبرهم وقال له : أصلحك الله الحسن بن محمد غائب مذ ثلاث ، فقال : أنتني بالحسين ويحيى فذهب فدعاهما ، فلما دخلا عليه قال لهما : أين الحسن بن محمد ، قالوا : والله ما ندري ، إنما غاب عنا

(٣) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٤١٠ .

يوم الأربعاء ، ثم كان يوم الخميس فبلغنا أنه أعتل فكنا نظن أن هذا اليوم لا يكون فيه عرض ، فكلمهما بكلام أغلظ لهما فيه ، فحلف يحيى بن عبد الله ألا ينام حتى يأتيه به أو يضرب عليه باب داره حتى يعلم أنه قد جاءه به ، فلما خرجا قال له الحسين : سبحان الله ما دعاك إلى هذا ومن أين تجد حسناً حلفت له بشيء لا تقدر عليه قال ... ،^(١) .

رواية رقم (٣) :

تفصح عن خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المقتول بفخ ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، قوله : “ قال محمد بن صالح فحدثني بصير بن عبد الله بن إبراهيم الجمحي أن حسيناً لما أنهى إلى السوق متوجهاً إلى مكة التفت إلى أهل المدينة وقال لا خلف الله عليكم بخير ، فقال الناس : وأهل السوق لا بل أنت لا خلف الله عليك بخير ولا ردك ،^(٢) .

رواية رقم (٤) :

تفصح عن هزيمة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأسر عدد من أتباعه ، وهو ما يذكره الطبري (ت ٣١٠ هـ) قوله : “ قال محمد بن صالح حدثني محمد بن داود بن علي قال : حدثنا موسى بن عيسى قال : قدمت معي بستة أسارى ، وقال الهادي : هيه تقتل أسيري ، فقلت : يا أمير المؤمنين إني فكرت فيه فقلت تجيء عائشة وزينب إلى أم المؤمنين فتبكيان عندها وتكلمانها فتكلم له أمير المؤمنين فيطلقه ثم قال : هات الأسرى فقلت : إني جعلت لهم العهد والمواثيق بالطلاق والعناق ، فقال : انتني بهم وأمر باثنين فقتلا ، وكان الثالث منكراً فقلت : يا أمير المؤمنين ، هذا أعلم الناس بآل أبي طالب فان استبقيته ذلك على كل بغية لك ، فقال نعم والله يا أمير المؤمنين إني أرجو أن يكون بقائي صنعا لك فأطرق ثم قال : والله لإفلاتك من يدي بعد أن وقعت في يدي لشديد فلم

(١) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٤١١-٤١٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ٤١٣ .

يزل يكلمه حتى أمر به أن يؤخر . وأمر أن يكتب له طلبته ، وأما الآخر فصفح عنه وأمر بقتل عذافر الصيرفي وعلي بن السابق القلاس الكوفي ، وأن يصلبا فصالبوهما بباب الجسر وأسر بفتح وغضب على مبارك التركي وأمر بقبض أمواله وتصويره في ساسة الدواب ، وغضب على موسى بن عيسى لقتله الحسن بن محمد وأمر بقبض أمواله،^(١) .

(١) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٤١٥-٤١٦ .

أولاً : دراسة أسانيد محمد بن صالح من حيث كونها مصدراً للآخرين

تبين لنا من خلال عرضنا لمرويات محمد بن صالح التّمّار في الفصل الثاني أنها تمتاز بمكانة جيدة وعلى قدر كبير من الأهمية والقبول ، وذلك من خلال ما تضمنت عليه من المادة التاريخية بسبب اعتماده على مجموعة خيرة من الرواة الثقات الذين هم شيوخه من الذين عرف عنه الأمانة والصدق والعدالة ، وهذا ما تبين من خلال تراجمهم كابن حبيبة ، وحמיד بن نافع وسعد بن إبراهيم وسعيد بن المسيب وسفيان بن عاصم وسليمان الأشجعي وصفوان بن سليم وعاصم بن عمر بن قتادة والقاسم بن محمد والزهري ومحمد بن المنكدر وغيرهم كثير^(١) ، فضلا عن هذا فإن تلك المرويات التي رواها محمد بن صالح التّمّار تلقفتها أيدي أمينة اتفق علماء الجرح والتعديل على ثقتهم وصحة نقولاتهم عن شيخهم التّمّار وهؤلاء هم تلاميذه وهم كثير على سبيل المثال لا الحصر أحمد التّمّار وصالح التّمّار وإسحاق بن محمد الفروي وإسماعيل بن أويس وخالد بن مخلد القطواني وزيد بن الحباب وأبو عامر العقدي وعبد الله بن نافع وعبد الله القعني ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهم^(٢). وهذا ما يجعل مرويات محمد بن صالح التّمّار تتمتع بالثقة والقبول لكل من يطلع عليها ويقراها .

وانطلاقاً من ذلك سوف نستعرض بعض تلك المصادر التي احتوت على مرويات محمد بن صالح التّمّار ، مع دراسة أسانيدها ، وسنذكر مثلاً أو مثالين بحسب الطرق التي جاءت بها مروياته لبيان درجة توثيق هذه السلسلة ، علماً بأننا سوف لا نستعرض جميع المصادر التي نقلت تلك المرويات لأنها سوف تشكل حيزاً كبيراً في الرسالة لا يتناسب مع موضوع الرسالة ، علماً أن بعض المرويات نجدها مكررة لا تحتوي في مجملها على روايات تاريخية إنما تراوحت بين رواية تاريخية وتراجم لحياة روايتنا ، ولذلك سوف نستعرض أهم المصادر ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، وقد رتبنا هذه المصادر بحسب قدمها التاريخي :

١- أسانيد الشافعي (ت ٢٠٤هـ) :

(١) ينظر شيوخ محمد بن صالح التّمّار ، ص ١٢١-١٦٧ .

(٢) ينظر تلاميذ محمد بن صالح التّمّار ، ص ١٦٧-١٩٧ .

قال الشافعي : “ أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرنا عبد الله بن نافع فحدثني محمد بن صالح التّمّار قال ... ” (١) .

حال الرواة :

* محمد بن عبد الله * : ثقة (٢)

* عبد الله بن نافع : أحد تلامذة محمد بن صالح التّمّار ، ثقة (٣) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٢- أسانيد الواقدي (ت ٢٠٧هـ) :

يأتي كتاب المغازي للواقدي (ت ٢٠٧هـ) بالدرجة الثانية من حيث قدم المصادر التاريخية التي وصلت إلينا حاملة في أسانيد مرويّات محمد بن صالح التّمّار ، استعمل الواقدي (ت ٢٠٧هـ) في روايته عن محمد بن صالح التّمّار أسلوبيين ، فتارة يذكر إسناده لمحمد بن صالح بطريقة مباشرة على اعتبار إنه من تلاميذه محمد بن صالح وذلك قوله : “ فحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : ... ” (٤) .

درجة الأثر : إسناد متصل ورجاله ثقات .

وتارة أخرى يذكر رواية محمد بن صالح للإسناد في ذكر الراوية بحيث يذكر سلسلة طويل من الأسانيد من ضمنهم محمد بن صالح التّمّار ، وهو ما يعرف عنه بأنه

(١) مسند الشافعي ، ج ١ ، ص ٩٤ .

* محمد بن عبد الله : هو محمد بن عبد الله بن عمرو السهمي ، وقال الزبير بن بكار : أمه هي بنت محمية بنت جزء الزبيدي ، وكان راوياً للحديث ثقة .

الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٦٧٧ .

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٦٧٧ .

(٣) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التّمّار ، ص ٨١ .

(٤) المغازي ، ج ١ ، ص ٤٩ .

يركب الأسانيد^(١) ، إلا أن هذا لا يؤثر في صدق الرواية ، وذلك لما له من مكانة في رواية السير والمغازي ، وذلك بقوله : “ حدثني محمد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر ، ومحمد بن صالح التمار ، ومحمد بن يحيى بن سهل ، وابن أبي حبيبة ، ومعمّر بن راشد في رجال ممن لهم أسمهم ، فكل حدثني ببعض هذا الحديث ، وبعض القوم كان أوعى من بعض ، وقد أجمعت كل الذي حدثوني ، قالوا ... ”^(٢)

* محمد بن عبد الله بن عمر : ثقة^(٣) .

* عبد الله بن جعفر : ثقة^(٤) .

درجة الأثر : إسناد متصل ورجاله ثقات .

٣- أسانيد عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ) :

قال عبد الرزاق : “ حدثنا يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن

عمران عن محمد بن صالح التمار ”^(٥)

حال الرواة :

* يعقوب بن محمد الزهري : هو يوسف المدني ، كان قليل الحديث ، ثقة ،

توفي سنة ١٢٦هـ^(٦) .

* عبد العزيز بن عمران : ثقة^(٧) .

(١) المغازي ، ج ١ ، ص ٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨ .

(٢) المغازي ، ج ١ ، ص ٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٦٧٧ .

(٤) ابن خياط ، ج ١ ، ص ١٢ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١٣٢٤ ، ابن الأثير ، أسد

الغابة ، ص ٢٨٥١ ، الذهبي ، سير أعلام ، ص ٣١٥ ، ابن حجر ، الإصابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ .

(٥) المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٢ .

(٦) ابن حبان ، ج ٧ ، ص ٦٤٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ج ٣٢ ، ص ٣٦٥ ، الذهبي ،

الكاشف ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٣٤٧ .

(٧) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٨٤ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

قال عبد الرزاق الصنعاني : حدثنا محمد بن صالح التمار عن يزيد بن زيد عن أبي أسيد الساعدي^(١) .

حال الرواة :

* يزيد بن زيد هو أحد شيوخ محمد بن صالح التمار ، ثقة^(٢) .

* أبي أسيد الساعدي * : ثقة^(٣) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٤- أسانيد ابن هشام (ت ٢١٨هـ) :

قال ابن هشام : “ قال أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال : حدثني محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة ... “^(٤) .

حال الرواة :

* محمد بن عمر بن الواقدي : ثقة^(٥) .

درجة الأثر : إسناد متصل ورجاله ثقات .

(١) المعجم الكبير ، ج١٩ ، ص٢٦٥ .

(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٥ ، ص٣٧٧ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج٦ ، ص٣٨٧ .
* أبي أسيد الساعدي : هو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي الأموي ، ويكنى عبد الرحمن وقيل أبو محمد ، أسلم يوم فتح مكة ، كان رجلاً خيراً صالحاً فاضلاً ، ثقة ، توفي يوم مات أبو بكر ﷺ ١٣هـ .

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٦١١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٧ ، ص١١ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٦ ، ص٢٩٢ .

(٣) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٧ ، ص١١ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٦ ، ص٢٩٢ .

(٤) السيرة ، ق١ ، ص١٩٠ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ، ص١١٦-١١٧ .

(٥) ينظر ترجمته في تلامذة محمد بن صالح التمار ، ص٩٢ .

٥- أسانيد ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) :

اتخذ ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في رواياته عن محمد بن صالح أسلوبيين ، فتارة يذكر إسناد روايته لمحمد بن صالح التّمّار ، وذلك بقوله : “أخبرنا محمد بن عمر بن واقد حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن محمد بن صالح التّمّار...“ (١) .
حال الرواة :

* محمد بن عمر الواقدي : ثقة (٢) .

* محمد بن عبد الله : ثقة (٣) .

* الزهري ، محمد بن شهاب الزهري : ثقة (٤) .

درجة الأثر :

إسناد منقطع ورجاله ثقات .

وتارة يذكر رواية محمد بن صالح بدمج الأسانيد خصوصاً عند روايته عن الواقدي (ت ٢٠٧هـ) ، وذلك أن الواقدي عرف عنه بأنه يركب الأسانيد ، وذلك بقوله : “أخبرنا محمد بن عمر الواقدي وأخبرنا محمد بن صالح التّمّار عن طريق عمران بن مناح ... ودخل حدث بعضهم في حديث قالوا ...“ (٥) .
حال الرواة :

* محمد بن عمر الواقدي : ثقة (٦) .

(١) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢١٧-٢١٨-٢١٩ ، اليحصبي ، القاضي أبي الفضل عياض (ت ٥٤٤هـ) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب المسالك ، تحقيق أحمد بكر محمود ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت-بلات) ، ج ١ ، ص ٤٠٤-٤٠٥ .

(٢) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التّمّار ، ص ٩٢ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٦٧٧ .

(٤) ينظر ترجمته في شيوخ محمد بن صالح التّمّار ، ص ٥٢ .

(٥) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٩ .

(٦) ينظر ترجمته في تلامذة محمد بن صالح التّمّار ، ص ٩٢ .

درجة الأثر :

إسناد متصل من ناحية ابن سعد ، إلا أنه منقطع من ناحية الواقدي .

٦- أسانيد ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) :

قال ابن أبي شيبة : “ قال حدثنا ينعقد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن صالح التمار عن أبيه ، ” (١) .

حال الرواة :

* ينعقد بن عيسى : ثقة (٢) .

* أحمد بن صالح التمار : ثقة (٣) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٧- أسانيد الفاكهي (ت ٢٧٥هـ) :

قال الفاكهي : “ حدثنا صالح بن مسمار قال : حدثنا ينعقد بن عيسى قال : حدثنا محمد بن صالح التمار قال ... ” (٤) .

حال الرواة :

* صالح بن مسمار * : ثقة (٥) .

(١) المصنف ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .

(٢) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٩٧ .

(٣) ينظر ترجمته في تلامذة محمد بن صالح التمار ، ص ٦٨ .

(٤) أخبار مكة ، ج ٤ ، ص ٢٩٠ .

* صالح بن مسمار : بصري سكن الجزيرة ، روى عن الحسن البصري وابن سيرين ، وعنه جعفر بن برقان ومعتز بن سليمان التيمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وكان راوياً للحديث ، ثقة .

ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٧٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٣٥٤ .

ينعقد بن عيسى : ثقة^(١) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٨- أسانيد الترمذي (ت ٢٧٩هـ) :

قال الترمذي : قال : “ حدثنا أبو عمر ومسلم بن عمرو الحذاء المدني

حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ فحدثني محمد بن صالح التمار عن ابن

شهاب عن سعيد عن عتاب بن أسيد قالوا ... “^(٢) .

حال الرواة :

* أبو عمرو مسلم بن عمرو الحذاء المدني : ثقة^(٣) .

* عبد الله بن نافع الصائغ : ثقة^(٤) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٩- أسانيد الطبري (ت ٣١٠هـ) :

قال الطبري : “ قال محمد بن عمر بن واقد قال : فحدثني محمد بن صالح

التمار قال ... “^(٥) .

حال الرواة :

* محمد بن عمر بن واقد : ثقة^(٦)

درجة الأثر :

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٧٤ ، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٤ ، ص ٣٥٤

(١) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٩٧ .

(٢) سنن الترمذي ، ج ٣ ، ص ٣٦ .

(٣) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٣ ، ص ٣٦ .

(٤) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٨١ .

(٥) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٤٩ .

(٦) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٩٢ .

إسناد متصل ورجاله ثقات .

١٠ - أسانيد بن خزيمة (ت ٣١١هـ) :

قال ابن خزيمة : “ حدثنا الشافعي حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب عن سعيد عن عتاب بن أسيد قالوا ... ”^(١) .
حال الرواة :

* الشافعي * : ثقة^(٢) .

* عبد الله بن نافع : ثقة^(٣) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

١١ - أسانيد الأزدي (ت ٣٢١هـ) :

قال الأزدي : “ حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو عامر العقدي ، قال :
“ حدثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه

(١) صحيح بن خزيمة ، ج ٤ ، ص ٤١ .

* الشافعي : هو الإمام ﷺ محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، الإمام أبو عبد الله الشافعي المكي الفقيه المطلبي نسيب رسول الله ﷺ ، ولد سنة ١٥٠هـ ، قيل بغزة وقيل باليمن وقيل بعسقلان ، وغزة الأصح ، وحمل مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وأقبل على الأدب والعربية والشعر فبرع في ذلك ، وكتب العلم ، ولقي جده شافع رسول الله ﷺ وهو مترعرع ، كان ورعاً فقيهاً صادقاً ، ثقة ، مفتياً ، وصف التصانيف ، ودون العلم ورد على الأئمة متبعاً للأثر ، وصنف في أصول الفقه وفروعه ، وبعد صيته وتكاثر عليه الطلبة .

ابن أبي يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلق الفراء (ت ٤٥٨هـ) ، طبقات الحنابلة ، مطبعة السنة المحمدية ، (مصر-١٩٥٢) ، ج ٨ ، ص ٢٨٠ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣٢٩ ، ابن هداية ، أبو بكر الحسيني (ت ١٠١٤هـ) ، طبقات الشافعية ، تحقيق عادل نويهض ، ط ١ ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت-١٩٧١) ، ص ١٣ .

(٢) الذهبي ، سير أعلام ، ص ١٥٣٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ص ٥٣٤ .

(٣) ينظر ترجمته في تلامذة محمد بن صالح التمار ، ص ٨١ .

قالوا ... ،، (٤).

حال الرواة :

* إبراهيم بن مرزوق * : ثقة^(١) .

* أبو عامر العقدي : ثقة^(٢) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

(٤) شرح معاني الآثار ، ج ٣ ، ص ٢١٦ .

* إبراهيم مرزوق : هو إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي ، الحافظ ، الحجة ، أبو إسحاق البصري ، نزيل مصر ، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال أبو جعفر الطحاوي : وكان يذكر إن جده دينار كان في دار عثمان يوم قتل ، قال النسائي : صالح ، وقال في موضع آخر : لا بأس به ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال أبو سعد بن يونس ، كان ثقة ، ثبت ، توفي يوم الخميس عشرة ليلة خلت من جمادى الآخر سنة سبعين ومائتين .

المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٢٥٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٢١١٢ .

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٢٥٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٢١١٢ .

(٢) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٧٩ .

١٢- أسانيد ابن حبان (ت ٣٤٥هـ) :

قال ابن حبان : “ أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التمار عن الزهري عن عتاب بن أسيد قالوا ... ” (٣) .

حال الرواة :

* عبد الله بن محمد بن مسلم ** : ثقة (٤) .

* عبد الرحمن بن إبراهيم ، الدمشقي ، ويعرف بدحيم أبو سعيد ، كان ثقة (١) .

* عبد الله بن نافع : ثقة (٢) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

١٣- أسانيد ابن قانع (ت ٣٥١هـ) :

قال ابن قانع : قال “ حدثنا محفوظ بن أبي تونة حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التمار عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد قال ... ” (٣) .

(٣) صحيح ابن حبان ، ج ٨ ، ص ٧٤ .

** عبد الله بن محمد بن مسلم : هو الإمام الحافظ الناقد المتقن الأوحى ، أبو بكر ، عبد الله بن محمد مسلم الأسفراييني ، أحد الرحالين ، ويقال له الجوريزي من قرية الجوريز ، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وتوفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، أرضه الحاكم أبو عبد الله وقال : هو ختن بديل الأسفراييني، من الأثبات الموجودين في أقطار الأرض ، وكان لين الحديث، ثقة.

الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٢٨٣٤ .

(٤) الذهبي سير أعلام النبلاء ، ص ٢٨٣٤ .

(١) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٧١-٧٢ .

(٢) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٨١ .

حال الرواة :

* محفوظ بن أبي تونة : ثقة (٤) .

* عبد الله بن نافع : ثقة (٥) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

١٤- أسانيد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) :

قال الدارقطني قال : “ حدثنا مقدم بن داود حدثنا خالد بن نزار حدثنا محمد بن صالح التمار عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد قال : ... ،، (٦) .

حال الرواة :

* مقدم بن داود* : كان فقيهاً مفتياً ، ثقة (١) .

(٣) معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ .

(٤) ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ .

(٥) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٨١ .

(٦) علل الدارقطني ، ج ٢ ، ص ١٣ .

* مقدم بن داود بن عيسى بن تليد أبو عمرو بن أخي سعيد بن عيسى بن تليد المصري ، وقال محمد بن يوسف سنان ، كان مقدم فقيهاً مفتياً ، ثقة ، توفي سنة ٢٨٣هـ .

البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٧ ، ص ٤٣٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٣٠٣ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٦ ، ص ٥٠٧ ، ابن العجمي ، الكشف الحثيث ، ج ١ ، ص ٢٦١ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٨٤ .

(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٧ ، ص ٤٣٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٣٠٣ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٦ ، ص ٥٠٧ . ابن العجمي ، الكشف الحثيث ، ج ١ ، ص ٢٦١ . ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٨٤ .

** خالد بن نزار الأيلي : هو خالد بن نزار بن مغيرة بن سليم الغساني مولاهم أبو يزيد الأيلي والد طاهر بن خالد بن نزار ، صدوق ، ثقة ، توفي سنة ٢٢٢ هـ .

* خالد بن نزار الأيلي ** : ثقة (٢) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

١٥- أسانيد الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) :

قال الكلاباذي : قال “ حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي والزيبر بن بكار

قالا : حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا محمد بن صالح التمار عن الزهري عن سعيد

عن عتاب بن أسيد قال ... ، (٣)

حال الرواة :

* عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ويعرف بدحيم أبو سعيد ، كان ثقة (٤)

* الزبير بن بكار : ثقة (١) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٢٣ . المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٨ ، ص ١٨٤ .

(٢) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٢٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٨ ، ص ١٨٤ ، الذهبي ،

الكاشف ، ج ١ ، ص ٣٦٩ ، الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، ج ٢ ، ص ١٥٤ . ابن حجر ،

تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٩١ .

(٣) صحيح رجال البخاري ، ج ١ ، ص ٥٨٢ .

(٤) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٧١-٧٢ .

(١) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٥٨٥ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٥٧

، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ، ص ٤٦٧ ، الذهبي ، المغنى في الضعفاء ، ج ١ ،

ص ٢٣٧ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٤٠١ ، ابن العجمي ، الكشف الحثيث ، ج ١ ،

ص ١١٩ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٢١٨ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ،

ص ٢١٤ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٣٤ .

١٦- أسانيد الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) :

قال الحاكم النيسابوري : قال “ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا خالد بن نزار الأيلي حدثنا محمد بن صالح التمار عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد قال ... ” (٢)

حال الرواة :

* محمد بن عبد الله : ثقة (٣)

* خالد بن نزار الأيلي : ثقة (٤) .

درجة الأثر : إسناده متصل ورجاله ثقات .

١٧- أسانيد البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) :

قال البيهقي : قال : “ حدثنا الحسن بن سفيان النسوي حدثنا محمد بن خالد حدثني صالح بن محمد بن صالح التمار عن محمد بن صالح عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن أبيه قال .. ” (١)

حال الرواة :

* الحسن بن سفيان النسوي * : ثقة (٢) .

(٢) المستدرك على الصحيحين ، ج ٣ ، ص ٦٨٧ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٦٧٧ .

(٤) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٢٣ ، المزني ، تهذيب الكمال ، ج ٨ ، ص ١٨٤ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٣٦٩ . الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، ج ٢ ، ص ١٥٤ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٩١ .

(١) سنن البيهقي ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

* الحسن بن سفيان النسوي : هو الحسن بن سفيان النسوي الحافظ صاحب المسند والأربعين ، فتنقة مسند ما علمت به بأساً ، تفقه على أبي نور وكان يفتى بمذهبه ، وكان عديم النظير ، توفي سنة ٣٠٣ هـ .

الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ .

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ .

* محمد بن خلاد ** : ثقة (٣) .

* صالح بن محمد بن صالح التمار (٤) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

١٨- أسانيد ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) :

قال ابن عساكر : قال “ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي أخبرنا عمر بن حيويه أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح التمار ... ” (١) .

حال الرواة :

* أبو بكر محمد بن عبد الباقي : الشيخ الإمام المتقن الفرضي العدل مسند العصر القاضي ، توفي سنة ٥٣٥ هـ (٢) .

* أبو محمد الحسن بن علي : إمام حافظ صدوق ثقة ثبت عالم بالرجال (٣) .

** محمد بن خلاد : هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي ، أبو بكر البصري ، ثقة ، من العاشرة ، توفي سنة ٣٣٩ هـ .

البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٧٥ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج ٧ ، ص ٢٤٦ .
(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٧٥ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ٢٤٦ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ٣ ، ص ١٧٥ ، الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، ج ١ ، ص ١٢١ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ١٦٩ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٧٧ .

(٤) ينظر ترجمته في تلامذة محمد بن صالح التمار ، ص ٧٨ .

(١) تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٣ ، ص ٣٦٢ .

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٢٠ ، ص ٢٣-٢٧ .

(٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١١ ، ص ٣٩٨-٣٩٩ .

* أبو عمر بن حيويه : ثقة^(٤) .

* أحمد بن معروف : أبو الحسن الخشاب ، ثقة^(٥) .

* الحسين بن فهم : أبو علي الحافظ الكبير كثير الحفظ للحديث^(٦) .

* محمد بن سعد : مصنف الطبقات الكبرى (ت ٢٣٠هـ) ، ثقة .

* محمد بن عمر الواقدي : ثقة .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

١٩- أسانيد الحنبلي (ت ٦٤٣هـ) :

قال الحنبلي : قال “ أخبرنا محمد بن حميد قال : حدثني خالد بن مخلد قال

: حدثني محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد

قال .. “^(١) .

حال الرواة :

* محمد بن حميد : هو محمد بن حميد بن حبان الرازي أبو عبد الله الحافظ ، ثقة

(٢) .

(٤) الدمياطي ، ابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق

مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤١٧هـ) ، ج ٢ ، ص ١٣١ .

(٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص ٣٦٩ .

(٦) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ٢ ، ص ٦٨ .

(١) الأحاديث المختارة ، ج ٣ ، ص ١٦٩ .

(٢) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٤٩٢ .

* خالد بن مخلد القطواني (٣) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٢٠-أسانيد ابن داود (ت ٥٧٠٧هـ) :

قال ابن داود : قال : “ حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن نافع عن

محمد بن صالح التمار عن بن شهاب قال : ... ،، (٤)

حال الرواة :

* محمد بن إسحاق : إمام المغازي ، ثقة (٥) .

* عبد الله بن نافع (٦) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٢١-أسانيد المزي (ت ٥٧٤٢هـ) :

قال المزي : قال : “ قدامة بن محمد الخشرمي عن محمد بن صالح التمار

،، (١) .

(٣) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٧٤ .

(٤) سنن أبي داود ج ٢ ، ص ١١٠ .

(٥) ياقوت الحموي ، معجم الأدياء ، ج ٦ ، ص ٢٩٩ ، ابن سيد الناس ، عوين الأثر ، ج ١ ،

ص ١٥ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ٦٢١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ،

ص ٤٤ .

(٦) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٨١ .

(١) تهذيب الكمال ، ج ١٣ ، ص ١٨٩ .

حال الرواة :

* قدامة بن محمد الخشرمي : راوي للحديث ، ثقة (٢) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

٢٢- أسانيد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) :

قال الذهبي : قال “ أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد قال ... ” (٣) .

حال الرواة :

* أحمد بن إبراهيم بن كثير * : ثقة (٤) .

* أبو عامر العقدي (١) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

(٢) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التمار ، ص ٩١ .

(٣) سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ١٣١ .

* أحمد بن إبراهيم بن كثير : هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي مولى عبد القيس أبو عبد الله البغدادي البكري المعروف بالدورقي ، أخو يعقوب بن إبراهيم وكان أصغر من يعقوب بسنتين ، والدورقية نوع من القلانس ، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي : سئل أبي عنه فقال : صدوق ، وقال يعقوب بن إسحاق بن محمد الهروي سألت صالح بن محمد بن يعقوب وأحمد الدورقي فقال كان أحمد أكثرهما حديثاً وأعلمهما بالحديث ، وكان يعقوب أسندهما وكان جميعاً ثقّنين ، وقال أبو جعفر الحضرمي مطين ، وأبي غالب محمد بن أحمد بن النظر الأزدي ، وأبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، توفي في شعبان سنة ست وأربعين ومائتين زاد السراج : ومولده سنة ثمان وستين ومائة .

المزي تهذيب الكمال ، ص ٣ .

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٣ .

(١) ينظر ترجمته في تلامذة محمد بن صالح التمار ، ص ٧٩ .

٢٣- أسانيد ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) :

قال ابن كثير : قال : “ حدثنا أحمد بن صالح التّمّار وجدت كتاباً عن عبد العزيز الدراوردي وإبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن صالح التّمّار عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن أبيه قال : ... ” (٢) .
حال الرواة :

- * أحمد بن صالح التّمّار (٣) .
 - * عبد العزيز الدراوردي (٤) .
 - * إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف (٥) .
- درجة الأثر :
إسناد متصل ورجاله ثقات .

٢٤- أسانيد الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) :

قال الهيثمي : قال : “ أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التّمّار عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد قال ... ” (٦) .

حال الرواة :

- * عبد الله بن محمد بن مسلم : ثقة (١) .

(٢) تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ .

(٣) ينظر ترجمته في تلامذة محمد بن صالح التّمّار ، ص ٦٨ .

(٤) ينظر ترجمته في تلامذة محمد بن صالح التّمّار ، ص ٨٦ .

(٥) ينظر ترجمته في تلاميذ محمد بن صالح التّمّار ، ص ٦٧ .

(٦) موارد الظّمّان ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٢٨٣٤ .

* عبد الرحمن بن إبراهيم : ثقة (٢) .

* عبد الله بن نافع : ثقة (٣) .

درجة الأثر : إسناده متصل ورجاله ثقات .

ثانياً : دراسة لإسناد مرويات محمد بن صالح التّمّار من جهة شيوخه :

من خلال ما تم عرضه من روايات تاريخية لمحمد بن صالح التّمّار ، يجد المتتبع لمرويات محمد بن صالح التّمّار إنه كان حريصاً على ذكر الإسناد في رواياته إسناده متصلاً مما يعطي روايته الصدق في مادتها التاريخية ، وإسناده هذا يعد من أصحّ الأسانيد التي وثقها علماء الجرح والتعديل ، وفيما يأتي أهمّ أسانيد محمد بن صالح التّمّار التي جاءت عن الطرق الآتية :

١- أصحّ الأسانيد عند سعد بن معاذ* رضي الله عنه :

يعد هذا الإسناد من الأسانيد الصحيحة التي جاءت عن طريق سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد عن أبيه سعد بن معاذ ، فمن

(٢) العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٧١-٧٢ .

(٣) ينظر ترجمته في تلامذة محمد بن صالح التّمّار ، ص ٨١ .

* سعد بن معاذ : هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ الآف بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيّ بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي سيد الأوس ، وأمه كبشة بنت رافع ، ويكنى أبو عمرو شهد بداراً باتفاق ورمي بسهم يوم الخندق فعاش بعد ذلك شهراً حتى حكم في بني قريظة وأجيبت دعوته بعد ذلك ثم انتقض جرحه فمات ، أخرجه البخاري وذلك سنة خمس للهجرة .

البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٤ ، ص ٤٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٩٣ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٣ ، ص ١٤٦ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٢ ، ص ٦٠٢ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ٣ ، ص ١١٠٠ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٠ ، ص ٣٠٠ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٦١ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ٣ ، ص ١٨٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٣٢ .

خلال الروايات التاريخية التي عثرنا عليها وجمعناها نجد رواية تاريخية واحدة جاءت عن طريق هذا الإسناد وهذه الرواية هي :

رواية رقم (١) : حول حكم سعد بن معاذ على بني قريظة ، وهذا ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، عن رواية محمد بن صالح التمار قال : “ حدثنا إسحاق بن محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس قالوا : حدثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت عامر بن سعد يحدث عن أبيه (سعد بن معاذ) قال : ثم لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة ، أن يقتل منهم من جرت عليه المواسي وأن تقسم أموالهم وذريتهم فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات “ (١) .

٢- أهم الأسانيد عند عتاب بن أسيد الساعدي :

يعد هذا الإسناد من الأسانيد الصحيحة التي جاءت عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد الساعدي ، فمن خلال الروايات التاريخية التي عثرنا عليها وجمعناها نجد ثلاثة روايات تاريخية جاءت عن طريق هذا الإسناد وهذه الروايات هي :

رواية رقم (١) : حول زكاة الكروم ، وهو ما يذكره الشافعي (ت ٢٠٤هـ) عن رواية محمد بن صالح التمار قال : “ أخبرنا عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التمار عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن

(١) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤٢٦ ، الأزدي ، شرح معاني الآثار ، ج ٣ ، ص ٢١٦ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ، البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٩ ، ص ٦٣ ، الحنبلي ، الأحاديث المختارة ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ١٣١ .

أسيد قال : يخرص الكروم كما يخرص النخل ، ثم تؤدى زكاته زبيياً كما تؤدى زكاة النخل تمراً فسمي العشر في الكروم والنخل زكاة ، (١) .

رواية رقم (٢) : تشير هذه الرواية إلى أداء فريضة زكاة الكروم على المسلم وتوزيعها على المساكين كصدقات ، وهذا ما يذكره الشافعي (ت ٢٠٤هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التمار عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد ، قال : كان النبي ﷺ يبعث على الناس من يخرص كرومهم وثمارهم ، (٢) ،

رواية رقم (٣) : تشير هذه الرواية إلى وفاة حمزة رضي الله عنه ، وهذا ما يذكره الصنعاني (ت ٢١١هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قوله : “ حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا محمد بن صالح التمار عن يزيد بن زيد عن أبي أسيد الساعدي قال : ثم أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : اجعلوها على وجهه واجعلوها على قدميه من هذا الشجر ، (٣) ،

-
- (١) مسند الشافعي ، ج ١ ، ص ٩٤ ، الام ، ج ٢ ، ص ٣١ ، الصنعاني ، المعجم الأوسط ، ج ٨ ، ص ٣٩٤ ، الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٣ ، ص ٣٦ ، ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ٤ ، ص ٤١ ، ابن قانع معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ ، ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ٨ ، ص ٧٤ ، الدارقطني ، سنن الدارقطني ، ج ٢ ، ص ١٣٣ ، الحكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين ، ج ٣ ، ص ٦٨٧ ، الهيثمي ، موارد الظمان ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .
- (٢) مسند الشافعي ، ج ١ ، ص ٩٤ ، الام ، ج ٢ ، ص ٣١ ، ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج ١ ، ص ٥٨٢ ، الشيباني ، الأحاد والمثاني ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ، الدارقطني ، علل الدارقطني ، ج ٢ ، ص ١٣٣ ، موارد الظمان ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .
- (٣) المعجم الكبير ، ج ١٩ ، ص ٢٦٥ .

٣- أصح الأسانيد عند عائشة ؓ :

يعد هذا الإسناد من الأسانيد الصحيحة التي جاءت عن طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة ؓ ، فمن خلال الروايات التاريخية التي عثرنا عليها وجمعناها نجد رواية تاريخية واحدة جاءت عن طريق هذا الإسناد ، وهذه الرواية هي :

رواية رقم (١) : حول تعلم التشهد وهذا ما يذكره البيهقي (ت ٤٥٨هـ) عن رواية محمد بن صالح التمار عن روى عنه قائلًا : “ حدثنا محمد بن خالد فحدثني صالح بن محمد بن صالح التمار عن أبيه عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة ؓ قال : علمتني عائشة ؓ قالت هذا ثم تشهد النبي ﷺ التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها الله وبركاته علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،” (١) .

٤- أصح الأسانيد عند أبي هريرة ؓ :

يعد هذا الإسناد من الأسانيد الصحيحة التي جاءت عن طريق مسلم بن أبي مريم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ؓ ، فمن خلال الروايات التاريخية التي عثرنا عليها وجمعناها نجد رواية تاريخية واحدة جاءت عن طريق هذا الإسناد ، وهذه الرواية هي :

رواية رقم (١) : حول أداء السلام للحسن بن علي ؓ ، وهذا ما يذكره الصنعاني (ت ٢١١هـ) ، عن رواية محمد بن صالح التمار عن روى عنه قائلًا : حدثنا زيد بن الحباب حدثنا محمد بن صالح التمار المدني حدثنا مسلم بن أبي مريم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : كنا مع أبي هريرة إذ جاء الحسن بن علي فرددنا عليه ولم يعلم أبو هريرة فمضى فقلنا يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي سلم علينا قال فتبعه فلحقه قال وعليك السلام يا سيدي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه سيد ،” (٢) .

(١) سنن البيهقي الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

(٢) المعجم الكبير ، ج ٣ ، ص ٣٥ ، أبي يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ١١ ، ص ٤٣٧ .

هـ-أصح الأسانيد عند جبير بن مطعم بن عدي * :

يعد هذا الإسناد من الأسانيد الصحيحة التي جاءت عن طريق جبير بن مطعم بن عدي ، فمن خلال الروايات التاريخية التي عثرنا عليها وجمعناها نجد رواية واحدة تاريخية جاءت عن طريق هذا الإسناد ، وهذه الرواية هي :

رواية رقم (١) : حول إصرار المشركين على الاستمرار بإيذاء الرسول ﷺ والمسلمين ، وهذا ما ذكره الصنعاني (ت ٢١١هـ) عن رواية محمد بن صالح التمار عن روى عنه قائلًا : قال : أحمد بن صالح التمار ، وجدت كتاباً بالمدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي وإبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن صالح التمار عن بن شهاب عن محمد بن جبير بن المطعم عن أبيه قال : قال أبو جهل بن هشام حين قدم مكة منصرفاً عن حمزة ثم يا معشر قريش إن محمداً قد نزل يثرب وأرسل طلائعه وإنما يريد أن يصيب منكم شيئاً فاحذروا أن تمرؤا طريقه وأن تقاربوه فإنه كالأسد الضاري ، إنه حنق عليكم نفيتموه نفي القردان على المناسم ، والله إن له لسحرة ما رأيت قط ولا أحد من أصحابه إلا رأيت معهم الشياطين وأنكم قد عرفتم عداوة أبنى قبله فهو عدو استعان بعدو ، فقال له مطعم بن عدي : يا أبا الحكم ، والله ما رأيت أحداً أصدق لساناً ولا أصدق موعد من أخيكم الذي طردتم ، فإذا فعلتم الذي فعلتم فكونوا أكف الناس عنه ، فقال أبو سفيان بن

* جبير بن مطعم : هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي ، وأمه أم حبيب بنت سعيد وقيل أم جميل بنت سعيد بن عبد الله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي وكان من أكابر وعلماء النسب ، وقدم على النبي ﷺ في فداء أسارى بدر فسمعه يقرأ الطور قال فكان ذلك أول ما دخل الإيمان في قلبي ، وكان يكنى أبو محمد ويقال أبو عدي ، أسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها .

البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٤ ، ص ٥٠٦ ، الأصبهاني ، رجال مسلم ، ج ١ ، ص ١١٨ ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج ١ ، ص ٤٦٣ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٢٨٩ ، ابن حجر ، الإصابة ، ج ١ ، ص ٤٦٢ .

الحارث : كونوا أشد ما كنتم عليه ...“ (١).

٦-أصح الأسانيد عند أم سعد* :

يعد هذا الإسناد من الأسانيد الصحيحة التي جاءت عن طريق حميد بن نافع عن أم سعد ، فمن خلال هذه الروايات التاريخية التي عثرنا عليها وجمعناها نجد رواية واحدة جاءت عن طريق هذا الإسناد وهذه الرواية هي :
رواية رقم (١) : حول اغتسال أم سعد ، وهو ما يذكره ابن سعد عن رواية محمد بن صالح التمار عن روى عن محمد بن صالح قال : “ أخبرنا عبد الملك بن عمرو وأبو عامر العقدي حدثنا محمد بن صالح التمار قال : حدثنا حميد بن نافع عن أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت : كنت أغتسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد “ (٢) .

ثالثاً : مصادر محمد بن صالح التمار ومنهجه :

(١) المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ، ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ ، ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٧ ، ص ٣٢٤ .

* أم سعد : هي جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري ، قتل أبوها سعد بن الربيع يوم أحد ، وأم سعد حامل بها فولدتها أمها بعد مقتل أبيها بشهر ، وقد تكفل بتربيتها أبو بكر الصديق ﷺ ، وقد تزوج أم سعد زيد بن ثابت فولدت له سعداً ، وخارجة وسليمان وعثمان وأم زيد ، ذكرها ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في ثقاته ، وقال عنها ابن حجر (٨٥٢هـ) صحابية صغيرة .

ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٣ ، ص ٤٦١ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، ابن حجر ، الإصابة ، ج ٨ ، ص ٢١٧ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٧٥٦ .

(٢) الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ .

من خلال ما تم جمعه من مرويات محمد بن صالح التّمّار التاريخية نجد أنه اتخذ منهاجاً وأسلوباً خاصاً خلال عرضه تلك الروايات التي يمكن إيجازه بما يلي :

أ- المرويات التي جاءت مسندة إلى شيوخه :

تعددت مصادر محمد بن صالح التّمّار الذي عنهم رواياته في المصادر التي ترجمت حياته^(١)، حيث ذكرت المصادر أنه أدرك عدد كبير من التابعين ، ومع كثرة مصادر محمد بن صالح التّمّار إلا أن جل رواياته جاءت بلا سند ، فلم يسند سوى ثمانية روايات من أصل مائة وخمسين رواية ومن مصادره المشهورين في الروايات المسندة على طبقة شيوخه ويتعدى طبقة شيوخه حتى ينتهي بإسناده إلى النبي ﷺ والصحابة ؓ ، فيصل إلى طبقة سعد بن معاذ ؓ ، فقد روى عنه رواية واحدة^(٢) ، وأخذ ثلاثة روايات من عتاب بن أسيد الساعدي^(٣) ، ورواية واحدة من السيدة عائشة^(٤) ؓ ورواية واحدة من أبو هريرة ؓ^(٥) ،

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٤٤٦ ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٩٠ ، ابن حجر ، لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٣٦٢ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٨٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤٢٦ ، الأزدي ، شرح معاني الآثار ، ج ٣ ، ص ٢١٦ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ، البيهقي ، سنن البيهقي ، ج ٩ ، ص ٦٣ ، الحنبلي ، الأحاديث المختارة ، ج ٣ ، ص ١٨٩ .

(٣) الشافعي ، مسند ، ج ١ ، ص ٩٤ ، الشافعي ، الام ، ج ٢ ، ص ٣١ ، الصنعاني ، المعجم الأوسط ، ص ٣٩٤ ، ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج ١ ، ص ٥٨٢ ، الترمذي ، سنن الترمذي ، ج ٣ ، ص ٣٦ ، الشيباني ، الأحاد والمثاني ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ، ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج ٤ ، ص ٤١ ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ ، ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج ٨ ، ص ٧٤ ، الدارقطني ، سنن الدارقطني ، ج ٢ ، ص ١٣٣ ، الحاكم النيسابوري ، موارد الظمان ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .

(٤) البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

ورواية واحدة من جبير بن مطعم بن عدي^(٢) ورواية واحدة من أم سعد^(٣) . وأحياناً يتوقف في إسناده على طبقة شيوخه فقط في الإسناد ومنها على سبيل المثال مروياته حول هجرة أبي كبشة من مكة إلى المدينة ، وهذا ما ذكره ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) بقوله : “ أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن صالح التمار عن عمران بن مناح قال : لما هاجر أبي كبشة مولى رسول الله ﷺ إلى المدينة نزل على كلثوم ابن الهدم “^(٤) ، وكذلك روايته حول الهجرة إلى الحبشة ، وهذا ما ذكره الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) بقوله : “ أخبرنا محمد بن عمر الواقدي فحدثني محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية خالد بن حزام فنهشته حية في الطريق فمات “^(٥) وقد بلغت عدد مروياته التي تتوقف في إسناده إلى طبقة شيوخه هي خمسة وسبعون رواية .

ب- الروايات غير المسندة :

من خلال ما تم جمعه من مرويات محمد بن صالح التمار تبين أن هناك مائة وثلاث رواية ، وقد أوردتها تلاميذه ، وبذلك أخذ المؤرخون رواياتهم عن محمد بن صالح التمار عن طريق عدد من الرواة (تلاميذه) ويأتي في مقدمتهم محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) الذي روى عن محمد بن صالح التمار

(١) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٣ ، ص ٣٥ ، أبي يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ١١ ، ص ٤٣٧ .

(٢) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ، ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ ، ابن حجر ، فتح الباري ، ج ٧ ، ص ٣٢٤ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ .

(٤) الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٤٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٤ ، ص ٢٩٧ .

(٥) المستدرک علی الصحیحین ، ج ٣ ، ص ٥٥٢ .

تسعة وثمانون رواية^(١) ، وروى إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز رواية واحدة^(٢) ، وروى أحمد بن محمد بن صالح التمار رواية واحدة^(٣) وروى إسحاق بن محمد الفروي رواية واحدة^(٤) ، وروى إسماعيل بن أبي أويس رواية واحدة^(٥) ، وروى خالد بن مخلد القطواني رواية واحدة^(٦) ، وروى زيد بن الحباب رواية واحدة^(٧) ، وروى صالح بن محمد التمار رواية واحدة^(٨) ، وروى أبو عامر العقدي رواية واحدة^(٩) ، وروى عبد الله بن نافع رواية واحدة^(١٠) وروى عبد العزيز بن عمران

(١) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ١ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، و ج ٢ ، ص ٤٢٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ و ج ٣ ، ص ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ .

(٢) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ، ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ .

(٣) الصنعاني ، المعجم الكبير ج ٢ ، ص ١٢٣ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٢٦ ، الحنبلي ، الأحاديث المختارة ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ١٢ ، ص ١٣١ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٢٦ ، الأزدي ، شرح معاني الآثار ، ج ٣ ، ص ٢١٦ ، الحنبلي ، الأحاديث المختارة ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ١٣١ .

(٦) الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ، البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج ٩ ، ص ٦٣ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ١٢ ، ص ١٣١ .

(٧) الصنعاني ، المعجم الكبير ، ج ٣ ، ص ٣٥ ، أبو يعلى ، مسند أبي يعلى ، ج ١١ ، ص ٤٣٧ .

(٨) البيهقي ، سنن البيهقي ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ، المزني ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ .

(٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٧٧ .

رواية واحدة^(٢) وروى عبد العزيز الدراوردي رواية واحدة^(٣)، وروى قدامة بن الخشرمي رواية واحدة^(٤)، في حين روى ينعقد بن عيسى روايتين^(٥).
ويبدو أن سبب عدم إسناد محمد بن صالح التمار لقسم من مروياته كونه أخذ مروياته من شيوخه الذين عرفوا بثقتهم^(٦).

ج- أسلوبه في عرض الروايات :

لو قمنا بتحليل مرويات محمد بن صالح التمار الذي جمعناها من المصادر التاريخية لوجدنا أن أسلوبه يتميز بالخصائص التالية :

١- يبدو واضحاً للقارئ الحديث أن من أهم السمات التي تجعل محمد بن صالح التمار في منزلة خاصة بين أصحاب السير والمغازي تطبيقه المنهج التاريخي العلمي الفني ، فإننا كنا نلاحظ أنه كان يرتب التفاصيل المختلفة للحوادث بطريقة منطقية لا تتغير ، فهو مثلاً يبدأ مغازيه بذكر قائمة طويلة من الرجال الذين نقل عنهم تلك الأخبار ، ومن الأمثلة على ذلك :

رواية رقم (١) : وهي عن أول مولود من الأنصار بعد هجرة النبي ﷺ ، وهو ما يذكره ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) عن روى عن محمد بن صالح التمار قائلاً :

(١) الشافعي ، مسند الشافعي ، ج١، ص٩٤ ، الشافعي ، الام ، ج٢ ، ص٣١ ، ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج١ ، ص٥٨٢ ، أبي داود ، سنن أبي داود ، ج٢ ، ص١١٠ ، الترمذي ، سنن الترمذي ، ج٣ ، ص٣٦ ، الشيباني ، الأحاد والمثاني ، ج١ ، ص٤٠٤ ، ابن خزيمة ، صحيح ابن خزيمة ، ج٤ ، ص٤١ ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج٢ ، ص٢٧٠ ، ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج٨ ، ص٧٤ ، الدارقطني ، علل الدارقطني ، ج٢ ، ص١٣٣ ، البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى ، ج٧ ، ص٦ ، الهيثمي ، موارد الظمان ، ج١ ، ص٢٠٥ .

(٢) الصنعاني ، المعجم الكبير ج٢ ، ص١٢٢ ، ابن الأثير ، تفسير القرآن ، ج٣ ، ص٢٠٢ ، ابن حجر ، فتح الباري ، ج٧ ، ص٣٢٤ ،

(٣) الصنعاني ، المعجم الكبير ج٢ ، ص١٢٣ .

(٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٣٦٦ .

(٥) ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج١ ، ص٤٣٢ ، الفاكهي ، أخبار مكة ، ج٤ ، ص٢٩٠ .

(٦) الدوري ، نشأة علم التاريخ ، ص٧٤ .

أخبرنا محمد بن عبد الباقي عن سلسلة طويلة من الرواة ... عن محمد بن عمر الواقدي فحدثني محمد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه قال ... ،^(١) .

٢- إن من خصائص أسلوب محمد بن صالح التّمّار يذكر المغازي واحدة واحدة مع تاريخ محدد للغزوة بدقة ، ومن الأمثلة على ذلك :
رواية رقم (١) : وهي عن تاريخ فتح مكة ، وهو ما يذكره البسوي (ت ٢٧٧هـ) عن سلسلة أسانيد الطويلة ، ومنها محمد بن صالح التّمّار عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قوله “ كان فتح مكة في عشر بقين من شهر رمضان سنة ثمان ” ،^(٢) .

٣- إن ما يميز أسلوب محمد بن صالح التّمّار إنه يذكر تفاصيل جغرافية عن موقع الذي يورد روايته عنه ، ومن الأمثلة على ذلك :
رواية رقم (١) : وهي عن خروج الرسول ﷺ مع أمه إلى أخواله ووفاة أمه آمنة ، وهو ما يذكره ابن هشام (ت ٢١٨هـ) عن روى عن محمد بن صالح التّمّار قوله : “ وبعد انقضاء زيارة آمنة بنت وهب للمدينة توجهت عائدة إلى مكة بصحبة ابنها وجاريتها ، إلا أنها مرضت في الطريق مرضاً شديداً أدى إلى وفاتها في موقع بين مكة والمدينة يدعى الأبواء وقد دفنت في ذلك الموضع ” ،^(٣) .

(١) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٠١ .

(٢) المعرفة والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ .

(٣) السيرة ، ق ١ ، ص ١٦٨ .

٤- ومن خصائص أسلوب محمد بن صالح التّمّار إنه يذكر المغازي التي غزاها النبي ﷺ بنفسه وأسماء الذين استخلفهم على المدينة أثناء غزواته^(١).

٥- يصنف كل غزوة بأسلوب موحد فيذكر أولاً أسم الغزوة وتاريخها وأميرها ويكرر في بعضها أسم المستخلف على المدينة وتفاصيل جغرافية مما قد ذكرناها في الفصل الثاني من هذه الرسالة .

٦- يقدم في أماكن كثيرة قصة الواقعة بإسناد جامع - أي يجمع الرجال والأسانيد في متن واحد^(٢).

٧- لقد كان محمد بن صالح التّمّار حريصاً على ذكر أسماء الذين شهدوا الغزوة وأسماء الذين استشهدوا وقتلوا فيها ، ومن الأمثلة على ذلك :
رواية رقم (١) : عن تسمية من قتل من المشركين ببدر ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن رواية محمد بن صالح التّمّار قائلاً : “ قال محمد بن صالح التّمّار إن عبيدة بن سعيد قتله علي بن أبي طالب “^(٣).

٨- استخدم الإسهاب في التفاصيل والدقة في الترتيب عند سرده للحوادث المشهورة ، ومن الأمثلة على ذلك :
رواية رقم (١) : وهي عن غزوة الحديبية ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن رواية محمد بن صالح التّمّار قوله : “ خرج رسول الله ﷺ من المدينة يوم الاثنين لهلال ذو القعدة ، فاغتسل في بيته ولبس ثوبين من نسيج صحار وركب راحلته القصواء من عند بابه ... “^(٤).

(١) ينظر الفصل الثاني ، المغازي في هذه الرسالة ، ص ٩٩-١٧٤ .

(٢) ينظر الفصل الثاني ، المغازي في هذه الرسالة ، ص ٩٩-١٧٤ .

(٣) المغازي ، ج ١ ، ص ١٤٨ .

(٤) المغازي ، ج ٢ ، ص ٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦ .

٩- ألقى التّمّار الضوء على مشاهد كثيرة من الحياة في فجر الإسلام ، مثل الأكل ، والعادات في دفن الموتى وعلى جميع مظاهر الحياة في المجتمع الإسلامي في الفترة بين الهجرة ووفاة النبي ﷺ ومن الأمثلة على ذلك :

رواية رقم (١) : عن وفاة سعد بن معاذ وغسله ، وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧هـ) ، عن رواية محمد بن صالح التّمّار ، “ قال : أمر رسول الله ﷺ أن يغسل سعد بن معاذ فغسله الحارث بن أوس بن معاذ وأسيد بن حضير ، وسلمة بن سلامة بن وقش يصب الماء ، ورسول الله ﷺ حاضر ، فغسل بالماء الأول والثانية بالماء والسدر ، والثالثة بالماء والكافور ، ثم كفن في ثلاث أثواب صحارية وأدرج فيها إدراجاً وأتى بسرير كان عند آل سبط يحمل عليه الموتى ، فوضع على السرير ، فرى رسول الله ﷺ يحمله بين عمودي سريره حين رفع من داره إلى أن خرج ” (١).

١٠- امتاز أسلوب محمد بن صالح إنه شمل فترة طويلة ابتداءً من فترة ما قبل المبعث ، والمبعث النبوي ، والخلافة الراشدية والأموية والعباسية ، إلا إن مروياته في الفترتين الأخيرتين كانت قليلة .

١١- ومما يزيد من قيمة أسلوبه في رواية الأخبار كان يذكر بكل وضوح إنه كان ناقداً واعياً فنياً في اختيار تنظيم أخباره ، ثم لا يلبث أن يذكر آراءه وأفكاره عن الأخبار التي كان يسجلها ، ومن الأمثلة على ذلك :

رواية رقم (١) : عن سرية حمزة بن عبد المطلب ﷺ وهو ما يذكره الواقدي (ت ٢٠٧هـ) عن رواية محمد بن صالح التّمّار قوله : “ قدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأول ، ويقال لليلتين خلنا من شهر ربيع الأول ،

(١) المغازي ، ج ٢ ، ص ٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧ .

ورأينا الثابت هو لاثنتي عشرة ، فكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد
المطلب ﷺ في شهر رمضان» (٢)

١٢- امتاز بالأسلوب السهل المركز ذو العبارات الواضحة والألفاظ المجزلة
ورواياته في الغالب قصيرة بعيدة عن التعقيد والغموض لاسيما تلك التي
تحدثت عن فترة المبعث والمؤاخاة ، ولكن بالرغم من ذلك نجد أن محمد بن
صالح التمار يورد أخبار طويلة متصلة يحلل الأوضاع بطريقة أعم وأشمل
ويصور فيها الأحداث والواقع ، فهو يروي الحديث بالتفصيل وبأسلوب
متسلسل ومنطقي يمتاز بترابط الأفكار بحيث يحدث بكل جوانبه ، ومثال
على ذلك : غزوة بدر (١).

١٣- ومما يميز أسلوبه في عرض الروايات إنه كان يضمن مروياته بالقصائد
الشعرية ، ومثال على ذلك غدر المشركين وقتل القراء يوم الرجيع (٢).

رابعاً : أهمية مروياته من حيث مكانة بين مؤلفي السير والمغازي :

إن كلمة "سيرة" كلمة معروفة ، ولكن تاريخ تخصيصها بسيرة الرسول ﷺ
أمر لا نعرفه حتى الآن ، وقد استعملت في ترجمة سير أشخاص آخرين ، مثل

(٢) المغازي ، ج ١ ، ص ١ ، ٩-١٠ .

(١) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ٦٣-٦٤-٦٥ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ،
ص ٢٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٨ ، ص ٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤ .

(٢) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ٢ ، ص ٥٥-

كتاب سيرة معاوية بن أبي سفيان^(٣) ، وقد اقترنت “السيرة” أو “السير” بلفظة “المغازي” في الأكثر ، فقليل “السيرة والمغازي” أو “السير والمغازي”^(٤) . إن أقدم من ألف في السيرة والمغازي عروة بن الزبير (٢٣-٩٤هـ) شقيق عبد الله بن الزبير ، وإبان بن الخليفة عثمان بن عفان (٢٢-١٠٥هـ)* وشرحبيل بن سعد (١٢٣هـ)** وعاصم بن عمر بن قتادة المتوفى بين سنتي (١١٩-١٢٩هـ)^(١) ومحمد بن شهاب الزهري (٥١-١٢٤هـ)^(٢) وموسى بن عقبة

(٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٣٤ .

(4) Horovitay . The earliest Biographies of the Prophet an I their Authors.1st . Culture – 1927.1.P.585 f.2.P-P.22-50,164-182,415-526.

* إبان بن عثمان بن عفان : هو إبان بن الخليفة عثمان بن عفان ، ويكنى أبي سعيد الفقيه المدني ، كان والياً على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ) لسبع سنوات ، قال عنه العجلي (ت ٢٦١هـ) : مدني تابعي ثقة وله أحاديث ، توفي سنة ١٥١هـ ، وكان إبان ذا اختصاص في السيرة والمغازي ، ولهذا طلب منه سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ) عند زيارته المدينة أن يكتب سيرة النبي ﷺ فأعطاه كتاب السيرة الذي ألفه .

ابن بكار ، الزبير (ت ٢٥٦هـ) ، الأخبار الموفقيات ، تحقيق سامي مكي العارفي ، انتشارات الشريف الرضي ، (قم-١٤٠٦هـ) ، ص ٢٣٢ ، ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ) الأربعين البلدانية عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين من أربعين ، تحقيق جمعة الماجد ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت-١٤١٣) ، ص ٥٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٨٤ .

** شرحبيل بن سعد : هو شرحبيل بن سعد ، أبو سعد مولى الأنصار ، روى عن عامة أصحاب رسول الله ﷺ ، قال عنه سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) إنه لم يكن أحد أعلم بمغازي البدرين منه ، ولكنه كان متهماً في أمانته ، توفي سنة ١٢٣هـ .

ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٣١٠ ، الذهبي ، الكاشف ، ج ١ ، ص ٤٨٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ .

(١) ينظر ترجمته في شيوخ محمد بن صالح التمار ، ص ٣٨ .

(٢) ينظر ترجمته في شيوخ محمد بن صالح التمار ، ص ٥٢ .

(١٤١هـ)^(٣) ، وكل هؤلاء هم من أهل المدينة وقد تأثروا برأي أهل المدينة الذي يميل إلى الحديث .

لقد ظهر في خارج المدينة علماء وجهوا عنايتهم لدراسة السيرة النبوية ، مثل سليمان بن طرخان ، أبي المعتمر القيسي (-٩٤٣هـ)^{(١)*} ، ومعمر بن راشد (-١٥٣هـ)^(٢) ، وهو من أهل البصرة ولكنه انتقل إلى اليمن فأقام بها ونشر العلم هناك .

ومن الجدير بالذكر إن عروة بن الزبير بن العوام ، كان من أسرة غنية رفيعة في الجاهلية والإسلام ، إلا أنه كان كابن عباس علمي المزاج ، همه الدراسة والرواية فلم ينحرف في تيارات سياسية ، ولم يسهم في الحروب الأهلية ، ولم يشارك في ثورة أخيه عبد الله بن الزبير على الأمويين بل انصرف بكليته إلى الدراسة وإلى العناية بجمع حديث الرسول ﷺ والبحث في سيرته ومغازيه ، فأخذ عن علي بن أبي طالب وعائشة بنت أبي بكر الصديق وأبي هريرة رضي الله عنهم ويقال أنه وضع كتاباً في المغازي لم يصل إلينا ، كما كتب بحثاً في موضوعات إسلامية

(٣) ينظر ترجمته في شيوخ محمد بن صالح التمار ، ص ٦٠ .

* سليمان بن طرخان : هو سليمان بن طرخان ، الإمام شيخ الإسلام ، أبو المعتمر التيمي البصري ، نزل في بني تيم فليل التيمي ، قال علي بن المدائني : له نحو مائتي حديث وقال شعبة : ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي ، كان إذ حدث عن النبي ﷺ تغير لونه ، وقال أحمد بن حنبل : هو ثقة ، وقال يحيى بن معين والنسائي : ثقة ، وقال العجلي : ثقة من خيار أهل البصرة ، وقال ابن سعد : من العباد المجتهدين ، كثير الحديث ، ثقة ، وكان أحد سادات التابعين ، علماً وعملاً ، توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة .

المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٢٨٣١ ، الذهبي ، سير أعلام ، ص ٩٢٣ ، ابن حجر ، لسان الميزان ص ٣٤٨٤ .

(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٤٣ .

(٢) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٧٨ .

، وذلك بناءً على طلب الخليفة عبد الملك بن مروان^(٣) ، وكان يعد أحد الفقهاء السبعة بالمدينة^(٤) .

وأما إبان بن الخليفة عثمان بن عفان ، فإنه وإن كان قد شارك في بعض الأحداث مثل وقعة الجمل حيث كان في جانب عائشة رضي الله عنها وتولى إمارة المدينة في أيام عبد الملك بن مروان ، لم يبق مع ذلك بعمل مهم في السيرة السياسية ، ولم يؤيد الأمويين تأييداً قوياً بل كان في جانب المحايدين ، مفضلاً الاشتغال بالحديث والسيرة والمغازي^(١) .

ويشاركه في هذا الميل شرحبيل بن سعد ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، ولم يبق من كتبهم شيء سوى ما اقتبس منها في الكتب الأخرى ولا سيما في كتاب السيرة لابن إسحاق ، وكان محمد بن مسلم بن شهاب الزهري صاحب دراسات وأبحاث في التاريخ والحديث والفقهاء ، وقد كلفه هشام بن عبد الملك تدوين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدون ذلك في كتاب حفظ في خزنة الكتب^(٢) ، وكان يكتب ما يسمعه ويجمعه من مشايخه وتكونت من كتاباته هذه مجموعة ضخمة دخلت قصور الخلفاء الأمويين ، فلما قتل الوليد حملت الدفاتر على الدولار من خزنة الوليد من علم الزهري^(٣) ، وأمر الخليفة هشام اثنين من كتابه بمراعاة الزهري ، لتدوين ما كان يمليه على الناس ، فرافقاه سنة في مجالسه التي كان يحاضر

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ق ١ ، ص ١ .

(٤) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ٣٩٩ ، الذهبي ، حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ١٧٦ .

(١) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ١١٢ ، ابن بكار ، الأخبار والموفقيات ، ص ٢٣٢ ، ابن عساکر ، تاريخ مدينة دمشق ، ص ٥٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٨٤ .

(٢) ابن إسحاق ، تراجم الرجال ، ج ٦ ، ص ٥٥ . ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٥٤٦ ، الزبير ، نسب قريش ، ص ٢٧٤ ، الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج ٣ ، ص ٢٦١ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٥ ، ص ١٣٦ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٥ ، ص ٣٢٦ .

(٣) الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج ٣ ، ص ٣٦١ .

فيها ، فأودع ذلك خزانة هشام^(٤) . والظاهر إن هذه الأمالي هي المجموعة التي أشير إليها في الحديث ، وكان لا يبخل على الناس بالكتب ، ولا يحضر مجلساً إلا ومعه كتاب يدرس فيه ، مع إن من عادة أهل ذلك الزمن الاعتماد على الحافظة وعدم الكتابة في الدفاتر ، وكان يراجع الأدب والتفسير والشعر والأخبار والأنساب وقصص الأنبياء ، يملي ذلك على الناس أو يلقيه وينتقل إلى الشام والحجاز ، ولذلك كان أكثر رواته من هذين

القطرين ، ومع كثرة مدوناته لم يبق من مؤلفاته هذه شيء^(١) .

أما موسى بن عقبة ، فحظه خير من حظ المتقدمين ، إذ وصل إلينا قطعة من مؤلفاته في المغازي طبعها المستشرق (سخاد) لا نستطيع أن نكون منها فكرة علمية صحيحة عن مؤلفات ابن عقبة^(٢) ، ويظهر من ثناء كبار العلماء على كتاب موسى بن عقبة إنه كان كتاباً مهماً ، وقد روى عنه حفيده إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة^(٣) ، وظل الكتاب متداولاً قرناً بعد وفاة المؤلف ، فمن قراءه الذهبي^(٤) ، وقد حفظ ابن إسحاق باقتباساته من كتب هؤلاء نماذج من تلك المؤلفات القديمة في السيرة ، ودخلت تلك النماذج في كتاب الطبري عن طريق السيرة لابن إسحاق ، ومن طرق أخرى مثل كتب محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ)^(٥) ، وكان من علماء السير والمغازي والفتوح واختلاف الناس في

(٤) المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٣٦١ .

(١) ابن إسحاق ، تراجم الرجال ، ج ٦ ، ص ٥٥ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج ٥ ، ص ٥٤٦ ، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ٥ ، ص ١٣٦ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٣٢٦ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ١ .

Sachau.Das Berliner Fragment des M.b. cu. SBBA. 1904.XI.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ١ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٠٤ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ١ .

(٥) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٠٤ .

* ذكر أسماء كتب الواقدي : ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٣١٤ فما بعدها ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٧٦ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ، ص ٣ فما بعدها ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣١٧ ، الياضي ، المرأة ، ج ٢ ، ص ٣٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب

الحديث والفقه والأحكام ، ومن ممثليه مدرسة المدينة ببغداد ، وكان صاحب مؤلفات كثيرة جماعة للكتب* ، ترك بعد وفاته خزانة كتب ضخمة تناول بحوثاً مهمة في التاريخ وألّف في الفتوح والأحداث التي وقعت في صدر الإسلام مثل الردة والسقيفة .. وأمثال هذا^(٦) ، واحتل عاصم بن عمر بن قتادة الظفري مكانة في السير والمغازي ، فهو عالم متفوق على ثقته ، توفي سنة (١٢٠هـ) وقد فصلنا الكلام عنه في الفصل الأول من هذه الدراسة باعتباره أحد شيوخ محمد بن صالح التّمّار .

وقد نقل الواقدي كلام عاصم عن طريق روايتنا محمد بن صالح بن دينار المدني التّمّار ، وهو من مشايخ الواقدي ، وكان من أصحاب المغازي ، والظاهر إنه لم يكن من الذين يخلطون الإسرائيليات والخرافات بالمغازي ، لذلك مدحت مغازيه^(١) ، وقد ورد اسمه في (١٦) موضعاً من تاريخ الطبري^(٢) ، ورد آخر مرة في حوادث سنة ١٦٩هـ وفي أيام الخليفة الهادي^(٣) ، ويظهر من استعمال الطبري لجملة “قال محمد بن صالح فحدثني ...”^(٤) ، في تاريخ موسى الهادي ، ومن العبارات الأخرى التي تم على تتبع لأخبار العباسيين ، إن محمد بن صالح التّمّار كان صاحب مؤلف في التاريخ ، وربما كان صاحب كتاب في تاريخ العباسيين ، وهو الذي نقل منه الطبري بلا واسطة ولذلك لم يستعمل السند ، أما في المواضع الأخرى التي سبقت عهد العباسيين ، فقد ذكر رجال السند .

والظاهر أن محمد بن صالح التّمّار كان من حفظة مغازي عاصم ، كما كان هو نفسه من المصنفين المعروفين ، إذ كان يرجع إليه مشاهير المؤرخين

ج ٩ ، ص ٣٦٣ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج ١ ، ص ٧٤ ، العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ٢ ، ص ١٨ .

(٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٤٤ .

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٥ .

(٢) الطبري ، فهرست الطبري ، ص ٥١٦ .

(٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٤١٠ .

(٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٤١٠ .

وأصحاب السير ، مثل علي بن مجاهد بن مسلم بن ربيع الكابلي المتوفى بعد سنة ١٨٠ للهجرة^(٥) ، من تلامذة ابن إسحاق وأبي معشر من أعلام السير ، وقد كان هو نفسه صاحب مؤلف في المغازي^(٦) ، ومحمد بن عمر الواقدي الذي كان يراجع في السيرة ويذكر له الروايات فيصححها ويذكر للواقدي أقوال عاصم^(١) .

وذلك يدل حقاً على مبلغ ثقة الواقدي به^(٢) ، ويعد محمد بن صالح حلقة اتصال بين الواقدي وعاصم بن عمر^(٣) ، وروى محمد بن صالح عن مؤرخ آخر من مؤرخي السيرة هو موسى بن عقبة ، وتجد نموذجاً من أقواله التي رواها عنه محمد بن صالح في الطبري ، أخذها عن شيخه عمر بن شبه البصري عن علي بن محمد المدائني المؤرخ الشهير ومن تلامذة محمد بن صالح^(٤) ، كما روى عن رجل عرف بسعة علمه في الأحداث وفي تواريخ صدر الإسلام ، وكان مرجعاً لجماعة من مشاهير مؤسسي علم التاريخ ، مثل أبي مخنف لوط بن يحيى ، وأبي إسماعيل الأزدي صاحب كتاب فتوح الشام^(٥) ، وهذا الرجل هو عبد الملك بن نوفل بن مساحق^(٦) ، ويظهر من الروايات التي دونها الطبري عن الواقدي عن محمد بن صالح ومن غير الواقدي ، وبحث فيها محمد بن صالح عن أيام عمر وعثمان رضي الله عنهما والفتن التي وقعت في عهده^(٧) ، وعن مقتل عثمان رضي الله عنه إنه كان

(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٥٣١٥ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٣٧٨ .

(١) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج ١٨ ، ص ٢٧٧ .

(٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٣٧٨ .

(٣) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ٢٢ ، المجمع ، عاصم بن عمر ، ص ٢٤٦ .

(٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٦ ، ص ١١٨ ، الذهبي ، سير أعلام ، ج ٦ ، ص ١١٤ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ .

(٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ .

(٧) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٦ ، ص ١١٨ .

صاحب مؤلف في تاريخ الخلفاء ، وإنه كان مهماً جداً ، وقد اعتمد عليه الواقدي كثيراً وكذلك كاتبه ابن سعد ، لتردد أسمه كثيراً في كتاب الطبقات .

خامساً : أهمية مروياته من حيث كونها ثقة بين علماء التاريخ :

حظي محمد بن صالح التمار بالمدح والثناء من قبل المؤرخين والمحدثين نظراً للبيئة الأسرية والاجتماعية التي ولد وعاش فيها إذ كان أبيه محدثاً ، كما أنه قد صار مصدراً للرواية ، فروى الحديث عن أبي سعيد الخدري وروى عنه الحديث عدد كبير من المحدثين أمثال ابنه داود بن صالح التمار^(١)، وعرفت والدته هي الأخرى من المهتمين بعلم الحديث^(٢)، كما عرفوا أشقائه هم الآخرون المهتمين بعلم الحديث^(٣)، فضلا عن البيئة التي عاش فيها وهي بيئة المدينة المنورة التي كان لها تأثير واضح في شخصيته وأخلاقه وفي سلوكه وعمله^(٤)، ولذلك وثقه علماء الجرح والتعديل ، وكذلك علماء الحديث وبينوا علوا كعبه وقيمته العلمية حينما قال أبو عبيد الأجرى أنه ثقة ، وقال ابي الزناد إنه ثقة ،

(١) ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ، ص٣٩٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج١ ، ص٤٨٤ ،

ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ، ص٤٢٨ .

(٢) أبي داود ، سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، ج١ ، ص٤ ، البيهقي ، سنن البيهقي ، ج٢ ، ص٥٥ .

(٣) المزني ، تهذيب الكمال ، ج٢٥ ، ص٣٧٧ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٤٤٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٩ ، ص٢٠٠ .

وقال العجلي : ثقة^(٥)، وبناءً على ذلك ، صار مصدراً لرواية الحديث إضافة إلى صدقه بعلم السير والأخبار والأيام حتى قيل عنه أنه كان “متقناً عالماً بالسير والمغازي”^(٦)، لذلك حظي محمد بن صالح التمار بالمدح والثناء من قبل المؤرخين والمحدثين نظراً لما يتمتع به من صفات العلماء ، وقد قيل عنه الكثير ، ومما قيل عنه “إنه ثقة”^(٧)، وقال عنه ابن سعد (ت ٢٣٠هـ) : “إذا أردت المغازي صحيحة فعليك بمحمد بن صالح التمار”^(٨)، وقال عنه أحمد بن حنبل إنه ثقة ثقة^(٩)، ولذلك نالت المعلومات والمرويات التي أوردها محمد بن صالح مكانة قيمة لدى المؤرخين ، وتتجلى قيمة المعلومات التي أوردها المؤرخون في مؤلفاتهم المتعددة ، ويستثنى من الاستشهادات العديدة والاختباسات المختلفة التي وردت عند المؤرخين من أمثال محمد بن عمر الواقدي في كتابه المغازي ، لا سيما حينما يتناول مواضيع تتعلق بغزوات رسول الله ﷺ^(٣) ، والأكثر من ذلك أن محمد بن عمر الواقدي كان يراجع محمد بن صالح التمار في السيرة ويذكر له الروايات فيصححها ، ويذكر للواقدي أقوال عاصم^(٤)، وكان الواقدي أحد تلاميذ محمد بن صالح التمار^(٥)، وقد صحبه زمناً طويلاً وكتب له وروى عنه ، لذلك فإنه بالإمكان القول أن الواقدي (ت ٢٠٧هـ) هذا قد تأثر بأسلوب ومنهج محمد بن صالح في الكتابة التاريخية وهو منهج أهل المدينة ، ويتضح هذا التأثير في

(٥) المزي ، تهذيب الكمال ، ص ٦٥٩١ .

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١، ص ٤٤٧، ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٣٩٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩، ص ٢٠٠ .

(٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١، ص ٤٤٧، العجلي ، معرفة الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٦ ، ص ٣٧٧ .

(٨) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٤٤٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .

(٩) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٥ ، ص ٣٧٧ .

(٣) ينظر كتاب الواقدي ، المغازي ، الأجزاء الثلاثة .

(٤) ياقوت معجم الأدباء ، ج ١٨ ، ص ٢٧٧ .

(٥) ينظر ترجمته في تلامذة محمد بن صالح التمار ، ص ٩٢ .

كتاب الواقدي المشهور (المغازي)^(٦) وبذلك كان محمد بن صالح يدرس السيرة في المسجد ويحدث الناس وهم بين مستمع ومدون ، ومن هذه الأمالي والمجالس تكونت مواد السيرة والتاريخ عند محمد بن صالح .

(٦) الأجزاء الثلاثة .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد ،

بعد أن فرغت بعون الله وهديه وتوفيقه من بحثي ، الذي توخيت فيه الوصول إلى الحقيقة التاريخية سأحاول إجمال ما توصل إليه البحث من نتائج وبالشكل التالي :

- (١) تعتبر شخصية محمد بن صالح التّمّار من أكثر الشخصيات شهرة في روايات المؤرخين الأوائل والمحدثين .
- (٢) هو محمد بن صالح بن دينار التّمّار المدني الأنصاري ، ولد سنة ٨٨هـ ، على أرجح أقوال المؤرخين في المدينة المنورة التي اشتهرت بازدهار علم الحديث والرواية فيها .
- (٣) نشأ في أسرة كريمة عرفت بالعلم والدين والفضل أباً عن جد في المدينة المنورة ، فكانت بيئته دينية ومتقفة ، فكان أبوه فيمن يتصدرون حلقات العلم ، ولذا عني بتربية ولده وتعليمه ، فنشأ مشغولاً بالعلم مجدداً في طلبه ، محباً للحديث النبوي فسمع وهو في صباه وشبابه من مشايخ المدينة المنورة ، وكان والده أول شيخ يجلس إليه ويسمع منه ، وكانت جلسة مباركة أورثت في قلبه حب الحديث فلم ينفك يطلبه ، ويضرب في الأرض ليحظى بسماعه وروايته عن أئمة الأعلام ، وكذلك تتلمذ على يد كبار الحفاظ والمحدثين ، كان من بينهم عاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن شهاب الزهري وآخرون ، وقد لازمهم واتصل بهم وبلغ من حبه لهم وإجلاله لمنزلتهم حتى أخذ كل شيء من علمهم وثقافتهم ، كما تتلمذ على يده عدد كبير من تلامذة العلم في مجال الرواية والحديث .
- (٤) تذكر كتب التراجم والسير أن محمد بن صالح التّمّار كان يعمل بتجارة التمر ، ولذا لقب بالتّمّار ، كونه امتن هذه المهنة فاقترن اسمه بها .

(٥) أما عن صفاته وأخلاقه فقد عرف عنه بالزهد في دنياه ، راجح العقل ، محافظ على قراءة القرآن ، مواضب على أداء الصلوات الخمس ، ملازم للمسجد النبوي ، وفيه وقار العلماء وهيبتهم ، محبوباً لكل من عرفوه .

(٦) أما منزلته ومكانته ، فقد أتت كل جهوده في طلب العلم ثمارها ، وبارك الله في وقته ، فحصل من العلم ما لا يجتمع للنابعين حيث رزقه الله ذاكرة لاقطة ، وعقلاً راجحاً وفهماً راسخاً ، وقد أثنى عليه أئمة الحديث ونعته بأوصاف الإجلال والإكبار ، وأجمعوا أمانته وتقدمه وصحة حديثه ، وتمييزه وثقته وقبول حديثه .

(٧) كان محمد بن صالح التمار من المكثرين في التأليف في رواية الحديث والمغازي ، وفي مختلف فنونه رواية ودراية ، لم يصل إلينا منها شيئاً وكان محمد بن عمر الواقدي هو شاهد على مكانة الرجل في علم الحديث والسير والمغازي ، وهي مكانة لم يصل إليها إلا الأفاضل من المحدثين أصحاب الجهود المباركة في خدمة السنة ، وممن رزقوا سعة الصيت ورزقت مؤلفاتهم الذبوع والانتشار ، ومن مؤلفاته ، كان صاحب كتاب في تاريخ العباسيين وهو الذي نقل منه الطبري بلا واسطة ، ولذلك لم يستعمل السند ، أما في المواضع الأخرى التي سبقت عهد العباسيين فقد ذكر رجال السند .

كما كان محمد بن صالح التمار من المصنفين المعروفين ، وقد اعتمد عليه الواقدي كثيراً ، وكذلك كاتبه ابن سعد ، لتردد اسمه كثيراً في كتاب الطبقات .

(٨) أسلوب محمد بن صالح التمار في مروياته التاريخية سهل ومركز وألفاظه جزلة وعبارته واضحة وقصيرة ، وخاصة التي تتحدث عن ما قبل المبعث والهجرة .

(٩) حرص على تطبيقه للمنهج التاريخي العلمي الفني كترتيب التفاصيل المختلفة للحوادث بطريقة منطقية لا تتغير ، كما يعرض المغازي واحدة واحدة مع تاريخ محدد للغزوة بدقة ، إضافة إلى ذكر تفاصيل جغرافية عن

- موضع الحدث ، كما يذكر أسماء شخوص الغزوة كذكر أميرها والأسرى والقتلى والمستخلفين على المدينة .
- (١٠) كان محمد بن صالح التّمّار يقدم قصة الواقعة بإسناد جامع - أي يجمع الرجال والأسانيد في متن واحد .
- (١١) ألقى محمد بن صالح التّمّار الضوء على مشاهد كثيرة من الحياة في فجر الإسلام مثل العادات كالأكل ودفن الموتى ، وعلى جميع مظاهر الحياة في المجتمع الإسلامي في الفترة بين الهجرة ووفاة النبي ﷺ .
- (١٢) كان يتبع أسلوباً منهجياً نقدياً واعياً فنياً في اختيار وتنظيم أخباره ثم لا يلبث أن يذكر آراءه وأفكاره عن الأخبار التي كان يسجلها .
- (١٣) إن مرويات محمد بن صالح التّمّار يمكن أن تعد مصدراً من مصادر التاريخ الإسلامي .
- (١٤) بعد التدقيق في المصادر التي ذكرت وفاة محمد بن صالح التّمّار يمكننا أن نحدد وفاته ١٦٨ هـ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- المصادر الأولية المنشورة :
- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الجزري (ت ٦٣٠هـ - ١٢٣٢م) :
- ١- أسد الغابة ، انتشارات إسماعيليان ، (طهران-بلات) .
- ٢- الكامل في التاريخ ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٩٥) .
- ٣- اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد-بلات) .
- الأزددي ، عبد الملك بن ميسرة (ت ٣٢١هـ - ٩٣٣م) :
- ٤- شرح معاني الآثار ، تحقيق محمد زهير النجار ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٦هـ) .
- ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي (ت ١٥١هـ - ٧٦٨م) :
- ٥- تراجم الرجال ، مطبعة أبريل ، (لیدن-١٨٩٠) .
- ٦- المغازي والسير ، تحقيق محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، (الرباط-١٩٧٦) .
- الأسفرائيني ، أبي عوانة يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦هـ - ٩٢٨م)
- ٧- مسند أبي عوانة ، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت-١٩٩٨هـ) .
- الأصبهاني ، أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨هـ - ١٠٣٦م)
- ٨- رجال مسلم ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت-١٤٠٧هـ) .
- الأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن محمد بن الفضل التميمي (ت ٥٣٥هـ - ١١٤٠م)
- ٩- دلائل النبوة ، تحقيق محمد محمد الحداد ، ط ١ ، دار طيبة ، (الرياض-١٤٠٩هـ) .
- الأصفهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ - ١٠٣٨م) :
- ١٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٨٨)
- الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤هـ - ١٠٨١م)

- ١١- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق أبو
لبابة حسن ، ط ١ ، دار اللواء للنشر ، (الرياض-١٩٨٦)
- البخاري ، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ-٨٦٩م)
- ١٢- التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندائوي ، دار الفكر ، (بيروت-بلاط
) .
- ١٣- التاريخ الصغير ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط ١ ، دار الوعي (حلب-
١٣٩٧هـ) .
- ١٤- الضعفاء الصغير ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط ١ ، دار الوعي ،
(حلب-١٣٩٦هـ) .
- البسوي ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ-٨٩٠م) :
- ١٥- المعرفة والتاريخ ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ،
(بيروت-١٩٩٩) .
- ابن بكار ، الزبير (ت ٢٥٦هـ-٨٦٩م)
- ١٦- الأخبار الموفقيات ، تحقيق سامي مكي العارفي ، انتشارات الشريف
الرضي ، (بلاط-١٤٠٦هـ) .
- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ-٨٩٢م) .
- ١٧- الأنساب والأشراف ، تحقيق حمد حميد الله ، مطبعة دار المعارف ،
(مصر-١٩٥٩) .
- ١٨- فتوح البلدان ، (القاهرة-١٣١٨م)
- البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ-١٠٦٥م)
- ١٩- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث
، تحقيق أحمد عاصم الكاتب ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت-١٤٠١هـ)
- ٢٠- سنن البيهقي الكبرى ، الناشر محمد أمين ، دار صادر ، (بيروت-
١٣٥٦هـ) .
- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ-٨٩٢م)

- ٢١- سنن الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-بلات) .
- ابن تغرى بردى ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ-١٤٦٩م)
- ٢٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية للطباعة (مصر-بلات) .
- ابن تيمية ، أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني (ت ٧٢٨هـ-١٣٢٧م) .
- ٢٣- الصارم المسلول على شاتم الرسول ، تحقيق محمد عبد الله عمر و محمد كبير أحمد شودري ، ط١، دار ابن حزم ، (بيروت-١٤١٧هـ) .
- الثقفي ، إبراهيم بن محمد الكوفي (ت ٢٨٣هـ-١٩٦م) .
- ٢٤- الغارات ، تحقيق السيد جلال الدين المحدث ، مطبعة مهيمن ، (مصر-بلات) .
- الشمالي ، أبي حمزة ثابت بن دينار (ت ١٤٨هـ-٧٦٥م) .
- ٢٥- تفسير القرآن الكريم ، تجميع عبد الرزاق محمد حسين ، ط١ ، مطبعة الهادي للنشر ، (بيروت-بلات) .
- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ-٨٦٩م) .
- ٢٦- البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة لجنة التأليف ، (القاهرة-١٩٤٩م) .
- الجرجاني ، أبو أحمد بن عدي (ت ٣٦٥هـ-٩٧٥م)
- ٢٧- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق سهيل زكار ، ط٣ ، دار الفكر ، (بيروت-١٤٠٩) .
- الجرجاني ، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ)
- ٢٨- تاريخ جرجان ، ط٢ ، حيدرآباد ، (الدكت-١٤٨٧هـ) .
- ابن الجعد ، أبو الحسن علي بن الجعد بن عبد الجوهري (ت ٢٣٠هـ-٨٤٤م) .
- ٢٩- مسند ابن الجعد ، تحقيق عامر حيدر أحمد ، ط١ ، مؤسسة نادر ، (بيروت-١٤١٠هـ) .
- الجعدي ، علي بن عمر (ت ٥٨٦هـ) .

- ٣٠- طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد السيد ، مطبعة السنة المحمدية ،
(القاهرة-١٩٥٧) .
- ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ-١٢٠٠م)
- ٣١- صفة الصفة ، تحقيق محمود فاخوري ، ط ٢ ، دار المعرفة ،(بيروت-
١٩٧٩) .
- ٣٢- شبه التشبيه باكف التنزيه ، تحقيق حسن السقاف ، ط ١ ، دار الكتب
العلمية ، (بيروت-١٤٠٨هـ) .
- ٣٣- الضعفاء المتروكين ، تحقيق عبد الله القاضي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية
، (بيروت-١٤٠٦هـ) ،
- الجندي ، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف (ت ٧٣٢هـ)
- ٣٤- السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن علي الأكوح
الحوالي ، ط ١ ، المكتبة اليمنية ، (اليمن-١٩٨٣) .
- ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس التميمي الرازي (ت ٣٢٧هـ-
٩٣٨م)
- ٣٥- الجرح والتعديل ، ط ١ ، دار المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الدكن
(الهند-١٩٥٢) .
- حاجي خليفة ، مصطفى عبد الله (ت ١٠٦٧هـ-١٦٥٦م) .
- ٣٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-
١٤١٣هـ) .
- الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ-١٠١٤م)
- ٣٧- المستدرک على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ،
دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٩٠) .
- ٣٨- معرفة علوم الحديث ، تحقيق السيد معظم حسين ، ط ٢ ، دار الكتب
العلمية ، (بيروت-١٣٩٧هـ)
- ابن حبان ، أبو حاتم محمد البستي (ت ٣٤٥هـ-٩٦٥م)

- ٣٩- تاريخ الصحابة الذين روي عنه الأخبار ، تحقيق بوران الضناوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٨٨) .
- ٤٠- الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت-١٩٧٥) .
- ٤١- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-١٩٩٣) .
- ٤٢- المجروحين من المحدثين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، (حلب-بلات) .
- ٤٣- مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق م.فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٥٩) .
- ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني ، (ت ٨٥٢هـ-١٤٤٨م) .
- ٤٤- الإصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-١٣٢٨هـ) .
- ٤٥- تقريب التهذيب ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط ٢ ، دار المعرفة للطباعة ، (بيروت-١٩٧٥) .
- ٤٦- تهذيب التهذيب ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت-١٩٨٤) .
- ٤٧- تعجيل المنفعة في زوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق أكرم الله إمداد الحقي ، ط ١ ، دار الكتاب العربي (بيروت-بلات) .
- ٤٨- رواة الآثار ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤١٣هـ) .
- ٤٩- طبقات المدلسين ، تحقيق عاصم بن عبد الله القزويني ، ط ١ ، مكتبة المنار ، (عمان-١٤٠٣هـ) .
- ٥٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة (بيروت-١٣٧٩هـ) .
- ٥١- لسان الميزان ، تحقيق دار المعرفة النظامية ، ط ٣ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت-١٩٨٦) .

- ٥٢- نخبة الفكر في مصطلح الأثر ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-بلات) .
- ٥٣- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحبي الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت-١٣٧٩م) .
- ابن أبي حديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ-١٢٥٧م) .
- ٥٤- شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، (بيروت-بلات) .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت٤٥٦هـ-١٠٦٣م) .
- ٥٥- الأحكام في أصول الأحكام ، حققته لجنة من العلماء ، دار الجيل ، (بيروت-بلات) .
- ٥٦- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، (مصر-١٩٦٢) .
- ٥٧- المحلى ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت-بلات) .
- الحنبلي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد (ت٦٤٣هـ-١٣٤٥م)
- ٥٨- الأحاديث المختارة ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله دهيش ، ط١ ، مكتبة النهضة العربية الحديثة ، (مكة المكرمة-١٤٠٠هـ)
- ابن حنبل ، الإمام أحمد بن محمد الشيباني (ت٢٤١هـ-٨٥٥م)
- ٥٩- الأسماء والكنى ، تحقيق عبد الله بن يوسف ، ط١ ، مكتبة دار الأقصى (الكويت-١٩٨٥) .
- ٦٠- بحر الدم فيمن تكلم في الإمام أحمد بمدح أو ذم ، تحقيق أبو أسامة وصي الله بن محمد بن عباس ، ط١ ، دار الراية ، (الرياض-١٩٨٩) .
- ٦١- العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق وصي الله بن محمود عباس ، ط١ ، المكتب الإسلامي ، (بيروت-١٤٠٨هـ) .
- ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق السلمى النيسابوري (ت٣١١هـ-٩٢٣م)

- ٦٢- صحيح ابن خزيمة ، تحقيق مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، (بيروت-١٩٧٠) .
- الخطيب أبو العباس أحمد (ت ٨١٠هـ-١٤٠٧م)
- ٦٣- وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام ، تحقيق سلمان العبد ، ط ١ ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت-١٩٨٤) .
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ-١٠٧٠م) .
- ٦٤- تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-بيلات) .
- ٦٥- موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق عبد المعطي أمين قلمجي ، (بيروت-١٤٠٧هـ) .
- ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ-٨٥٤م) .
- ٦٦- الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمر ، ط ١ ، مطبعة العاني ، (بغداد-١٩٧٦) .
- ٦٧- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، (الرياض-١٩٨٢) .
- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ-١٢٨٢م)
- ٦٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت-١٩٦٨)
- الدارقطني ، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ-٩٩٥م)
- ٦٩- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ، ط ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت-١٩٨٥) .
- ٧٠- علل الدارقطني ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، ط ١ ، دار طيبة ، (الرياض-١٤٠٥هـ) .
- الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ-٨٦٨م) .
- ٧١- سنن الدارمي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت-١٤٠٧)

- أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ-٨٨٨م) .
- ٧٢- سنن أبي داود ، كتاب الطهارة ، (بيروت-١٩٨٨) .
- الدمياطي ، أبي النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ-١٢٤٥م)
- ٧٣- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٧هـ)
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ-١٣٤٧م)
- ٧٤- تذكرة الحفاظ ، ط ٤ ، دار إحياء التراث ، (بيروت-١٣٧٤هـ)
- ٧٥- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعلي أبو زيد ، ط ٤ ، مؤسسة الرسالة (بيروت-١٩٨٦)
- ٧٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامة ، ط ١ ، دار القبلة الثقافية الإسلامية ، (جدة-١٩٩٢) .
- ٧٧- العبر في خبر من غير ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط ٢ ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت-١٩٤٨) .
- ٧٨- المغنى في الضعفاء ، تحقيق نور الدين زعتر ، دار المعارف ، ط ١ ، (سوريا-١٩٧١) .
- ٧٩- المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق همام عبد الرحيم سعد ، ط ١ ، دار الفرقان (الأردن-١٤٠٤هـ)
- ٨٠- المقتفى في سرد الكنى ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز مراد ، مطابع الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة-١٤٠٨هـ) .
- ٨١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٥٩) .
- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ-١٢٦٧م) .
- ٨٢- مختار الصحاح ، دار الرسالة ، (الكويت-١٩٨٣) .
- الربيعي ، محمد بن عبد الله أحمد سليمان (ت ٣٩٧هـ-١٠٦٦م)
- ٨٣- مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق أحمد سليمان الحمد ، ط ١ ، دار العاصمة (الرياض-١٤١٠هـ) .

ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي (ت ٧٩٥هـ-١٣٩٢م)
٨٤- شرح علل الترمذي ، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد ، ط ١ ، مكتبة المنار
(الأردن-١٤٠٧هـ) ،

الزبيدي ، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ-١٧٩٠م)
٨٥- تاج العروس من جواهر القاموس ، مكتبة الحياة (بيروت-بلات) .
الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت ٣٩٧هـ-٩٨٩م)
٨٦- طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار
المعارف ، (مصر-١٣٩٢هـ) .

الزبيدي ، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦هـ-٨٥٠م)
٨٧- نسب قریش ، تصحيح ليفي بروفنسال ، ط ٣ ، دار المعارف ، (القاهرة-
١٩٥١) .

الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد (ت ٧٦٢هـ-١٣٦٠م)
٨٨- تخريج الأحاديث والآثار ، تحقيق عبد الله عبد الرحمن السعد ، ط ١ ،
دار ابن خزيمة ، (الرياض-١٢١٤هـ) .

٨٩- نصب الرأية لأحاديث الهداية ، تحقيق محمد يوسف البلوري ، دار
الحديث ، (مصر-١٣٥٧هـ)

السبكي ، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ-١٣٦٩م)
٩٠- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد
الطناحي ، ط ٢ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، (الجيزة-١٩٩٢)

السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ-١٤٩٦م)
٩١- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ،
(بيروت-١٩٩٣)

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ-٨٤٤م)
٩٢- الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، تحقيق زياد محمد منصور ، ط ٢ ،
مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة-١٤٠٨هـ)

ابن سيد الناس ، محمد بن يعمر (ت ٧٣٤هـ-١٣٣٣م)

٩٣- عيون الأثر وفنون المغازي والشمائل والسير ، مؤسسة عز الدين ،
(لبنان-١٤٠٦هـ) .

السيواسي ، محمد بن عبد الواحد (ت ٦٨١هـ-١٢٨٢م)

٩٤- شرح فتح القدير ، ط ٢ ، دار الفكر ، (بيروت-بلات) .

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ-١٥٠٥م)

٩٥- الإتيقان في علوم القرآن ، دار الندوة الجديدة ، (بيروت-١٣٧٠هـ)

٩٦- تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الله ، (مصر-١٣٥١هـ)

٩٧- الجامع الصغير ، تحقيق محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ، دار
طائر العلم ، (جدة-بلات)

٩٨- الدر المنثور ، دار الفكر ، (بيروت-١٩٩٣)

٩٩- طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٨٣)

١٠٠- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ،
(بيروت-١٩٨٥) .

ابن شاذان ، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠هـ-٨٧٣م)

١٠١- الإيضاح ، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني ، (بلات) .

الشافعي ، محمد بن إدريس أبو عبد الله (ت ٢٠٤هـ-٨١٩م) .

١٠٢- الام ، ط ٢ ، دار الفكر ، (بيروت-١٤٠٣هـ) .

١٠٣- مسند الشافعي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-بلات) .

ابن شاهين ، عمر بن أحمد (ت ٣٨٥-٩٩٥م) .

١٠٤- تاريخ أسماء النقات ، ممن نقل عنهم العلم ، ط ١ ، دار السلفية ،
(بيروت-بلات) .

ابن شبه النميري ، عمر البصري (ت ٢٦٢هـ-٨٧٥م) .

١٠٥- أخبار المدينة ، تحقيق علي محمد دندل ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-
بلات) .

الشيبياني ، أبو بكر أحمد بن عمر الضحاك (ت ٢٨٧هـ-٩٠٠م)

- ١٠٦- الآحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة ، ط ١ ، دار الولاية ، (الرياض-١٩٩١) .
- ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥هـ-٨٤٩م) .
- ١٠٧- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشيد ، (الرياض-١٤٠٩هـ) .
- الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشافعي (ت ٤٧٦هـ-١٠٨٣م) .
- ١٠٨- طبقات الفقهاء ، تحقيق خليل الميس ، دار القلم ، (بيروت-بلات) .
- الصنعاني ، محمد بن إسماعيل الأمير (ت ٨٥٢هـ-١٤٤٨م)
- ١٠٩- سبل الإسلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، تحقيق محمد عبد العزيز ، ط ٤ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-١٣٧٩هـ) .
- الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ-٨٢٦م) .
- ١١٠- المعجم الأوسط ، تحقيق طارق بن عوض الله ، دار الحرمين ، (القاهرة-١٤١٥هـ) .
- ١١١- المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، (القاهرة-بلات) .
- الصفدي ، خليل الدين بن أبيك (ت ٧٦٤هـ-١٣٦٢م) .
- ١١٢- الوافي بالوفيات ، اعتناء أيمن فؤاد سيد ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت-١٩٨٨) .
- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ-٩٧٠م) .
- ١١٣- المعجم الصغير ، تحقيق محمد شكور محمود ، ط ١ ، المكتب الإسلامي ، (بيروت-١٩٨٥) .
- ١١٤- المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، مكتبة العلوم والحكم ، (الموصل-١٩٨٣) .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ-٩٢٢م) .
- ١١٥- تاريخ الرسل والملوك ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤٠٧) .
- ١١٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار الفكر ، (بيروت-١٤٠٥هـ) .

- ١١٧- المنتخب من ذيل الذيل ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت-بلات) .
الطقطقي ، محمد بن طباطبا (ت ٥٧٠٩هـ-١٣٠٩م) .
- ١١٨- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، (مصر-١٩٢٣) .
ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله النميري القرطبي (ت ٤٦٣هـ-١٠٧٠م) .
- ١١٩- الاستذكار ، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض ، ط ١ ، دار
الكتب العلمية ، (بيروت-٢٠٠٠) .
- ١٢٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد ، ط ١ ، دار جليل
، (بيروت-١٤١٢هـ) .
- ١٢١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والإساند ، تحقيق مصطفى أحمد
ومحمد عبد الكبير ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (المغرب-
١٣٨٧هـ) .
- ابن عبد ربه ، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ-٩٣٩م) .
- ١٢٢- العقد الفريد ، ط ١ ، (القاهرة-١٣٤٦هـ) .
- ابن عبد الحكم ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٧٥هـ-٨٧٠م) .
- ١٢٣- سيرة عمر بن عبد العزيز ، ط ١ ، (القاهرة-١٩٦١) .
أبو عبيد ، القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ-٨٣٨م) .
- ١٢٤- الأموال ، تحقيق محمد خليل الهراس ، ط ١ ، (القاهرة-١٩٦٨) .
العجلي ، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١هـ-٨٧٤م) .
- ١٢٥- معرفة الثقات ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم ، ط ١ ، مكتبة الدار ،
(المدينة المنورة-١٤٠٥هـ) .
- ابن العجمي ، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن سبط الطرابلسي (ت ٨٤١هـ-
١٤٣٧م) .
- ١٢٦- التبيين لأسماء المدلسين ، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي ، ط ١ ،
مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت-١٩٩٤) .

- ١٢٧- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث ، تحقيق صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، (بيروت-١٩٨٧) .
- ابن عدي ، أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ-٩٧٥م) .
- ١٢٨- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق سهيل إزكار ، ط ٣ ، دار الفكر ، (بيروت-١٤٠٩هـ) .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (٥٧١هـ-١١٧٥م) .
- ١٢٩- الأربعين البلدانية عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين ، تحقيق جمعة الماجد ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت-١٤١٣هـ) .
- ١٣٠- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت-١٤١٥هـ) .
- العظيم آبادي ، أبو الطيب محمد شمس الحق (ت ١٣٢٩هـ-١٩١١م) .
- ١٣١- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٥) .
- العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت ٣٢٢هـ-٩٣٣م) .
- ١٣٢- الضعفاء الكبير ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٨٤) .
- العلائي ، أبو سعيد بن خليل بن كيكلي (ت ٧٦١هـ-١٣٥٩م) .
- ١٣٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، عالم الكتب ، (بيروت-١٩٨٦) .
- ابن عماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ-١٦٧٨م)
- ١٣٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-بلات) .
- العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ-١٤٥١م) .
- ١٣٥- عمدة القاري ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-بلات) .
- الفاصي ، أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ-١٤٢٨م) .

- ١٣٦- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة النبوية ، (القاهرة-١٣٧٨هـ) .
- الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس (ت ٢٧٥هـ-٨٨٨م) .
- ١٣٧- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك دهيش ، ط ٢ ، دار خضر ، (بيروت-١٤١٤هـ) .
- أبو فرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ-٩٦٦م) .
- ١٣٨- الأغاني ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، (بيروت-١٩٣٠) .
- الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ-١٤١٤م) .
- ١٣٩- القاموس المحيط ، ط ٢ ، (بيروت-١٩٨٧) .
- ابن قانع ، أبو الحسين بن عبد الباقي (ت ٣٥١هـ-٩٦٢م) .
- ١٤٠- معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراطي ، ط ١ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة-١٤١٨هـ) .
- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ-٨٨٩م) .
- ١٤١- الإمامة والسياسة ، تحقيق علي شيري ، ط ١ ، انتشارات شريف رضي ، (قم-١٤١٣هـ) .
- ١٤٢- المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٦٠) .
- القيسراني ، محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ-١١١٣م) .
- ١٤٣- تذكرة الحفاظ ، تحقيق حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي ، ط ١ ، دار الأصبعي ، (الرياض-١٤١٥هـ) .
- ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١-١٣٥٠م) .
- ١٤٤- زاد المعاد في هدى خير العباد ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، ط ١٤ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-١٩٨٦) .
- القنوجي ، صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ) .
- ١٤٥- أمجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار رزكار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٩٧٨) .
- الكركي ، الشيخ علي بن الحسن (ت ٩٤٠هـ-١٥٣٣م) .

- ١٤٦- جامع المقاصد ، تحقيق مؤسسة آل البيت ، ط ١ ، المطبعة المهدية ، (قم-١٤٠٨هـ) .
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ-١٣٧٢م) .
- ١٤٧- البداية والنهاية ، تحقيق أحمد ملحم ، ط ٥ ، دار الكتب العلمي ، (بيروت-١٩٨٩) .
- ١٤٨- تفسير ابن كثير ، دار الفكر ، (بيروت-١٤٠١هـ) .
- ١٤٩- السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، (بيروت-١٩٧١) .
- ١٥٠- الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ ، تحقيق محمد العبد الخضراوي ومحي الدين مستو ، ط ١ ، مؤسسة علوم القرآن ، (بيروت-١٣٩٩) .
- الكلاباذي ، أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٣٩٨هـ-١٠٠٧م) .
- ١٥١- رجال صحيح البخاري ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط ١ ، دار المعرفة (بيروت-١٤٠٧) .
- الكناني ، أحمد بن بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ-١٤٣٦م) .
- ١٥٢- مفتاح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، تحقيق محمد المنتقي الكشناوي ، ط ٢ ، دار العربية ، (بيروت-١٤٠٣) .
- الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف (ت ٣٥٠هـ-٩٦١م) .
- ١٥٣- كتاب الولاية وكتاب القضاة ، تصحيح لامن كست ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، (بيروت-١٩٠٨) .
- ابن الكيال الشافعي ، أبي البركات محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الذهبي (ت ٩٢٩هـ-١٥٢٢م) .
- ١٥٤- الكواكب النيرات لفم معرفة من اختلط من الرواة والنقات ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، مكتبة النهضة العربية ، (بيروت-١٤٠٧) .
- ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ-٨٨٨م) .
- ١٥٥- سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت-بلات) .

- المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ-١٣٤٣م) ١٥٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-١٩٨٠) .
- مجهول ،
- ١٥٧- أخبار الدولة العباسية وفيها أخبار العباس وولده ، تحقيق عبد العزيز الدوري ، دار صادر ، (بيروت-١٩٧١) .
- المسعودي ، علي عبد الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ-٩٥٧م) .
- ١٥٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط ١ ، دار الأندلس ، (بيروت-١٩٦٥) .
- مسلم ، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ-٨٧٤م)
- ١٥٩- الكنى والأسماء ، تحقيق عبد الرحيم محمد القشيري ، ط ١ ، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة-١٤٠٤هـ) .
- المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ-١٠٢٢م) .
- ١٦٠- الاختصاص ، تحقيق علي أكبر غفاري ، ط ١ ، (بلات) .
- ابن معصوم ، صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي الحسني (ت ١١٢٠هـ-١٧٠٨م) .
- ١٦١- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط ٢ ، مكتبة بصيرتي ، (قم-١٣٩٧) .
- ابن معين ، يحيى أبو زكريا (ت ٢٣٣هـ-٨٤٧م) .
- ١٦٢- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، تحقيق أحمد محمد فؤاد سيف ، دار المأمون للتراث ، (دمشق-١٤٠٠) .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ-١٣١١م) .
- ١٦٣- لسان العرب ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت-بلات)
- المياركفوري ، أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣هـ-١٩٣٤م) .
- ١٦٤- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-بلات) .

- ابن النديم ، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٠هـ-٩٩٠م) .
- ١٦٥- الفهرست ، تحقيق ناهد عباس ، ط ٢ ، (القاهرة-١٩٨٥) .
- النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ-٩١٥م) .
- ١٦٦- الضعفاء المتروكين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط ١ ، دار الوعي ، (حلب-١٩٦٩) .
- النووي ، الحافظ أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ-١٢٧٧م) .
- ١٦٧- تهذيب الأسماء واللغات ، المطبعة المنيرية (مصر-بلات) .
- ابن هداية ، أبو بكر الحسيني (ت ١٠١٤هـ-١٦٠٥م) .
- ١٦٨- طبقات الشافعية ، تحقيق عادل نويهض ، ط ١ ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت-١٩٧١) .
- ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت ٢١٨هـ-٨٣٣م) .
- ١٦٩- السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي ، دار الرقاق ، (بيروت-١٣٧٥هـ) .
- الهندي ، المتقي (ت ٩٧٥هـ-١٥٦٧م) .
- ١٧٠- كنز العمال تحقيق بكرى حياتي وصفوت السقا ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-بلات) .
- الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ-١٤٠٤م) .
- ١٧١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الريان للتراث ، (القاهرة-١٤٠٧) .
- ١٧٢- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-بلات) .
- الواقدي ، محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ-٨٢٢م) .
- ١٧٣- المغازي ، تحقيق مارسيدن جونز ، دار المعارف ، (مصر-١٩٦١) .
- اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن سعد (ت ٧٦٨هـ-١٣٦٦م) .
- ١٧٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، (بيروت-١٩٧٠) .
- ياقوت ، أبو عبد الله بن عبد الله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦هـ-١٢٢٨م) .

- ١٧٥- المقتضب من كتاب جمهرة أنساب العرب ، تحقيق ناجي حسن ، الدار العربية ، (بيروت-١٩٨٧) .
- ١٧٦- معجم الأدباء ، تحقيق مرجليوت ، (مصر-١٩٢٣) .
- اليحصبي ، القاضي أبي الفضل عياض (ت٥٤٤هـ-١١٤٩م) .
- ١٧٧- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، دار الفكر ، (بيروت-١٤٠٩)
- أبي يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى الموصلبي التميمي (ت٣٠٧هـ-٩١٩م)
- ١٧٨- مسند أبي يعلى ، تحقيق حسين سليم أسعد ، ط ١ ، دار المأمون للتراث ، (دمشق-١٩٨٤) .
- ابن أبي يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء (ت٤٥٨هـ-١٠٦٥م) .
- ١٧٩- طبقات الحنابلة ، مطبعة السنة المحمدية ، (مصر-١٩٥٢) .

قائمة المراجع

أولا : المراجع الحديثة :

الكتب العربية :

الأبطحي ، محمد عبد الموحد .

١٨٠- تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال ، ط ١ ، مطبعة سيد الشهداء ،
(قم-١٤١٢) .

الألباني ، محمد ناصر الدين .

١٨١- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، تحقيق زهير الشاويس ،
ط ٢ ، المكتب الإسلامي ، (بيروت-١٤٠٥) .
أمين ، أحمد .

١٨٢- ضحى الإسلام ، ط ٢ ، لجنة التأليف والترجمة ، (القاهرة-١٩٣٨) .

١٨٣- فجر الإسلام ، ط ٤ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، (القاهرة-١٣٦٠) ،
حامد ، عبد القادر .

١٨٤- مباحث في علم التفسير ، (بغداد-١٩٩٠) .

حسن ، إبراهيم حسن .

١٨٥- التاريخ الإسلامي السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط ٧ ،
(القاهرة-١٩٦٤) .

الدوري ، عبد العزيز .

١٨٦- نشأة علم التاريخ عند العرب ، (بيروت-١٩٦٠) .

الزقة ، عبد الرحيم أحمد .

١٨٧- دراسات في تفسير القرآن الكريم ، بيت الحكمة ، (بغداد-١٩٨٩)

سالم ، عبد العزيز .

١٨٨- التاريخ والمؤرخون العرب ، مؤسسة رمضان وأولاده للطباعة ، مؤسسة
شباب الجامعة الأردنية ، (الإسكندرية-١٩٧٧) .

- سركيس ، يوسف البان .
- ١٨٩- معجم المطبوعات العربية والمصرية ، (قم-١٤١٠هـ) .
- الشهابي ، مبدر أحمد .
- ١٩٠- الغرر الحسان في تواريخ حوادث الزمان ، مطبعة السلام ، (القاهرة-١٩٠٠) .
- شاكر ، أحمد محمد .
- ١٩١- الباعث الحثيث في شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ، (لبنان-١٩٥١) .
- الشرقاوي ، حسن .
- ١٩٢- الأخلاق الإسلامية ، مؤسسة المختار ، (القاهرة-٢٠٠٠) .
- شلبي ، أحمد .
- ١٩٣- التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، مطبعة جامعة البصرة ، (العراق-١٩٦٥) .
- الضاري ، حارث سليمان .
- ١٩٤- محاضرات في علوم الحديث ، ط ٢ ، جامعة بغداد ، (العراق-١٩٩٦) .
- الطحان ، محمود .
- ١٩٥- تيسير مصطلح الحديث ، ط ٧ ، مكتبة الرياض ، (السعودية-١٩٨٥) .
- عبد الرحمن ، عائشة (بنت الشاطيء) .
- ١٩٦- التفسير البياني للقرآن الكريم ، دار المعارف ، (مصر-١٩٦٢) .
- فوزي ، فاروق عمر .
- ١٩٧- التاريخ الإسلامي وفكر القرن العشرين ، ط ٢ ، (بغداد-١٩٨٥) .
- قدوري ، علاء صالح .
- ١٩٨- مباحث في علم التفسير ، (بغداد-بلاط) .
- القيسي ، الشيخ قاسم .
- ١٩٩- تاريخ التفسير ، (العراق-١٩٦٦) .
- الماص ، بدر عبد الرزاق .

- ٢٠٠- أخلاق المسلم وآدابه ، مكتبة الفلاح ، (القاهرة-١٩٣٣) .
موسى ، محمد يوسف .
- ٢٠١- الأخلاق في الإسلام ، مؤسسة العصر الحديث ، (بيروت-بلات) .
الياسري ، عبد الجبار ناجي ، والمبارك عبد الحسين .
- ٢٠٢- مشاهير أعلام البصرة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة
البصرة ، (العراق-١٩٨٣) .

المصادر الأجنبية :

(أ)- الكتب غير المترجمة :

203- Horovitny. The earliest Biographies of the Prophet an I
their Authors . 1st . Culture – 1927 .1.P.585 f.2.P. 22-50 ,
164-82-415-526.

204- Sachau. Das Berliner Fragment des M. b. Cu. SBBA.
1904. XI

(ب)- الكتب المترجمة إلى العربية :

آرنولد ، سيرتوماس ،

٢٠٥- الدعوة إلى الإسلام ، ترجمة حسن إبراهيم حسن وعبد المجيد عابدين
وإسماعيل النمراوي ، ط٢ ، (القاهرة-١٩٤٧) .

هورفيتس ، يوسف ،

٢٠٦- المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ، ط١ ، مطبعة
مصطفى ، (مصر-١٩٤٩) .

الدوريات :

٢٠٧- علي ، جواد ، موارد تاريخ الطبري ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مطبعة الفيض ، العدد الأول ، المجلد الثاني ، (بغداد-١٩٥٠) .

الرسائل الجامعية :

٢٠٨- الزيدي ، مها عبد الرحمن ، معمر بن راشد ومروياته التاريخية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

٢٠٩- عبد صالح ، غصون ، سليمان بن مهران الأعمش ومروياته التاريخية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

٢١٠- المجمعى ، حامد حميد عطية ، عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .

ملحق

مرويات محمد بن صالح التمار في السيرة النبوية والخلافة الراشدة والخلافة الأموية والعباسية

أولاً : مرويات ما قبل المبعث :

ت	الرواية	المصدر	الجزء	رقم الصفحة
١	ولادة رسول الله ﷺ . ((ولد رسول الله ﷺ عام الفيل))	ابن سعد ، الطبقات	١	١٠١
٢	زيارة الرسول ﷺ لأخواله ووفاة أمه آمنة . ((عزمت أم الرسول ﷺ وهي آمنة بنت وهب على السفر إلى المدينة بصحبة أبنها ...))	ابن هشام ، السيرة	١	١٦٨-١٩٠
		ابن سعد ، الطبقات	١	١١٤-١١٧

ثانياً : المبعث

١	مبعث رسول الله ﷺ وكهنة بلاد الشام . ((قال عثمان بن عفان ﷺ خرجنا من عير من قبل أن يبعث رسول الله ﷺ ...))	الأصبهاني ، دلائل النبوة	١	١٦٨
		ابن كثير ، البداية والنهاية	٢	٣٣٨
٢	اقتران الوحي جبريل برسول الله ﷺ . ((قرن إسرائيل بنبوة رسول الله ﷺ ثلاث سنين))	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	١	٥٧٣
٣	الهجرة إلى الحبشة . ((قيل فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية خالد بن حزام فنهشته حية في الطريق فمات)) .	ابن إسحاق ، المغازي والسير		١٥٦-١٥٧
		الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين	٣	٥٥٢

٤٣	٣	ابن قيم الجوزية ، زاد المعاد في هدى خير	٤ دعوة الرسول ﷺ قبائل العرب في المواسم إلى الإسلام . ((أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث سنين من أول نبوته ...)) .
-٢١٨-٢١٧ ٢١٩	١	ابن سعد ، الطبقات	٥ دعوة الرسول ﷺ الأوس والخزرج للإسلام . ((أقام رسول الله ﷺ بمكة ما أقام به يدعو القبائل ...)) .
٢٢٠-٢١٩	١	ابن سعد ، الطبقات	٦ بيعة العقبة الأولى . ((لما كان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله ﷺ نفر الستة)) .
١٢٥	٢	السيوطي ، كفاية الطالب	
١٩٨	١	ابن هشام ، السيرة	٧ بيعة العقبة الثانية . ((لما حضر الحج مشى أصحاب رسول الله ﷺ الذين ...)) .
٢٢٣-٢٢٢	١	ابن سعد ، الطبقات	
-٦٠٤-٦٠٣ -٦٠٨-٦٠٧ -٦٢٠-٦١٢ ٦٢١	٣	ابن سعد ، الطبقات	٨ تسمية النقباء في بيعة العقبة الثانية . ((كان النقباء من الأوس ثلاثة نفر من بني))

ثالثاً : المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم

١١	٢	الصنعاني ، المعجم الكبير	١ هجرة حمزة بن عبد المطلب من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر حمزة بن عبد المطلب)) .
٩	٣	ابن سعد ، الطبقات	
٤٤	٣	ابن سعد ، الطبقات	٢ هجرة زيد بن حارثة من مكة إلى المدينة. ((لما هاجر زيد بن حارثة ...))

١١١	١٠	ابن قانع ، معجم الصحابة		
٤٧	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة أبي مرثد وأبنة مرثد من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر أبو مرثد)) .	٣
٢٥	٢	ابن سيد الناس ، عيون الأثر		
٢٩٧	٤	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق	هجرة أبي كبشة من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر أبو كبشة)) .	٤
١٠٢	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة الزبير بن العوام من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر الزبير)) .	٥
١١٤	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة حاطب بن أبي بلتعة وسعد مولى حاطب من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر حاطب بن أبي بلتعة)) .	٦
٣٠٤	٤	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق	هجرة عبد الله بن مسعود من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر عبد الله بن مسعود)) .	٧
١٦١	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة المقداد بن عمرو من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر المقداد بن عمرو)) .	٨
٣٢٠	٤	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق	هجرة خباب بن الأرت من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر خباب بن الأرت)) .	٩
١٦٧	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة ذي الشمالين من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر ذي الشمالين من)) .	١٠
٢٢٩	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة صهيب من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر صهيب من مكة إلى المدينة ...)) .	١١

٣٤٣	٤	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق	هجرة عامر بن فهيرة من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر عامر بن فهيرة)) .	١٢
١١٥	٢	الصنعاني ، المعجم الكبير	هجرة بلال من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر بلال من مكة)) .	١٣
٢٣٣	٣	ابن سعد ، الطبقات		
٤٠٣	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة أبي سبرة من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر أبي سبرة من مكة)) .	١٤
٢٠٣	١	ابن هشام ، السير	هجرة عبد الله بن مخزومة من مكة إلى المدينة. ((لما هاجر عبد الله بن مخزومة)) .	١٥
٤٠٤	٣	ابن سعد ، الطبقات		
٤٠٧	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة عمير بن عوف من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر عمير بن عوف من مكة)) .	١٦
٣٦٢	٣	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق	هجرة وهب بن سعد من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر وهب بن سعد ...)) .	١٧
٤٠٨	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة سعد بن خولة من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر سعد بن خولة من مكة)) .	١٨
٤١٠	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة أبي عبيدة عامر بن الجراح من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر أبي عبيدة عامر بن الجراح من مكة)) .	١٩
٣٨٥	١	الذهبي ، سير أعلام النبلاء	هجرة سهيل وصفوان من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر سهيل وصفوان أبناء بيضاء ...)) .	٢٠

٢٠٥	١	ابن هشام ، السيرة	هجرة معمر بن أبي سرح من مكة إلى المدينة ((لما هاجر معمر بن أبي سرح من مكة ...))	٢١
٤١٧	٣	ابن سعد ، الطبقات		
١٦١	٣	ابن سعد ، الطبقات	هجرة عمرو بن أبي عمرو من مكة إلى المدينة ((لما هاجر عمرو بن أبي عمرو من مكة ..))	٢٢
٢٧٣	٤٧	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق	هجرة عياض بن زهير من مكة إلى المدينة . ((لما هاجر عياض بن زهير من مكة ...)) .	٢٣
١٦٠	١	ابن سعد ، الطبقات	علامات النبوة ي رسول الله ﷺ عند اليهود قبل الهجرة .	٢٤
٤١٧-٤١٦	٣	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق	((كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله ﷺ)) .	

رابعاً : المؤاخاة .

٢٢	٣	ابن سعد ، الطبقات	المؤاخاة بين علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف . ((أخى رسول الله ﷺ بين علي بن أبي طالب)) .	١
٢١٠	١	ابن هشام ، السيرة	المؤاخاة بين أرقم بن أبي الأرقم وأبي طلحة زيد .	٢
٢٤٤	٣	ابن سعد ، الطبقات	((أخى رسول الله ﷺ بين أرقم بن أبي الأرقم)) .	
٢٥١	١	ابن شبة التميري ، أخبار المدينة	المؤاخاة بين عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة . ((أخى رسول الله ﷺ بين عمر بن الخطاب)) .	٣

٤٣٦	٣	ابن سعد ، الطبقات	المؤاخاة بين عمرو بن معاذ وعمير بن وقاص ((أخى رسول الله ﷺ بين عمر بن معاذ وعمير بن)) .	٤
٢٣٠	٢	السيوطي ، كفاية الطالب		
٢٠٨	١	ابن هشام ، السيرة	المؤاخاة بين الحارث بن أوس وعامر بن فهيرة ((أخى رسول الله ﷺ بين الحارث بن أوس)) .	٥
٤٣٧	٣	ابن سعد ، الطبقات		
٤٣٩	٣	ابن سعد ، الطبقات	المؤاخاة بين سلمة بن سلامة وأبي سبرة . ((أخى رسول الله ﷺ بين سلمة بن)) .	٦
٢١٢	١	ابن هشام ، السيرة	المؤاخاة بين أوس بن ثابت وعثمان بن عفان . ((أخى رسول الله ﷺ بين أوس بن)) .	٧
٥٠٣	٣	ابن سعد ، الطبقات		
١٢٥	٦٢	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق		
٥٢٤	٣	ابن سعد ، الطبقات	المؤاخاة بين خارجة بن زيد وأبي بكر الصديق ((أخى رسول الله ﷺ بين خارجة بن زيد بن أبي زهير)) .	٨

خامساً : أول مولود من الأنصار بعد هجرة النبي ﷺ :

١١٨	٦٢	ابن عساكر ، تاريخ ، مدينة دمشق	((إن أول من ولد من الأنصار بالمدينة بعد هجرة النبي ﷺ فأنت بي أمي عمرة بنت ...)) .	١
١٢٠	٢	ابن عساكر ، تاريخ ، مدينة دمشق	((جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير)) .	٢

٢٤٣	٢	السيوطي ، كفاية الطالب	
-----	---	---------------------------	--

سادساً : زوجات الرسول ﷺ :

١٦٦-١٦٥	٨	ابن سعد ، الطبقات	١ منازل أزواج النبي ﷺ . ((لما قدم رسول الله المدينة ونزل في منزل أبي بكر بعث أبا رافع زيد بن حارثة)) .
١٢٢	١	الفاكهي ، أخبار مكة	
٢٠٥	١	الأصبهاني، دلائل النبوة	
١٠٣	٨	ابن حجر ، الإصابة	٢ ذكر من خطب النبي ﷺ من النساء فلم يتم نكاحه . ((كانت ليلي بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي فقبلها وكانت تركب بغلتها ركوبا)) .
٢٩٤	٢	السيوطي ، كفاية الطالب	
٩٨		الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل	٣ أم حبيبة . ((كان الذي زوجها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص بن أمية)) .
١٣٨	٦٩	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق	
٤٤١	١	الذهبي ، سير أعلام النبلاء	
٤٣٦-٤٣٥ ٤٣٨-٤٣٧	٢	الواقدي، المغازي	٤ حديث الإفك . ((لما قال ابن أبي ما قال ، وذكر جعيل ابن

١٧١-١٧٠ ١٧٢-	٢٤	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق	سراقة وجهجا ، وكان من فقراء))
-----------------	----	------------------------------------	--------------------------------------

سابقاً : مرويات أخرى :

٩٤	١	الشافعي ، مسند	١ زكاة الكروم . ((قال رسول الله في زكاة الكروم يخرص كما يخرص النخل ثم تؤدى)) .
٣١	٢	الشافعي ، الام	
٣٤٩	٨	الصنعاني ، المعجم الأوسط	
٥٨٢	١	ابن ماجة ، سنن ابن ماجه	
٣٦	٣	الترمذي ، سنن الترمذي	
٢٧٠	٢	ابن قانع ، معجم الصحابه	
٧٤	٨	ابن حبان ، صحيح ابن حبان	
١٣٣	٢	الدارقطني ، علل الدارقطني	
٦٨٧	٣	الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين	
٦	٧	البيهقي ، سنن البيهقي	
٢٠٥	١	الهيثمي ، موارد الظمان	
٩٤	١	الشافعي ، مسند الشافعي	٢ زكاة الكروم . ((كان رسول الله يبعث من يخرص على الناس

٧٤	٨	ابن حبان ، صحيح ابن حبان	كرومهم وثمارهم)) .
١٣٣	٢	الدارقطني ، علل الدارقطني	
٥٨٢	١	ابن ماجه ، سنن ابن ماجه	
٢٠٥	١	الهيثمي ، موارد الظمان	
١٤٤	٢	البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى	٣ تعلم التشهد . ((علمتني عائشة ؓ قالت هداً ثم تشهد النبي ﷺ التحيات لله الصلوات والطيبات)) .
١٢٢	٢	الصنعاني ، المعجم الكبير	٤ إيذاء قريش للمسلمين . ((قال المطعم بن عدي ثم إنكم قد فعلتم بمحمد ﷺ ما فعلتم فكونوا أكف الناس عنه)) .
٢٠٢	٣	ابن كثير ، تفسير ابن كثير	
٣٢٤	٧	ابن حجر ، فتح الباري	
٢٩٠	٤	الفاكهي ، أخبار مكة	٥ مناسك الحج (رمي الجمرات) . ((رأيت القاسم بن محمد يرمي الجمار ماشياً ذاهباً ورجعاً)) .
٣٥	٣	الصنعاني ، المعجم الكبير	٦ أداء السلام عند الحسن بن علي ؓ . ((كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي عليه السلام فرد عليه القوم ومضى وأبو هريرة)) .
٤٣٧	١١	أبي يعلى ، مسند أبي يعلى	

٤٣٢	١	ابن ابي شيبة ، المصنف	٧ صلاة أبو القاسم بن محمد في المسجد . ((رأيت القاسم بن محمد يلزم مصلى واحد في المسجد)) .
١٨٩	١٣	المزي ، تهذيب الكمال	٨ زيارة صفوان بن سليم إلى البقيع . ((كان صفوان بن سليم يأتي البقيع في الأيام فيمر بي فاتبعته ذات يوم رجاء الله ...)) .
٣٦٦	٥	الذهبي ، سير أعلام النبلاء	
٤٧٧	٨	ابن سعد ، الطبقات الكبرى	٩ وصية لزوجات الرسول ﷺ . ((إنه سمع عكرمة يقول في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض ، قال يعني الزنا ...)) .
٥٢	٣	ابن قيم الجوزية ، زاد المعاد في هدي خير العباد	
٣٤٠	٧	ابن حجر ، فتح الباري	
٤٧٧	٨	ابن سعد ، الطبقات الكبرى	١٠ اغتسال أم سعد بنت سعد بن الربيع . ((كانت أم سعد بنت سعد بن الربيع ، قالت كنت اغتسل أنا)) .
٤٩٢	١	ابن الجوزي ، صفة الصفوة	

ثامناً : السرايا والمغازي :

١٠-٩ ، ١	١	الواقدي ، المغازي	١ سرية حمزة بن عبد المطلب . ((كانت سرية حمزة بن عبد المطلب في رمضان ، على رأس سبعة أشهر من مهاجرة النبي ﷺ ، قال أول لواء عقده رسول الله ﷺ...)) .
١٢٣	٢	الصنعاني ، المعجم الكبير	٢ عودة أبو جهل بن هشام إلى مكة . ((قال أبو المطعم أن أبو جهل بن هشام حين قدم مكة منصرفاً عن حمزة بن عبد المطلب

٢٠٢	٣	ابن كثير ، تفسير ابن كثير	قال ...)) .
-----	---	---------------------------------	--------------

غزوة بدر :

٢٠	٢	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	١ تاريخ غزوة بدر . ((فقال هذا أعجب الأشياء ما ضننت أن أحداً من أهل الدنيا شك في هذا)) .
٦٣-٦٤- ٦٥	١	الواقدي ، المغازي	٢ استعداد قريش للقتال في بدر . ((والله ما رأيت جلدأ ولا عدداً ولا حلقة ولا كراعاً ولكني رأيت قوماً)) .
٢٥٢-٢٥٣	٣٨	ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق	٣ مشورة الرسول ﷺ أصحابه قبل بدر . ((يا رسول الله إنا قد خلفنا من قومنا قوما ما نحن بأشد حبا لك منهم ولا أطوع لك منهم ،))
٤٩	١	الواقدي ، المغازي	٤ بناء العريش للرسول ﷺ يوم بدر . ((لما نزل رسول الله ﷺ على القلب بنبي له عريشاً من جريد فقام ...)) .
١١٣	١٤	ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة	٥ دعاء الرسول ﷺ يوم بدر . ((لما رأى رسول الله ﷺ قريشاً تصوب من الوادي - وكان أول من طلع زمعة بن الأسود على فرس له)) .
٥٨	١	الواقدي ، المغازي	٦ خطة الحرب التي وضعها رسول الله ﷺ . ((عندما وضعت خطة الحرب ما كان على

١٥	١	ابن سيد الناس ، عيون الأثر	ميمنة النبي يوم بدر ولا على ميسرته ...)) .
٧٦-٧٥	١	الواقدي ، المغازي	٧ قتال الملائكة يوم بدر . ((قال رسول الله ﷺ : إن الملائكة قد سومت فسوموا ، فاعلموا)) .
١٥٩	١٤	ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة	
٤٨٨	١	ابن الجوزي ، صفة الصفوة	٨ أول شهيد من الأنصار في الإسلام يوم بدر . ((أول من قتل من الأنصار في الإسلام عمير بن الحمام قتله خالد بن الأعمى)) .
١٤٥	١	الواقدي ، المغازي	٩ عدد شهداء المسلمين يوم بدر . ((إن عدد الذين استشهدوا من المسلمين يوم بدر أربعة عشر رجلا ،)) .
١٣-١٢	٤	ابن سعد ، الطبقات الكبرى	١٠ أسر العباس عم الرسول ﷺ يوم بدر . ((لما كان يوم بدر أسر العباس بن عبد المطلب وعقيل بن)) .
١٥١-١٤٨	١	الواقدي ، المغازي	١١ تسمية من قتل من المشركين ببدر . ((إن عبيدة بن سعيد العاص قتله علي بن أبي طالب)) .
١٣٨	١	الواقدي ، المغازي	١٢ ذكر من أسر من المشركين يوم بدر . ((أسر من بني هاشم ثم عقيل بن أبي طالب ، أسره عبيد بن أوس)) .
١٤٣-١٢٩	١	الواقدي ، المغازي	١٣ فداء أسارى المشركين يوم بدر . ((جعل رسول الله ﷺ الفداء يوم بدر أربعة

٢٣٣	١	الطبراني ، المعجم الصغير	آلاف لكل رجل)) .
٤٠٣	٣	الزبلي ، نصب الراية لأحاديث الهداية	
١٥٨-١٥٧	١	الواقدي ، المغازي	١٤ أسماء من ذكرهم محمد بن صالح التمار ممن شهد بدرًا . ((من الأنصار من بني عبد الأشهل سعد بن معاذ بن عمرو القيس بن زيد بن عبد الأشهل . ((... .

غزوة بني قينقاع (الحصار والتسليم والجلء) :

١٥٨-١٥٧	١	الواقدي ، المغازي	١ نقض يهود بني قينقاع العهد مع رسول الله ﷺ . ((حاصرهم رسول الله خمس عشرة ليلة لا يطلع منهم أحد ثم نزلوا على حكم)) .
٤٩	٢	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	
١٣٢	٢	ابن تيمية ، الصارم المسلول	
٤٩	٢	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	٢ إجلاء يهود بني قينقاع من المدينة . ((قال النبي ﷺ خلوهم لعنهم الله ولعنه معهم فأرسلوهم ثم أمر بإجلائهم وغنم الله ...)) .

غزوة أحد :

١٩٩	١	الواقدي ، المغازي	١ أسباب غزوة أحد . ((لما رجع من حضر بدمراً من المشركين إلى مكة ، والعيير التي قدم بها أبو سفيان بن حرب من الشام موقوفة في دار الندوة)) .
٢٠٩	١	الواقدي ، المغازي	٢ رؤيا الرسول ﷺ وتأويلها . ((ظهر النبي ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني رأيت في منامي)) .
٢٢٢-٢٢١	١٤	ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة	
١٧٩	١٠	ابن قانع ، معجم الصحابة	٣ الملائكة تقاتل مع عبد الرحمن بن عوف . ((قال الحارث بن الصمة : سألتني رسول الله ﷺ يوم أحد عن عبد الرحمن بن عوف قال ...)) .
٢٧١	٣	الطبراني ، المعجم الكبير	
٢٦٥	١٩	الصنعاني ، المعجم الكبير	٤ استشهاد حمزة بن عبد المطلب ودفنه . ((ثم أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يجرون النمرة على وجهه فتكشف)) .

غزوة الرجيع :

٣٥٤- ٣٥٥- ٣٥٦ ٣٥٧-٣٥٨	١	الواقدي ، المغازي	١ غدر المشركين وقتل القراء . ((لما قتل سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي مشت بنو لحيان إلى عضل والقارة ، فجعلوا لهم ...)) .
١٢٢- ١٢٣- ١٢٤ ١٢٥-١٢٦	٤	ابن هشام ، السيرة النبوية	
٥٥-٥٦	٢	ابن سعد ، الطبقات	
٧٧-٧٨	٢	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	
١٢-١٣- ١٤	٢	ابن سيد الناس ، عيون الأثر	
٣١٠	١	البيهقي ، الاعتقاد والهداية	

غزوة بني النضير :

٣٦٣- ٣٦٤-٣٦٥	١	الواقدي ، المغازي	١ محاولة بني النضير قتل الرسول ﷺ . ((أقبل عمرو بن أمية من بئر معونة حتى كان بقناة ، فلقي رجلين من بني عامر)) .
١٤٤	٦	الطبري ، جامع البيان	
٣٧	٣	السيوطي ، الدر المنثور	

غزوة المريسيع :

٤٢٣-٤٢٤	٢	الواقدي ، المغازي	١ فقدان ناقة رسول الله ﷺ يوم المريسيع . ((وقفت ناقة رسول الله ﷺ القصواء من بين الأبل فجعل المسلمون يطلبونها في كل وجه ، فقال زيد بن اللصيت - وكان)) .
---------	---	----------------------	---

غزوة الخندق :

٤٤١- ٤٤٢-٤٤٣	٢	الواقدي ، المغازي	١ سياق قصة الخندق . ((لما جلس رسول الله ﷺ بني النضير ساروا إلى خيبر ، وكان بها من اليهود)) .
-----------------	---	----------------------	---

غزوة بني قريظة :

٣٣٢	٤	الدارقطني ، علل الدارقطني	١ قوموا إلى سيدكم سعد بن معاذ . ((لما حكم سعد بن معاذ فجاء ليحكم بينهم قال قوموا إلى سيدكم فأنزلوه)) .
٢١٦	٣	الأزدي ، شرح معاني الآثار	٢ حكم سعد بن معاذ على بني قريظة . ((لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه المواسي وأن يقسم ...)) .
١٣٤	٢	الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين	
٦٣	٩	البيهقي ، سنن البيهقي الكبرى	
١٨٩	٣	الحنبلي ، الأحاديث المختارة	
١٣١	١٢	الذهبي ، سير أعلام النبلاء	
-٥٢٥ ٥٢٧-٥٢٦	٢	الواقدي ، المغازي	٣ وفاة سعد بن معاذ . ((لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة رجع إلى خيمة كعبية بنت سعد الأسلمية ، وكان رماه)) .

غزوة الحديبية :

٥٧٢-٥٧١ ٥٧٤-٥٧٣ ٥٧٦-٥٧٥	٢	الواقدي ، المغازي	١ سبب الغزوة وخروج المسلمين . ((كان رسول الله ﷺ قد رأى في النوم أنه دخل البيت وحلق رأسه وأخذ مفتاح البيت وعرف ...)) .
-------------------------------	---	----------------------	---

غزوة خيبر :

٦٣٤-٦٣٣	٢	الواقدي ، المغازي	١ فتح خيبر . ((قدم رسول الله ﷺ المدينة من الحديبية في ذي الحجة تمام سنة ست ، فأقام ...)) .
٦٣٦-٦٣٥			
٦٣٨-٦٣٧			
٦٤٠-٦٣٩			

غزوة مؤتة :

٧٦٢-٧٦١	٢	الواقدي ، المغازي	١ الرسول ﷺ ينعى الشهداء في مؤتة . ((لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله ﷺ على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر)) .
٥٢٩	٣	ابن سعد ، الطبقات	
٦٨	١٥	ابن أبي حديد ، شرح نهج البلاغة	
١١٧	٢	السواسي ، شرح فتح القدير	
٧٥		ابن معصوم ، الدرجات الرفيعة	

غزوة الفتح :

-٧٨٠	٢	الواقدي ، المغازي	١ شأن غزوة فتح . ((كانت خزاعة في الجاهلية قد أصابوا رجلاً من بني بكر أخذوا ماله ، فمر رجل)) .
٧٨٢-٧٨١			

غزوة حنين :

٨٨٦-٨٨٥	٣	الواقدي ، المغازي	١ مالك بن عوف يحشد لحرب المسلمين . ((لما فتح رسول الله ﷺ مكة يثبت أشرف هوازن بعضها إلى بعض . وثقيف....)) .
٨٨٨-٨٨٧			
٨٨٩			

غزوة أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل :

١٠٢٦- ١٠٢٧- ١٠٢٨-	٣	الواقدي ، المغازي	١ سرية خالد بن الوليد إلى الأكيذر بدومة الجندل. ((بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد من تبوك في أربعمئة وعشرين فارساً إلى أكيذر ...)) .
١٢٩	٢	ابن عبد البر ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد	
٢٤٤	٣	ابن عبد البر ، الاستنكار	
٦٥		الصنعاني ، سبل الإسلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام	
٥٨٨-٥٨٧	١٠	الهندي ، كنز العمال	

عمال رسول الله ﷺ حتى وفاته :

٥٢٦	٥	ابن سعد ، الطبقات	((قال قبض رسول الله وعامله على ديار حذيفة بن اليمان صخر الغامدي من الأزدي)) .	١
٥٠٨	٥	ابن سعد ، الطبقات	((توفي رسول الله ﷺ وعثمان بن أبي العاص عامله على الطائف)) .	٢
٩٦	٤	ابن سعد ، الطبقات	((توفي رسول الله ﷺ وخالد بن سعيد عامله على اليمن على صدقات مذحج)) .	٣
٥٩٨	٣	ابن سعد ، الطبقات	((توفي رسول الله ﷺ وعامله على حضرموت زياد بن لبيد وولي)) .	٤
٥٨٦	٣	ابن سعد ، الطبقات	((توفي رسول الله ﷺ وعامله على الجند معاذ بن جبل)) .	٥

تاسعاً : الخلافة الراشدة :

٤٥٠	٣	الزبلي ، نصب الراية	وقعة اليمامة . ((بعد أن قتل مسيلمة الكذاب وانهزم أتباعه ، أجرى خالد الصلح معهم على أن يأخذ ...)) .	١
٢٧٦	٢	الزبلي ، تخريج الأحاديث والآثار	((إن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة : يا خيل الله اركبوا فركبوا وساروا)) .	٢
٦١٩-٦١٨	٢	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	غزوة ذات الصواري . ((إن أهل الشام خرجوا عليهم معاوية بن أبي سفيان ، وكانت الشام قد جمع جمعها ...)) .	٣
٦٥٨	٢	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	الفتنة في خلافة عثمان بن عفان ﷺ . ((لما نزلوا ذا خشب كلم عثمان علياً وأصحاب رسول الله ﷺ أن يردوهم عنه فركب علي وركب معه)) .	٤

عاشراً : الخلافة الأموية والعباسية :

٤١٠	٦	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	الخلافة العباسية . وفاة المهدي وخلافة الهادي ((كان إسحاق بن عيسى بن علي على المدينة ، فلما مات المهدي واستخلف موسى شخص إسحاق وفداً إلى العراق ...)) .	١
٤١٢-٤١١	٦	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	كفالة الحسين بن علي للحسن بن محمد . ((إن عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان كفل بعضهم من بعض ، فكان الحسين بن علي)) .	٢
٤١٣	٦	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	خروج الحسين بن علي بن الحسن المقتول بفتح ((إن حسينا لما أنهى إلى السوق متوجهاً إلى مكة التفت إلى أهل المدينة وقال لا خلف الله عليكم)) .	٣
٤١٦-٤١٥	٦	الطبري ، تاريخ الرسل والملوك	هزيمة الحسين بن علي بن الحسن وأسر عدد من أتباعه . ((قدمت معي بستة أسارى ، وقال الهادي : هيه تقتل أسري ، فقلت : يا أمير المؤمنين إني فكرت)) .	٤